

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
قسم العلوم التجارية  
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير



## الموضوع

تحليل أثر أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية

للدول خلال الفترة 2019/2021

-دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة و الدول النامية-

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية  
تخصص : مالية و تجارة دولية

إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

قشاري يسمينة

• صولي منى

### لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
01	تومي ابراهيم	أستاذ محاضر.أ	رئيسا	جامعة بسكرة
02	قشاري يسمينة	أستاذ محاضر.أ	مشرفا	جامعة بسكرة
03	جوامع لبيبة	أستاذ محاضر.ب	مناقشا	جامعة بسكرة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
قسم العلوم التجارية  
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير



## الموضوع

تحليل أثر أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية

للدول خلال الفترة 2019/2021

-دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة و الدول النامية-

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية  
تخصص : مالية و تجارة دولية

إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

قشاري يسمينة

• صولي منى

### لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
01	تومي ابراهيم	أستاذ محاضر.أ	رئيسا	جامعة بسكرة
02	قشاري يسمينة	أستاذ محاضر.أ	مشرفا	جامعة بسكرة
03	جوامع لبيبة	أستاذ محاضر.ب	مناقشا	جامعة بسكرة

## شكر و تقدير

بعد شكر الله العلي القدير و حمده على ما أنعم به علينا من نعم و على ما وهبنا من عقل و حسن تدبير ، أتقدم  
بجزيل الشكر و وافر الإمتنان إلى الأستاذة الدكتورة "قشاري يسمينة" على تفضلها بالإشراف على هذا العمل و  
توجيهاتها القيمة و مرافقتها الدائمة و لقاءاتها بنا التي تجسدت كلما طلبناها، فجزاها الله عنا خير الجزاء، كما  
أجزل الشكر إلى السادة الأساتذة الأفاضل "أعضاء لجنة المناقشة" على تفضلهم بمراجعة هذا العمل و قبول  
تقييمه، حفظهم الله جميعا و أدام صحتهم و بارك في عملهم و أنار دروبهم  
و بكل عبارات التقدير و الإحترام أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة بكلية العلوم الإقتصادية و التجارية  
و علوم التسيير بجامعة بسكرة

## إهداء

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله نبينا محمد عليه الصلاة و أذكى السلام و على آله و

صحابه أجمعين

إلى أعظم هبة من الله سبحانه و تعالى أدام الله عليهما الصحة و العافية

الوالدين الكريمين أبي لزهري و أمي رشيدة منبعا طموحي و إهتمامي بالدراسة و البحث العلمي

إلى زوجي فاتح و أولادي ندى، مريم و أسامة

أرجو أن تسمعوا و تفهموا تقصيري نحوكم طيلة إنشغالي بهذا العمل

إلى إخوتي عبد الكريم، سفيان و هشام و زوجاتهم و أولادهم

إلى أختي الوحيدة سهام و زوجها

إلى عائلة زوجي و أخص بالذكر الوالدين الكريمين

تعجز كل الكلمات عن تقدير حبي لأسرتي كاملة التي أنعم الله عليا بها

إلى كل صديقاتي في العمل و زميلاتي و زملائي في الدراسة

## الملخص:

أدت جائحة كورونا إلى دخول الاقتصاد العالمي واحدة من أسوأ فترات الركود على الإطلاق، ولا يزال حتى الساعة من غير المعروف متى سيتعافى بالكامل. حيث فرض تفشي الوباء على الشعوب اتخاذ مجموعة من الإجراءات و التدابير الاحترازية، العزل و الحجر الصحي و التباعد الاجتماعي و منع السفر، مما انعكس سلبا على الاقتصاد، وبحكم الترابط العالمي بين اقتصاديات الدول لم تسلم منها أي دولة سواء الدول المتقدمة أو النامية. تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي الى ابراز مدى تأثير ازمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول المتقدمة والنامية خلال الفترة 2019-2021 . للاحاطة بموضوع الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي في سرد وصفي لكل جوانب أزمة كورونا و المؤشرات الاقتصادية محل الدراسة ، أما المنهج التحليلي اعتمدنا عليه لتحليل الجداول و المنحنيات و الاشكال البيانية الخاصة بتغيرات الدراسة . بينت نتائج الدراسة أن فيروس كورونا جائحة صحية تطورت الى أزمة اقتصادية مست جميع القطاعات كما تبين من خلال التأثير السلبي على المؤشرات الاقتصادية للدول سواء المتقدمة او النامية الا ان تأثيرها على الدول النامية كان أكثر حدة نتيجة هشاشة اقتصادياتها قبل الأزمة .

**الكلمات المفتاحية :** فيروس كورونا-المؤشرات الاقتصادية -القطاعات الاقتصادية - الدول المتقدمة -الدول النامية .

## Abstract:

The coronavirus pandemic has ushered the global economy into one of the worst recessions ever, and it is still unknown when it will fully recover. Where the outbreak of the epidemic imposed on peoples to take a set of precautionary measures, such as isolation, quarantine, social distancing and travel banning, which negatively affected the economy, and by virtue of the global interdependence between the economies of countries, no country whether developed or developing was spared the crisis. The study mainly aims to highlight the extent of the impact of the Corona crisis on the economic indicators of developed and developing countries during the period 2019-2021. To cover the subject of the study, we followed the descriptive analytical approach, where we used the descriptive approach to describe all aspects of the Corona crisis and the economic indicators under study. While the analytical approach was used to analyze the tables, curves, and graphs of the study variables. The results of the study showed that the Corona virus is a health pandemic that has developed into an economic crisis that affected all sectors, as shown by the negative impact on the economic indicators of countries, whether developed or developing, but its impact developing countries were more severe because of the fragility of their economies even before the crisis.

**Keywords:** Corona virus; economic indicators; economic sectors; developed countries; developing countries.

## قائمة الجداول و الاشكال

## قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
<b>الفصل الأول</b>		
01	عدد الاصابات المؤكدة و الوفيات في بعض الدول الأكثر تضررا بالفيروس موقوفة بتاريخ 2021/04/20	9
02	احصائيات حسب القارات موقوفة بتاريخ 2021/04/20	10

## قائمة الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
<b>الفصل الأول</b>		
01	توزيع اجمالي عدد الإصابات للدول الأكثر تضررا بالفيروس بتاريخ 2021/04/20	9
02	حالات الإصابة بالجائحة في قارات العالم موقوفة بتاريخ 2021/04/20	10
<b>الفصل الثاني</b>		
01	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في الأردن	37
02	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في المغرب	38
03	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في تونس	39
04	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في المملكة العربية السعودية	40
05	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في العراق	41
06	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في فرنسا	42
07	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في ألمانيا	43
08	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في اسبانيا	44
09	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في بريطانيا	45
10	تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية	46
11	معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الإجمالي للدول المتقدمة محل الدراسة	64
	1-11 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي لدولة فرنسا	64
	2-11 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي لدولة ألمانيا	64
	3-11 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي لدولة اسبانيا	64
	4-11 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي لدولة بريطانيا	64
	5-11 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الأمريكية	64
12	تطور معدل البطالة في الدول المتقدمة قبل و بعد الجائحة	66-65
13	تطور معدل التضخم في الدول المتقدمة	67
	1-13 معدل التضخم في فرنسا	67
	2-13 معدل التضخم في ألمانيا	67



67	3-13 معدل التضخم في اسبانيا	
67	4-13 معدل التضخم في بريطانيا	
67	5-13 معدل التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية	
70-68	تطور الصادرات و الواردات لدول العينة	<b>14</b>
68	1-14 صادرات فرنسا	
68	2-14 واردات فرنسا	
69	3-14 صادرات ألمانيا	
69	4-14 واردات ألمانيا	
69	5-14 صادرات اسبانيا	
69	6-14 واردات اسبانيا	
69	7-14 صادرات بريطانيا	
69	8-14 واردات بريطانيا	
70	9-14 صادرات الولايات المتحدة الأمريكية	
70	10-14 واردات الولايات المتحدة الأمريكية	
71	معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الإجمالي للدول النامية محل الدراسة	<b>15</b>
71	1-15 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي للأردن	
71	2-15 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي للمغرب	
71	3-15 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي لتونس	
71	4-15 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي للسعودية	
71	5-15 معدل النمو السنوي للنتائج المحلي الاجمالي للعراق	
73-72	معدل البطالة للدول النامية محل الدراسة قبل و خلال الأزمة	<b>16</b>
74-73	معدل التضخم للدول النامية محل الدراسة	<b>17</b>
73	1-17 معدل التضخم في الأردن	
73	2-17 معدل التضخم في المغرب	
74	3-17 معدل التضخم في تونس	
74	4-17 معدل التضخم في السعودية	
74	5-17 معدل التضخم في العراق	
75	تطور أسعار النفط لسنوات ماقبل و خلال أزمة كورونا	<b>18</b>
77-76	تطور حجم الصادرات و الواردات قبل و خلال الازمة للدول النامية قيد الدراسة	<b>19</b>
76	1-19 صادرات الأردن	
76	2-19 واردات الأردن	
76	3-19 صادرات المغرب	
76	4-19 واردات المغرب	

76	5-19 صادرات تونس	
76	6-19 واردات تونس	
77	7-19 صادرات السعودية	
77	8-19 واردات السعودية	
77	9-19 صادرات العراق	
77	10-19 واردات العراق	

# مقدمة

## مقدمة

أرغم مرض كورونا المستجد ( covid-19 / كوفيد 19 ) العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر حيث تسبب في إصابة الملايين و وفاة مئات الآلاف من الناس، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط، فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تقضي إلى بؤس و معاناة بشرية جمعاء و تدفع برفاهها الاجتماعي و الإقتصادي إلى حافة الإنهيار.

و لم يكن أثر الجائحة على جوانب الحياة الاجتماعية و الطبية و البيئية في الأفراد و المجتمعات فقط بل تعداه إلى الجوانب الاقتصادية و بالأخص المؤشرات الاقتصادية العالمية التي أصبحت تلعب دورا هاما و محوريا في اتخاذ القرارات و تحديد نوعية السياسات في الدول المتقدمة و النامية على حد سواء. فقد دفعت جائحة كورونا الإقتصاد العالمي إلى أسوأ أزمة منذ عام 2008، حيث تم وصفها بالصدمة الاقتصادية بالنظر إلى تداعياتها على مؤشرات الإقتصاد العالمي و المتمثلة في تقلص الطلب النفطي و ركود في حركة التجارة الدولية و تراجع الناتج المحلي العالمي و تأثيره على الأنشطة الإستثمارية و تدفقات رؤوس الأموال. كما فرض الفيروس قيودا على أنشطة العديد من القطاعات الاقتصادية في ظل اتجاه عدد من الدول لفرض حظر على انتقالات الأفراد نتيجة الإجراءات الاحترازية من خلال الحجر الصحي و ذلك لمنع تفشي الظاهرة.

## 1- إشكالية الدراسة:

كشفت أزمة كورونا الكثير من نقاط الضعف في النظام العالمي، فعلى الرغم من خبرات الدول في إدارة الأزمات إلا أن هذا الفيروس استطاع عزل الدول و شعوبها عن بعض، لا بل عزل الناس في بيوتهم، و كان تأثير الجائحة كبيرا على الإقتصاد العالمي لما يتضمنه من مؤشرات محددة المدى تأثيره في هذه الدول سواء على البلدان المتقدمة أو البلدان النامية. و من خلال ما تقدم، يمكن صياغة الإشكالية العامة للدراسة على النحو التالي:

## + ما مدى و طبيعة أثر أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية ؟

و لإثراء الموضوع، وجب الإستعانة ببعض الأسئلة الفرعية التي تساعدنا في هذه الدراسة و المتمثلة فيما يلي:

- ❖ ما هو فيروس كورونا و كيف انتشر؟
- ❖ لماذا اثرت أزمة كورونا الصحية على اقتصادات دول العالم ؟
- ❖ ما مدى تأثير أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية؟
- ❖ ما طبيعة أثر الأزمة على المؤشرات الاقتصادية؟
- ❖ هل هناك فرق لأثر الأزمة بين الدول المتقدمة و الدول النامية؟

## 2-الفرضيات :

للإجابة على هذه الأسئلة و منها إشكالية البحث، نستعين بالفرضيات الآتية:

- ❖ فيروس كورونا جائحة صحية انتشرت و خلقت أزمات في مختلف القطاعات.
- ❖ اثرت أزمة كورونا على إقتصادات الدول من خلال اثر قرارات غلق المؤسسات الانتاجية و غلق الحدود و فرض حظر على الأنشطة التجارية، التي كانت بهدف احتواء الفيروس والسيطرة عليه.

- ❖ هناك تأثير كبير لأزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية.
- ❖ أثرت الأزمة سلبا على كل المؤشرات الاقتصادية.
- ❖ نعم هناك فرق بين أثر الأزمة على الدول.

### 3-أسباب إختيار الموضوع :

إن أسباب و دوافع إختيارنا للموضوع هو نتيجة لعدة اعتبارات و أسباب و المتمثلة فيما يلي:

- ❖ ارتباط موضوع الدراسة بالتخصص.
- ❖ اهتمامنا الخاص بالموضوع خصوصا أنه موضوع العصر.
- ❖ الرغبة في استكشاف أثر هذه الأزمة المستجدة على الإقتصاد.
- ❖ تحليل مدى وطبيعة تأثير مؤشرات الإقتصاد العالمي بعد اتخاذ تدابير و اجراءات الحجر الصحي من قبل مختلف الدول.
- ❖ محاولة تقييم الوضع من خلال آراء الخبراء الإقتصاديين.
- ❖ الرغبة في رسم بعض التوقعات فيما يخص الآثار المستقبلية.

### 4-أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذا البحث من خلال حيوية الموضوع الذي تناولناه، حيث أن العالم لا يزال يعاني من هذه الأزمة مما ستيح لنا هذه الدراسة تحليل وضع مؤشرات الإقتصاد العالمي بعد انتشار وباء كورونا و تأثيره على مختلف الجوانب الإقتصادية و مدى اسهامه في خلق أزمة عالمية.

### 5-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تداعيات جائحة كورونا على الإقتصاد العالمي، و ذلك من خلال قراءة لأهم المؤشرات الإقتصادية العالمية و ذلك بهدف التعرف على مدى مساهمة هذا الوباء في إحداث أزمة إقتصادية عالمية قد تكون الأصبعب في هذا القرن.

### 6-حدود الدراسة :

**الحدود الموضوعية:** تتمثل في دراسة أثر وباء كورونا على المؤشرات الإقتصادية للدول.

**الحدود المكانية :** اخترنا أن تكون دراستنا التحليلية على عينة من الدول المتقدمة و عينة من دول النامية.

**الحدود الزمنية:** الحدود الزمانية تمتد من الفترة 2019 إلى 2021 و كان إختيارنا لهذه الفترة بسبب أن جائحة فيروس كورونا 2019 أو جائحة كوفيد-19 ظهرت سنة 2019 و هي جائحة عالمية مستمرة حاليا إلى غاية 2021 و التي تسببت في تغييرات اقتصادية مست جميع الدول خاصة في هذه الفترة.

### 7-المنهج المتبع :

للإجابة على الإشكالية الرئيسية و ما يتبعها من تساؤلات فرعية التي يطرحها موضوع البحث و اختبار مدى صحة الفرضيات، تم الإعتتماد على كل من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي المقارن.

فلمنهج الوصفي يتمثل من خلال الجانب النظري للمتغيرات الإقتصادية محل الدراسة، أما المنهج التحليلي المقارن فقد اعتمدنا عليه لتحليل طبيعة و مدى تأثير الأزمة على الإقتصاد العالمي من خلال المؤشرات الإقتصادية و مقارنتها قبل و بعد الأزمة، بالإضافة إلى مقارنة التأثير على الدول النامية و المتقدمة كل على حدى. كما سيتم الإستعانة بمختلف آراء الخبراء الإقتصاديين لتحليل الوضع زيادة على تقارير لمختلف المؤشرات الإقتصادية و هو ما يعتبر الأنسب للوصول إلى هدف الدراسة.

## 8-الدراسات السابقة

❖ كرامة مروة،رحال فاطمة،خبيزة انفال حدة مجلة التمكين الإجتماعي العدد 02 (جوان 2020) تأثير الأزمات

الصحية العالمية على الإقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد 19 على الإقتصاد الجزائري نموذجاً (جامعة محمد خيضر بسكرة). حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح انعكاسات فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 على الإقتصاد العالمي بصفة عامة و الإقتصاد الجزائري بصفة خاصة و توضيح خطورة هذا الفيروس الذي أدخل العالم في أزمة إقتصادية و مالية و إجتماعية تفاقمت نتائجها في ظرف وجيز بداية بالقطاع الإقتصادي الحقيقي ثم انتقل إلى المالي و الإجتماعي بعد ذلك، مما أدى إلى تباطؤ معدلات النمو الإقتصادي و أدخلت العديد من الدول في دائرة الركود العالمي بفعل تأثيرها على حركة التجارة و سلاسل التوريد و أسعار الأصول و السلع الأولية و حتى القرارات المستقبلية للمستثمرين وسط ندرة المعلومات و النظرة المستقبلية حول تطور انتشار هذا الوباء.

❖ نافذ فايز المرش مجلة الإقتصاد الدولي و العولمة العدد 03 (سبتمبر 2020) أثر جائحة كورونا على مؤشرات الإقتصاد

العالمي جامعة الجلفة. و يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على آثار جائحة كورونا في الأسواق العالمية من خلال ثلاثة مؤشرات للإقتصاد العالمي: أسواق النفط و أسواق الأسهم و أسواق السلع الدولية.

❖ بن زكورة العونية مجلة إقتصاد المال و الأعمال العدد 03 (سبتمبر 2020) تداعيات أزمة كورونا على قطاعات

الإقتصاد العالمي \_قراءة في المؤشرات الإقتصادية جامعة معسكر. و تبين الإجراءات الإحترازية المتخذة من طرف الدول مما نجم عنه شلل في قطاعات إقتصادية مختلفة مع قراءة لأهم المؤشرات الإقتصادية العالمية و مدى مساهمة هذا الوباء في إحداث أزمة إقتصادية عالمية.

الجديد في دراستنا في أنها دراسة تحليلية مقارنة للمؤشرات الإقتصادية قبل و بعد أزمة كورونا و إضافة إلى التطرق لمدى تأثيرها على إقتصاديات الدول إلى غاية بداية سنة 2021، فهذه الدراسة ستثري الأبحاث السابقة في هذا المجال.

9- **هيكل الدراسة:** لغرض الامام بالموضوع و الاجابة على الاشكالية المطروحة و التحقق من الفرضيات تم تقسيم الدراسة الى

فصلين و هي كالتالي:

تطرقنا في الفصل الأول الى الاطار المفاهيمي لجائحة كورونا و تداعياتها الاقتصادية من خلال التعريف بالجائحة و مدى انتشار الفيروس في العالم و انعكاساتها على الاقتصاد العالمي و الاجراءات المتخذة لمواجهةها اضافة الى مفاهيم حول بعض المؤشرات الاقتصادية و العوامل المؤثرة فيها.

أما في الفصل الثاني فهو يعتبر دراسة تحليلية لاثر الازمة من خلال المؤشرات الاقتصادية للدول في الفترة 2021/2019 وذلك قبل و بعد الأزمة ، ومقارنة مدى تاجر هذه المتغيرات على اقتصاديات الدول المتقدمة و الدول النامية بسبب هذه الازمة.

# الفصل الأول

## أزمة كورونا و المؤشرات الاقتصادية

أحدثت جائحة كورونا (كوفيد 19) أزمة انسانية وصحية غير مسبوقة فقد أفقدت العالم توازنه ليس لخطورته على الإنسان فحسب بل لآثاره الوخيمة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي والسياسي كذلك فكما هو معروف أثارت مخاطر الأوبئة والأمراض عبر العصور الكثير من الأسئلة والاشكاليات وهو نفس النقاش تطرحه الآن جائحة كورونا باعتبارها وباء عالمي اثر بشكل مباشر على المعاملات الدولية البشرية والتجارية والسياسية، حيث فرض تفشي الوباء على الدول اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الإحترازية سببت في تراجع النشاط الإقتصادي.



## المبحث الأول: الاطار المفاهيمي لجائحة كورونا وآلية تطورها

يعيش العالم ظروف استثنائية بسبب تفشي الوباء الفتاك كورونا حيث بدأ نهاية 2019 وبداية 2020، وأول ظهور له كان بالصين ولكن مع مرور الوقت انتقل وانتشر في عدة مدن صينية وتحول من فيروس إلى وباء منتشر بالصين وبعد مرور مدة معينة اجتاحت هذا الوباء العالم والقارات الخمس وتحول إلى جائحة أفلقت الصحة العالمية ونتج عنها دخول العالم في معطيات جديدة بسبب الانتشار السريع والكبير لهذا الفيروس عبر الدول وبالتالي الدخول في أزمة غير متوقعة لها آثار كبيرة على صحة المجتمع وخسائر في الأرواح و الاقتصاد مما أدى إلى ظهور ضغوط وطنية ودولية في المجال الصحي وكل المجالات الأخرى .

## المطلب الاول : ماهية جائحة كورونا

لا تزال الأوبئة تهدد السكان مع ظهور أمراض جديدة أو عودة أمراض قديمة على الرغم من التقدم الملحوظ في الوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها فمع تطور مسببات المرض يتطلب استمرارية الابحاث لتطوير أدوية تكون فعالة ضدها فعلى مر تاريخ البشرية أودت الأوبئة والأمراض المزمنة بحياة عدد كبير من البشر ويعد فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) الذي ظهر في الصين شهر ديسمبر 2019 وانتقل منها الى مختلف أنحاء العالم أحد الجائحات العالمية اليوم.

## الفرع الاول: تاريخية الأوبئة في العالم

أودت الأوبئة والأمراض المزمنة على مر العصور بحياة البشر وتسببت في ازمات كبيرة استغرقت وقتا طويلا لتجاوزها، نذكر منها بالتسلسل التاريخي:

اولا- طاعون عمواس (640م) : من أوائل الأوبئة التي انتشرت في المنطقة العربية ويعد أشهرها ظهر في السنة الـ 18 للهجرة 640م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وظهر في البداية في بلدة إسما عمواس بالقرب من القدس وانتشر في منطقة الشام (نعيم، 2020، الصفحات 131-151). والطاعون كما في لسان العرب أنه داء معروف وجمعه الطواعين وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان، ومما لا شك فيه انه إذا لم يتم دفن موتى الطاعون فور وفاتهم وممرت عليهم الأيام وهم على هذه الحالة المؤسفة، فإنه يؤدي إلى التلوث البيئي وذلك بسبب نتانة اجسادهم تأثيرا بالبيكتيريا التي سببت تغييرا جذريا في خلايا تلك الأجساد (محمد ديدوس، 2020، صفحة 6) وقد حصد طاعون عمواس حياة نحو 30 ألفا من اهل الشام بينهم عدد كبير من الصحابة وترجع شهرة طاعون عمواس في كتب التراث والتاريخ إلى الطريقة التي تعامل بها عمر بن الخطاب مع الوباء اذ امتنع عن دخول المدينة و أمر بعدم دخولها وعدم خروج المصابين منها، وهو ما يعده البعض اول الطرق العملية لتطبيق اسلوب الحجر الصحي وعزل المناطق الموبوءة منعا لتفشي المرض . (نعيم، 2020)

ثانيا- طاعون جستنيان (541-750م): يعد طاعون جستنيان أحد الأوبئة التي انتشرت مثل النار في الهشيم في أوروبا بعد انتقاله من مصر عبر البحر المتوسط الى القسطنطينية (اسطنبول) عاصمة الدولة البيزنطية، عام 541م، وكانت البيكتيريا المسببة للطاعون تعيش في البراغيث التي تعلق بالفئران خلال نقل الحبوب من مصر (عربي، 21، 2020) وتشير بعض المصادر التاريخية إلى طاعون جستنيان حصد أرواح من 30 إلى 50 مليون شخص أي حوالي نصف عدد سكان العالم آنذاك . لم يتخذ الناس آنذاك اجراءات حازمة ضد انتشار المرض الذي أصاب حتى حيوانات الشوارع ونفق منها الآلاف و أهمل الناس في دفنها بصورة سليمة مما أدى الى الطاعون أكثر. (نعيم، 2020)

ثالثا- الموت الأسود (1347-1351): بين عامي 1347-1351 انتشر وباء فتاك ،عرف باسم الموت الاسود ،كالنار في الهشيم في اوروبا ،أما إسمه قد اشتق من التورمات السوداء التي ظهرت على العديد من ضحاياه ،ومعظم هؤلاء هلكوا بعد ان عانوا من آلام مبرحة ، كان الموت الأسود أسوأ وباء عرفه البشر ، حيث فتك بأكثر من 25 مليون من الأوربيين اي أكثر من ثلث سكان أوروبا وغير حياة اولئك الذين نجوا من برائنه ويعتقد بأنه إنطلق من الصين لينتقل عبر طرق القوافل التجارية و ووسط أوروبا بين عامي 1349-1350 واخيرا بلغ روسيا بين عامي 1351-1352 (ووكر , ريتشارد، 2007، الصفحات 26-27).

رابعا- طاعون لندن العظيم 1665 : شهدت العاصمة البريطانية عامي 1665 و1666 ما عرف بإسم طاعون لندن العظيم و الذي وصلها قادمًا من هولندا والذي تجاوز عدد ضحاياه ال100. ألف شخص وهو ربع سكان المدينة حينئذ ،وفي عام 2011 تمكن العلماء من معرفة جينات الجرثومة مرض ( المرض الأسود ) أو الطاعون من خلال استخراج أجزاء من الحامض النووي للبكتيريا من أسنان جثث من العصور الوسطى عثر عليها في لندن وقالوا إن هذه الجرثومة هي أصل كل البكتيريا المسببة للطاعون حديثا (bbc news عربي، 2020)

خامسا- الجدري (القرنين 15 و 17): وهو مرض فيروسي شديد العدوى والخطورة ، وظهرت أول إشارة في مصر القديمة عام 1350 وظلت هذه الاوبئة على مدى آلاف السنين تشكل تهديدا فتاكا وتزهق ارواح الملايين من الناس حيث ينتشر الجدري كالنار في الهشيم من شخص لآخر بواسطة الرذاذ التي يطلقها السعال والعطاس وبعد أسبوع او اثنين من الإصابة يعاني الضحايا من الحمى وصداع وطفح جلدي لتتحول إلى بثور وبالتالي ندوب وتشوه طيلة الحياة . لكن إكتشاف التلقيح في أواخر القرن التاسع عشر مثل نقطة تحول هامة وبحلول نهاية السبعينيات تم إستئصال الجدري ، وبذلك كان اول مرض ينجح البشر في القضاء عليه . (ووكر , ريتشارد، 2007، الصفحات 50-51)

سادسا- الكوليرا في عام 1820: فتكت الكوليرا بالكثيرين في جنوب شرق آسيا وبلغ عدد الضحايا أكثر من 100 ألف شخص وقد طفرت في مدينة كالكوتا في الهند ومنها انتشرت في جنوب آسيا والشرق الأوسط ،وساحل البحر الأبيض المتوسط وقد وصل هذا الوباء إلى الصين . (bbc news عربي، 2020)

سابعا- الانفلونزا الإسبانية (1918-1919): من أشهر الأوبئة في القرن العشرين وأكثرها حصدا للأرواح ،ظهرت عام 1918 في أواخر الحرب العالمية الاولى لتضيف إلى العالم معاناة جديدة إضافة إلى معانته ويلات الحرب ،وتفترض بعض النظريات نشوء المرض بالصين وانتقاله الى امريكا الشمالية واوروبا، الا أنه لا يوجد اي دليل على ذلك، ولم تظهر أولى حالات الاصابة بالوباء في اسبانيا بل ظهرت في الولايات المتحدة أوائل عام 1918 ثم في أوروبا الا ان الرقابة على الصحافة انذاك كانت تمنع نشر تقارير تتحدث عن انتشار الوباء لعدم تثبيط الروح المعنوية للجنود ،وكانت الصحافة الاسبانية أول من تحدث عن الوباء في مايو 1918 باعتبارها دولة حافظت على مبدأ الحياد خلال الحرب ، ولذلك سمي بالانفلونزا الاسبانية على رغم من انه كان قد قتل حينها مئات الآلاف من دول أخرى. لم يهتم العالم كثيرا بالوباء بسبب انشغالهم بالامور الاخرى في اعقاب الحرب فضلا عن تضرر المنشآت الصحية ووفاة آلاف الأطباء في الحرب و قد حصدت الانفلونزا الاسبانية أرواح 50 مليون شخص على الأقل حول العالم و أصابت نحو نصف مليار انسان وساعد في انتشاره أكثر عودة الجنود المصابين بالوباء من الحرب الى مدتهم وقراهم . وتشير

الاحصائيات إلى أن 99% من الوفيات كانت في اشخاص اعمارهم أقل من 65 سنة .واكثر من نصف الوفيات كانت في المجموعة العمرية ما بين 20-40 سنة ، وكان السبب الرئيسي للوفيات هو الاختناق نتيجة نزيف رئوي أو التهاب رئوي ثانوي .ويرى البعض ان سبب المناعة لدى كبار السن ضد الانفلونزا الاسبانية يعود الى تعرضهم الى الانفلونزا الروسية عام 1889 مما أكسبهم مناعة جزئية ضد الفيروس (نعيم، 2020)

ثامنا- المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة أو فيروس سارس (2002م-2003م): قد تسبب وباء متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد "سارس" في عام 2003 في أكثر من 800 إصابة مات على إثرها نحو 800 شخص في جميع أنحاء العالم قد تم احتواؤه عندما اغلقت الصين اسواق الحيوانات التي يعتقد أنه انتقل منها الى البشر ("الجزيرة"، 2020) واثار فيروس سارس موجة دعر عالمية منذ ظهوره 2002 حتى اختفائه في 2003 وفي مارس 2003 أصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرا من السفر إلى مكان ظهور المرض ووصفته بالتهديد العالمي وفي جويلية 2003 اعلنت منظمة الصحة العالمية ان فيروس سارس قد جرى احتواؤه . (نعيم، 2020)

تاسعا- انفلونزا الخنازير(2009م-2010م): انتشر وباء انفلونزا الخنازير في عام 2009 وقد اكتشف اولاً في المكسيك شهر افريل من ذلك العام قبل ان ينتشر في العديد من دول العالم ، ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فان انفلونزا الخنازير من أكثر الفيروسات خطورة حيث يتمتع بقدرة تغير سريعة هربا من تكوين مضادات له في الاجسام التي يستهدفها وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 2010 عن وفاة 18 ألف شخص جراء الوباء (bbc news عربي، 2020)

عاشرا- فيروس ايبولا (2014م-2016م) : ظهر فيروس ايبولا اول مرة عام 1976 وتفشى في السودان وفي جمهورية الكونغو في قرية تقع على مقربة من نهر ايبولا ويرجح أن يكون الخفاش اكل من الثمار هو مصدر الفيروس غير ان بعض انواع القرود هو ناقل للفيروس الاساسي للانسان ويتسم الفيروس بشدة فتكه وارتفاع معدل الوفيات لدى المصابين به إذ تصل 50 % ، وفي عام 2014 تفشى الوباء وحصد ارواح اكثر من 11 الف شخص واصابة حوالي 27 الف شخص في افريقيا ولا يوجد حتى الآن علاج مرخص به لفيروس ايبولا . ولكن يحرص على توفير الرعاية الطبية المناسبة للمصابين وتقديم ادوية تعزز كفاءة الجهاز المناعي . من خلال العرض المقدم لأهم الأوبئة والجوائح التي عرفها العالم عبر التاريخ نجد هناك عاملين مشتركين في التعامل معها هما: عزل المصابين وعزل المناطق التي يتفشى بها المرض كما نلاحظ أن الأوبئة والجائحات العالمية في الماضي أدت إلى القضاء على ملايين من البشر خاصة قبل اكتشاف اللقاحات والمضادات الحيوية كما تسارع انتشار الجائحات العالمية مع تطور وسائل المواصلات فبعد أن كانت الأوبئة تنتشر خلال أشهر وسنوات تسارع انتشارها في القرن العشرين إلى أشهر وأسابيع . (نعيم، 2020)

#### الفرع الثاني: الفرق بين الجائحة والوباء والتفشي

بالرغم من أن علم الأوبئة يضع حدودا دنيا نستطيع عندها تصنيف مرض ما على انه تفشي أو وباء أو جائحة ، إلا أنه كثيرا ما يتم الخلط بين هذه المصطلحات حتى بين علماء الأوبئة أنفسهم . علم الأوبئة هو احد فروع الطب الذي يدرس مدى انتشار مرض ما والمساحة الجغرافية التي يتفشى فيها المرض وطرق السيطرة عليه وعندما يحدد هذا العلم تعريفا معينا للمرض يؤخذ عاملان مهمان بعين الاعتبار .

اولا- نمط وسرعة انتقال المرض المعروف باسم "معدل التكاثر"

ثانيا- عدد السكان المعرضين لخطر الإصابة .

وبعد ان يدرس الباحثون في علم الوبئة المرض بشكل جيد ويحددون مدى هيمنته (أي نسبة الناس المصابين بالمرض ) وآثاره وانتشاره يصنفونه إما على انه مرض متقطع او عنقودي او متوطن ،او مفرط التوطن او وباء او تفشي او جائحة (مدونة جامعة الفلاح، 2020)

اولا- الجائحة : جمع جائحات او جوائح، يمثل مرض ينتشر بشكل واسع، ويحتاج عدة دول او قارات، ويصيب عددا كبيرا من الناس.

ثانيا- الوباء : هو الطاعون ،وقيل هو كل مرض عام وهو مرض شديد العدوى سريع الانتشار من مكان الى مكان، يصيب الانسان والحيوان والنبات وعادة يكون قاتلا كالطاعون ووباء كوليرا (معزوز، حجلة، ملاوي، و لسود، 2020، الصفحات 76-95) فهو زيادة مفاجئة وسريعة في عدد حالات المرض على نحو أعلى من المتوقع في مجتمع معين وتمتد على رقعة جغرافية واسعة .  
ثالثا- التفشي (الفاشية) : هو زيادة اعداد المصابين بمرض معين في منطقة جغرافية محددة أو مجتمع معين عن العدد المتوقع وقد تصنف حالة مرضية واحدة فقط أو عدد قليل من الحالات "فاشية" في حال حدثت في مجتمع يتوقع غياب المرض فيه نهائيا ،أو في مجتمع غاب عنه المرض مدة طويلة وقد تظهر الفاشية في عدة مجتمعات على نحو متزامن .وتتمثل خطورة الامراض في قدرة بعضها على الانتشار السريع مسببة أوبئة وجائحات مما يشكل خطرا علميا وتهديدا للأمن الصحي ،لما قد ينتج عنها من خسائر مادية في الأرواح سواء بشرية او حيوانية ،خسائر في الاقتصاد العالمي ،وحالات الذعر والهلع بين البشر وخاصة إن لم يتوفر لها علاج او لقاح مضاد فعال ،مما يجعل السيطرة عليها صعبة جدا. (ملكاوي و عيسى، 2020، صفحة 07)

### الفرع الثالث: مفهوم فيروس كورونا (كوفيد19)

فيروسات كورونا هي فئة كبيرة من الفيروسات موجودة على نطاق واسع في الطبيعة وسميت بهذا الإسم نظرا لأنها تتخذ شكل التاج عند فحصها تحت المهرج (إيمان، رنا، و بسمه ، 2020، صفحة 02). تم تشخيص أول حالة إصابة بمرض فيروس كورونا والمعروف اختصارا بكوفيد 19 وبالتالي اكتشاف هذا الفيروس لأول مرة في مدينة ووهان الصينية أواخر ديسمبر من سنة 2019 ونظرا لانتشاره السريع وكذا درجة خطورته أعلنت منطقة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية شهر جانفي من سنة 2020 لتعلنه في 11 مارس من نفس السنة جائحة عالمية نظرا للتزايد المتسارع والغير متوقع في عدد حالات الوفيات في معظم أنحاء العالم (توايتية و غبولي، 2020، الصفحات 199-145)

اولا- تعريف مرض كوفيد 19: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان ومن المعروف ان عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا القريب جدا من فيروس سارس والمكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19 المعروف أيضا بالمرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد وهو مرض معد لم يكن هناك أي علم بوجوده قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 تتمثل أعراضه الأكثر شيوعا في الحمى والسعال الجاف وتعب وبدرجة أقل الآلام والأوجاع، احتقان الأنف ، ألم الحلق او الاسهال وعادة ما تكون

هذه الاعراض خفيفة وتبدأ تدريجيا حيث يصاب بعض الناس بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم سوى أعراض خفيفة يتعافى معظم المصابون (نحو 80%) من المرضى دون الحاجة إلى علاج في المستشفى، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل (05) اشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19 حيث يعانون من صعوبة في التنفس، وترتفع مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين كبار السن والاشخاص الذين يعانون مشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب والرئتين، داء السكري والسرطان (منظمة الصحة العالمية، 2020)

ثانيا- أعراض مرض كوفيد 19

بناء على نتائج فحوصات الأمراض الوبائية الحالية، تمتد فترة حضانة فيروس كورونا المستجد من يوم إلى 14 يوما، وفي اغلب الحالات تظهر الأعراض خلال 03 إلى 07 أيام. تعد الحمى والسعال الجاف والإعياء الشديد هي الأعراض الرئيسية التي تظهر على المريض بعد الإصابة بفيروس كورونا المستجد ونادرا ما تظهر على المريض أعراض مثل انسداد الانف او الرشح و التهاب الحلق وألام العضلات والاسهال وغيرها، وهناك نسبة ضئيلة من المرضى لا يعانون إلا من حمى منخفضة وتعب خفيف. ولا يحدث لهم التهاب رئوي وغالبا ما يعاني المرضى في الحالات الشديدة من ضيق التنفس وانخفاض نسبة الاكسجين في الدم وتتطور الحالات الخطيرة سريعا الى ما يسمى "بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة" ونزيف في الدم وتخرجه وفشل العديد من أجهزة الجسم وغيرها والجدير بالذكر أن المصابين ذوي الحالات الخطيرة والحادة قد يعانون خلال مراحل المرض من حمى منخفضة إلى متوسطة او حتى دون حمى واضحة. (إيمان، رنا، و بسمة ، 2020، صفحة 10)

اضافة لما ذكرنا سابقا ،هناك اعراض جديدة للإصابة بفيروس كورونا مثل كدمات على القدمين ،سعال،مشاكل تنفسية ،حمى شديدة وإلتهاب رئوي واسهال وفقدان حاستي الشم والذوق ومشاكل في الكلى والقلب وخلا عصبيا وتجلطا في الدم وتلفا في الامعاء والتهاب الملتهمة،والقيء و الإسهال ، وقد تصل إلى أمراض خطيرة في الدماغ واضطرابات عصبية . كما أظهرت الدراسات أن البعض فقدوا حاسة الشم لديهم قبل أن تظهر علامات المرض وذلك أن الفيروس التاجي يهاجم النهايات العصبية الشمية أيضا مما يشير إلى أنه يمكن أن يكون علامة تحذير مبكر للعدوى (عايش، 2020)

### المطلب الثاني: انتشار الفيروس عالميا

تعيش البشرية هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي وتعمل المنظمة مع الخبراء على توسيع نطاق المعارف العلمية عن هذا الفيروس الجديد وتتبع خطر انتشاره واسداء المشورة إلى البلدان والأفراد بشأن التدابير المتخذة لحماية الصحة والطرق التي تحول دون زيادة الإصابات والوفيات و الحد من انتشاره.

### الفرع الأول: طرق انتقال العدوى

غالبا تنتشر الامراض المعدية بطريقتين هما:

اولا- الطريقة المباشرة :وهي تنتقل من شخص الى آخر مباشرة بوساطة أحد الأمور التالية:

أ- الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض إنتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات .

ب- الرداد الصادر من المصاب بواسطة السعال والعطس او البصق مثل الانفلونزا والسل .

ت- العلاقات والتجارب والملازمة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري والسيلان والإيدز.

ث- بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الايدز

ج- من الأم الى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الإيدز .

ثانيا- الطريقة غير المباشرة :والذي تحتاج إلى وسيط اخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل:

- الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الاخرى وخير مثال عليه مرض الطاعون وانفلونزا الطيور

- الوسائط الغير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء والحليب والأغذية مثل التسمم الغذائي والاسهات والجفاف والتهاب الامعاء.

بما ان فيروس كورونا (كوفيد19) من بين الأمراض المعدية ،فإن طريقة انتقاله ايضا بطريقتين مباشرة وغير مباشرة ، وقد اثبتت أغلب الدراسات والابحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا ان طريقة الانتقال الرئيسية هي من انسان الى انسان عن طريق المفرزات التنفسية الناتجة عن السعال أوالعطاس لهذا يجب ان تكون المسافة بين الأشخاص 1,5 متر على الاقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الازدحام خطير) تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة ، وقد تترسب على منضدة مثلا او أي شيء من هذا القبيل فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون، لهذا ينصح بغسل اليدين من حين الى آخر حيث قد تنتقل العدوى من مسك اكرة باب ملوث من اليدين، تتم بعد ذلك الاصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص. ويفترض انه شبيه ببقية فيروسات الكورونا التي قد تبقى حية ومعدية على السطوح المعدنية او الزجاجية او البلاستيكية لفترة تصل إلى تسعة ايام في درجة حرارة الغرفة (نعيم، 2020)

الفرع الثاني: حالات الاصابة بالوباء عالميا: " بعد ان كانت بؤرة المرض محصورة في مدينة ووهان وبعض الدول الآسيوية تحولت في أوائل مارس 2020 النقطة المحورية للعدوى من الصين إلى أوروبا وبشكل كبير كل من بريطانيا،إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا وفرنسا ليتحول تركيز الإصابات المؤكدة في العالم إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحلول شهر أبريل حيث تسارع تزايد عدد الإصابات وما انجر عنها من وفيات إنطلاقا من مارس 2020 . " (توايتية و غبوي، 2020)

بعد مرور ما يقارب ثلاثة أشهر على ظهور هذا الفيروس وحتى نكون أكثر دقة لغاية 03 افريل 2020 إنتشر الفيروس إلى 207 دولة متسببا في اصابة أكثر من مليون شخص (1,039,269 شخص ) في حين كان عدد الموتى 55238 شخصا بينما تماثل للشفاء حوالي 220,261 مصاب .ومع مرور الوقت عرف فيروس كورونا إنتشارا واسعا على المستوى العالمي ،سواء من حيث إرتفاع عدد الإصابات أو من حيث عدد الوفيات وفي هذا الوقت يبقى صراع الدول في بحثها عن لقاح لهذا الوباء (العونية، 2020)

حسب آخر الاحصائيات فاق عدد المصابين بجائحة فيروس كورونا المستجد بمختلف مناطق العالم 141 مليون إصابة وقضى المرض على ما يقارب 3.01 مليون في حين تعافى نحو 80.4 مليون مصاب .

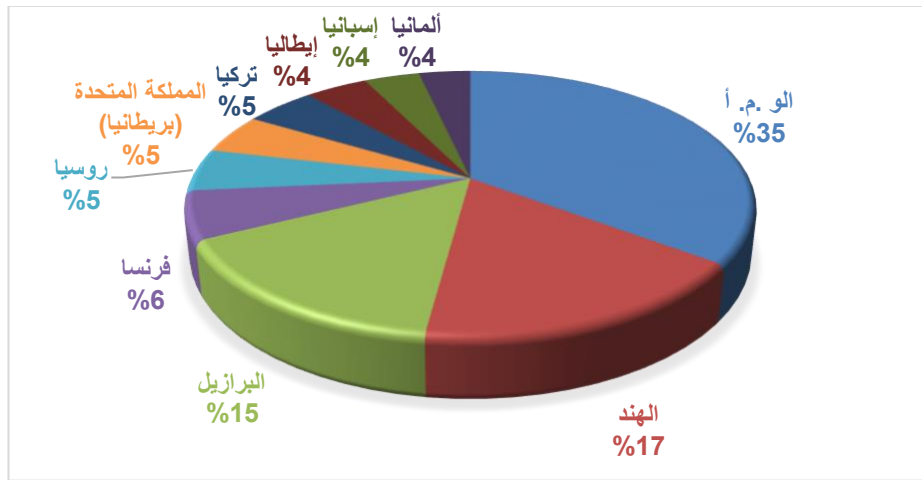
وفيما يأتي آخر الأرقام والإحصائيات المتعلقة بهذه الجائحة في بعض الدول الأكثر تضررا بالمرض وفي قارات العالم .

الجدول رقم 01 : عدد الإصابات المؤكدة والوفيات في بعض الدول الأكثر تضررا بالفيروس موقوفة بتاريخ 20 أبريل 2021.

الدول الأكثر تضررا	عدد الحالات لكل مليون شخص	حالات الوفاة	إجمالي عدد الحالات
الو.م. أ	96 560	568 131	31 821 943
الهند	11 261	180 530	15 321 089
البرازيل	66 449	378 003	14 043 076
فرنسا	79 020	100 895	5 300 321
روسيا	31 794	104 545	4 665 553
المملكة المتحدة (بريطانيا)	66 129	127 307	4 393 307
تركيا	52 728	36 613	4 384 624
إيطاليا	64 589	117 633	3 891 063
إسبانيا	72 788	77 102	3 428 354
ألمانيا	38 467	80 680	3 198 534

المصدر: (<https://news.google.com/covid19>، صفحة 20/04/2021)

الشكل رقم 01: توزيع إجمالي عدد الاصابات للدول الأكثر تضررا بالفيروس موقوفة بتاريخ 20 أبريل 2021



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 01.

من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن الولايات المتحدة تمثل أكثر من ربع حالات كوفيد-19 المسجلة على مستوى العالم وإن كانت لا تمثل سوى 4% من سكانه. وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم في المتوسط اليومي للوفيات الجديدة المسجلة، فهي تمثل واحدة من كل خمس وفيات على مستوى العالم كل يوم. وأوروبا هي أشد مناطق العالم تضررا بالجائحة، بتسجيل مليون إصابة جديدة كل أربعة أيام تقريبا، وفي الهند ثاني أعلى دول العالم إصابة بفيروس كورونا حيث ان سرعة انتشار

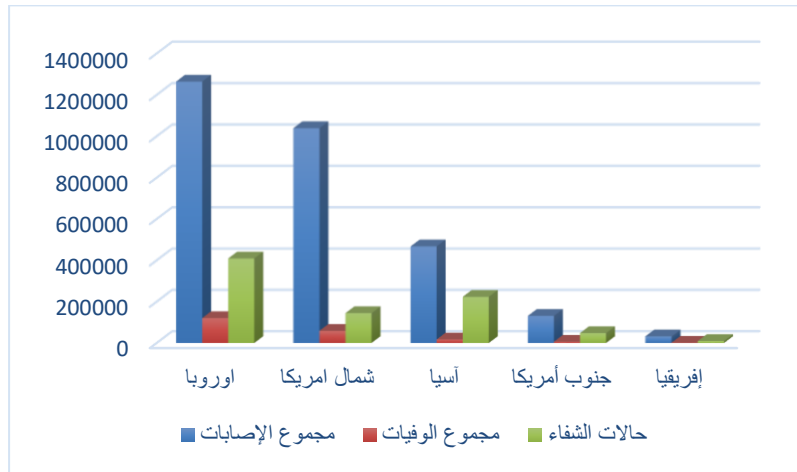
الوباء كانت كبيرة، ورغم حث السلطات على تفادي الاختلاط، يواصل كثيرون حياتهم بشكل طبيعي نتيجة الاستهزاء بالنصائح الطبية، وهؤلاء لا يشكلون خطرا على أنفسهم فقط، بل قد ينقلون العدوى إلى أشخاص آخرين بسبب تهورهم. أو بسبب عدم استجابة الدول لتحذيرات منظمة الصحة العالمية في الوقت المناسب.

### الجدول رقم 02 : احصائيات حسب القارات موقوفة بتاريخ 20 أبريل 2021

القارة	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	حالات الشفاء
اوروبا	1 264 464	120 529	409 268
شمال امريكا	1 039 334	58 800	144 588
آسيا	467 856	17 062	223 397
جنوب أمريكا	131 375	6 023	48 001
إفريقيا	31 863	1 392	9 773

المصدر: (ايلاف يومية إلكترونية، 2021) <https://elaph.com/coronavirus-statistics.html>

### الشكل رقم 02 : حالات الاصابة بالجائحة في قارات العالم موقوفة بتاريخ 20/04/2021



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 02.

من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن فيروس كورونا المستجد حقق انتشارا بشكل سريع في دول العالم ومن قارة الى اخرى ومما ساعد في ذلك خاصة في قارة اوروبا سياسة الحدود المفتوحة بين دول الاتحاد الأوروبي وسهولة تنقل مواطنيها ومقيمها، وترتبط كثافة الحركة بين الدول الأوروبية بسهولة التنقل داخل دول القارة. بالاضافة الى سرعة تنقلات الاشخاص عبر العالم مما ساعد في انتشار الفيروس بشكل رهيب في جميع القارات.



## الفرع الثالث: اجراءات وتدابير مواجهة الجائحة (19covid):

لقد سجلت معظم بلدان العالم حالات اصابة بمرض كوفيد 19 ويشهد العديد منها تفشي هذا المرض ونجحت السلطات المعنية في بعض البلدان في إبطاء وتيرة تفشي المرض من خلال اجراءات الحجر الصحي، غير انه لا يزال من الصعب التنبؤ بالوضع ويمكن الحد من احتمالات الاصابة بعدوى كوفيد 19 على مستوى الافراد وانتشارها باتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة وذلك وفق توصيات منظمة الصحة العالمية .

- المواظبة على تنظيف اليدين جيدا بفركها بمطهر كحولي او بغسلهما بالماء والصابون لغسل الفيروسات .
- المحافظة على مسافة التباعد بين الأشخاص والمقدرة بمترا واحد (03 أقدام ) على الأقل .
- تجنب الاماكن المزدحمة أين ترتفع احتمالات مخالطة الأشخاص المصابين بالمرض ويصعب الحفاظ على مسافة التباعد .
- تجنب لمس العينين ، الفم والانف ، إذ أن تلوث اليدين من خلال ملامسة العديد من الأسطح قد يؤدي إلى إنتقاط الفيروسات ونقلها الى العينين أو الانف أو الفم ومن هذه المنافذ يمكن للفيروس أن يدخل إلى جسم الشخص وأن يصيبه المرض .
- استخدام الكمامات في المجتمعات المحلية ، وأثناء الرعاية المنزلية وفي مرافق الرعاية الصحية في المناطق التي يبلغ فيها عن حالات إصابة بمرض كوفيد 19.
- التأكد من اتباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة ، كتنظيف الفم والانف بثنائي المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس.
- إلتزام البيت او الإنعزال حتى في حالات ظهور أعراض بسيطة مثل السعال والصداع والحمى الخفيفة إلى حين التعافي والحرص على عدم مخالطة الباقين إلا للضرورة بوضع الكمامة لتجنب نقل العدوى .
- التماس الرعاية الطبية والإلتصال بالجهات المعنية في حالة الاصابة بالحمى والسعال وصعوبة التنفس ، لأن التوجه نحو المرفق الطبي المناسب سيساعد في حماية الأشخاص ومنع انتشار الفيروس .
- متابعة آخر المستجدات من مصادر موثوقة مثل منظمة الصحة العالمية أو السلطات الصحية المحلية والوطنية . لأنها هي الأقدر على إسداء المشورة بشأن الإجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة مرض كورونا. (منظمة الصحة العالمية، 2020)

**المطلب الثالث: آلية تطورها من جائحة صحية إلى أزمة إقتصادية**

بعد ظهور هذا الوباء الذي لم يكن سوى فيروس أو كائن مجهري في الصين ثم ما لبث أن اجتاحت العالم بأسره. ولأن تداعيات الأوبئة لا تتوقف عند صدمات القطاع الصحي فقط، فقد إمتدت إلى الإقتصاد من خلال تسببها في إبطاء عجلة الانتاجية وتعطيلها، فالخوف من العدوى أفضى إلى التباعد الاجتماعي واغلاق المؤسسات التعليمية والشركات والمؤسسات التجارية والنقل والخدمات والأنشطة الإقتصادية والاجتماعية ، ومع ان الجائحة (كوفيد19) التي تحولت إلى أزمة إقتصادية لا تزال تواصل اجتياح العالم ، ومن المؤكد ان تداعياتها على الإقتصاد العالمي ستكون كبيرة ولفترة طويلة قد تمتد لما بعد احتواء الجائحة، ما قد يحول دون إجراء دراسة شاملة لتداعياتها غير ان هذا لا يمنع من ضرورة القيام بتقدير التأثيرات الأولية لهذه الجائحة على الإقتصاد العالمي.

## الفرع الأول: تداعيات تفشي الوباء على الإقتصاد العالمي

أدت إجراءات وتدابير مواجهة جائحة كورونا خلال الربع الأول من سنة 2020 إلى تباطؤ نمو الإقتصاد العالمي فمن المتوقع حسب صندوق النقد الدولي أن يشهد إنكماشاً حاداً بواقع (-3%) تراجع إجمالي الناتج العالمي سنة 2020 لتسبب هذه الجائحة أزمة اقتصادية عالمية من خلال التراجع الحاد الذي مس مختلف المجالات الاقتصادية .

أولاً- القطاعات الاقتصادية المتضررة من جائحة فيروس كورونا :

أ- قطاع الصحة: يعتبر النظام الصحي العام والخاص أول القطاعات تأثراً بالجائحة نتيجة الارتفاع المفاجئ في النفقات الإدارية والتشغيلية للمستشفيات بسبب الارتفاع المفاجئ في عدد المرضى الوافدين إليها، كما تعطلت خدمات الوقاية من الأمراض غير السارية وعلاجها بقدر كبير منذ أن بدأت جائحة كوفيد19. وفقاً للمسح الذي صدر عن منظمة الصحة العالمية وأكد المسح الذي استكماله 155 بلداً على مدى 03 أسابيع من شهر ماي 2020 أن الأثر العالمي، ولكن البلدان المنخفضة الدخل كانت الأشد تضرراً (منظمة الصحة العالمية، 2020)

ب- قطاع العمل والتشغيل: يظهر تأثر هذا القطاع مباشرة بعد تفشي المرض نتيجة الإجراءات والتدابير التي تتخذها سلطات الدولة لإحتواء المرض كإغلاق المؤسسات التعليمية وتعليق النقل والخدمات العامة الأخرى. وتظهر تقديرات منظمة العمل الدولية أن الجائحة (كوفيد 19) أحدثت تأثيرات بليغة على سوق العمل فقد تسببت في انخفاض غير مسبوق في النشاط الاقتصادي ووقت العمل لذا من المتوقع أن تؤدي إلى إلغاء 6,7% من إجمالي ساعات العمل في العالم في النصف الثاني من عام 2020 وهو ما يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل (الحواس، 2020)

ت- قطاع السياحة والسفر: في أزمة لم يسبق لها مثيل لقطاع السياحة وبالإستناد إلى سرعة الإحتواء ومدة تقييد السفر وإغلاق الحدود تشير تقديرات منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO) إلى انخفاض بنسبة 60% إلى 80% في عدد السياح دولياً سنة 2020 مقارنة بالسنة السابقة فالأكيد أن إغلاق الحدود وحظر السفر وإجراءات الحجر الصحي في العديد من البلدان عوامل تؤثر بشكل مباشر على قطاع السياحة بشكل لا جدال فيه كما أن الإنكماش حركة النقل العالمي بين البلدان وحتى داخل البلد الواحد كانت لها آثار سلبية على مختلف مؤسسات النقل (بري، بحري، جوي) وتعد الآثار جد وخيمة بالنسبة لشركات الطيران نظراً لإرتفاع تكاليفها. ومن المتوقع أن تخسر شركات الطيران في جميع أنحاء العالم 113 مليار دولار من الإيرادات سنة 2020، ففي ذروة تفشي المرض تم إلغاء 70% من الرحلات المجدولة في الصين ليتوقف السفر الدولي اعتباراً من منتصف مارس 2020 (توايتية و غبولي، 2020)

ث- قطاع الصناعة: من المتوقع أن ينخفض نمو التصنيع العالمي الذي كان قد تباطأ بالفعل سنة 2019 نتيجة التواترات التجارية بين الاقتصادات المهيمنة بسبب الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا. كما يظهر إجمالي الإنتاج الصناعي العالمي انخفاضاً حاداً ناتجاً بشكل رئيسي عن حصة كبيرة من الصين في التصنيع العالمي، فقطاع التصنيع العالمي وبسبب جائحة كورونا سيتأثر من ثلاثة جوانب:

1. تعطل الامدادات المباشرة سيعيق الإنتاج .

2. ستؤدي العدوى في سلسلة التوريد إلى تضخيم صدمات التوريد المباشرة.

## 3. اضطرابات في الطلب بسبب حالات الركود وانخفاض الاقتصاد الكلي (توابية و غبولى، 2020)

ج- قطاع الزراعة والتجارة: بالنظر إلى أن حوالي 60% من الأمراض المعدية الناشئة التي يتم الإبلاغ عنها عالميا هي أمراض حيوانية المصدر فقد يؤدي الوباء إلى تكاليف كبيرة على قطاعي الزراعة والتجارة في البلد الموبوء لذلك غالبا ما يرتبط حافز الاستثمار في القطاع الزراعي (أي الإنتاج الغذائي والحيواني) بأهمية الاستثمار في الوقاية من الأمراض المعدية وأهمية القطاع في الناتج المحلي الاجمالي (الحواس، 2020). ووفقا لتقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) فإن قيمة التجارة العالمية للسلع وبالرغم من تسجيلها تراجعا بنسبة 3% فقط خلال الربع الاول من سنة 2020 ستعرف تدهورا كبيرا خلال الربع الثاني وبنسبة تصل الى 26,9% تزامنا مع تزايد انتشار الجائحة وتبعاتها من إجراء وتدابير المواجهة (توابية و غبولى، 2020) من جانبها تواجه معظم الشركات تحديات بسبب انخفاض الإيرادات و ارتفاع التكاليف وإدارة المخزونات المعقدة ونقص الموظفين وبالتالي تتآكل هوامش الربح ووضع الميزانية العمومية. وتعد هذه الضغوط حادة بشكل خاص للعاملين في المناطق المتضررة تليها الشركات متعددة الجنسيات ذات سلاسل التوريد والأسواق العالمية (رحال، خبيزة، و كرامة، 2020، الصفحات 310-332)

ح- القطاع المالي: فرضت جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) تحديا تاريخيا في منتصف فيفري 2020 حين بدأ المشاركون في السوق يخشون أن يتحول تفشي هذا الفيروس إلى جائحة عالمية، حدث هبوط حاد في أسعار الأسهم عن مستوياتها المبالغ فيها سابقا، وفي أسواق الإئتمان سجلت فروق العائد ارتفاعا شاهقا وخاصة في القطاعات الخطرة كالسندات عالية العائد، قروض الرفع المالي والدين الخاص، حيث وصل نشاط الإصدار إلى حالة من التوقف وهبطت أسعار النفط إزاء ضعف الطلب العالمي وفشل بلدان الأوبك + في التوصل إلى اتفاق حول تخفيضات الإنتاج مما زاد من ضعف الإقبال على المخاطرة. كما وأدت هذه الظروف السوقية المتقلبة الى هروب المستثمرين بحثا عن الجودة مع انخفاض حاد ومفاجئ في عائد سندات الملاذ الآمن (صندوق النقد الدولي، آفاق الإقتصاد العالمي، 2020) وأدت عدة عوامل إلى تضخيم تحركات أسعار الأصول مما ساهم في تشديد الأوضاع المالية بشكل حاد وسرعة غير مسبوقة وظهرت بوادر الضغوط في الأسواق الرئيسية للتمويل قصير الأجل بما في ذلك السوق العالمية للدولار الأمريكي وهو تطور يعيد إلى الأذهان الديناميكية التي رأيناها آخر مرة أثناء الأزمة المالية منذ عشر سنوات وحدث تدهور كبير في سيولة السوق وهو ما شمل أسواقا ينظر إليها تقليديا باعتبارها عميقة جدا وتعرض المستثمرون بأموال مقترضة للضغوط وورد أن بعضهم اضطرو إلى إغلاق مراكزهم الإستثمارية لسد مطالبات تغطية حساب الهامش واستعادة توازن محافظهم الإستثمارية (صندوق النقد الدولي، تقرير الاستقرار المالي العالمي، 2020)

خ- قطاع الطاقة النفطية: تآثر سوق النفط وبشكل حاد إثر تفشي وباء كورونا حيث علق الخبراء أن سوق النقد لم يشهد مثل هذا التأثير منذ حوالي 17 عام، كان ذلك نتيجة فرض القيود على حركة الطيران بشكل شبه كلي بين دول العالم زيادة على الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي الفيروس في معظم الدول، فقد سجلت أسعار خام غرب تكساس الوسيط إنخفاضاً بنسبة 5.3% ليصل إلى 20 دولار للبرميل فيما سجل خام برنت بحر الشمال إنخفاضاً بنسبة 6,5% ليصل إلى 23 دولار للبرميل كما ساهمت حرب الأسعار بين السعودية وروسيا في زيادة المعروض من النفط في الأسواق العالمية من جهة وتراجع الطلب العالمي بحوالي 20 مليون برميل يوميا من جهة أخرى (العونية، 2020)

ثانياً- القطاعات الاقتصادية المستفيدة من جائحة فيروس كورونا :

بالرغم من التأثيرات السلبية لهذه الجائحة على الإقتصاد العالمي بشكل عام إلا أن هناك قطاعات إقتصادية إستفادت من هذه الأزمة ونذكر منها :

أ- الصناعة الصيدلانية وشبه الصيدلانية: لقد إنتعش سوق الأدوية في ظل جائحة كورونا الحالية في مجال الأدوية المستعملة لمواجهة هذا الفيروس في إطار بروتوكول العلاج المناسب مثل ادوية الفيتامين C هيدروكلوروكين ، بالإضافة إلى المضادات الحيوية ، اما مجال صناعة شبه صيدلانية فقد شكلت السلع الأساسية مثل مواد التعقيم والكمادات وقفازات الطبية والألبسة الواقية ومواد التنظيف . وكانت هذه السلع أساسية في الطلب عليها للوقاية من فيروس المستجد كوفيد 19 .

ب- مجال التجارة الالكترونية : في هذا الصدد ذكرت رئيسة صندوق النقد الدولي أن من بين فرص التي كانت إيجابية في ظل جائحة كورونا هو سرعة التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم الإلكتروني والتجارة الإلكترونية من خلال توظيف عمليات البيع والشراء عن طريق الطلب الإلكتروني وبالأخص الدول التي كانت غير مستغلة هذا المجال بشكل جيد ، وكان هذا الوباء فرصة للتعامل في هذا المجال، وأشارت التقديرات إلى ان نمو حركة التجارة الإلكترونية وصلت بنسبة 25% في المنطقة العربية لوحدها وسط توقعات أن يصل الإنفاق العالمي على التجارة الإلكترونية على 28,5 مليار دولار بحلول 2022 ، وفي هذا المجال أيضا حققت المنصات الإلكترونية بفضل تطبيقات إلكترونية أرباحا مهمة في ظل جائحة كورونا نذكر على سبيل المثال موقع الأمازون وتطبيق zoom في إطار التعليم أو الندوات الفكرية حيث قدرت أرباحه بحوالي 50 مليار دولار (وهي، 2020، الصفحات 44-58)

ت- البيئة : بالرغم من التداعيات السلبية للفيروس على الحياة البشرية والإقتصادية العالمية إلا ان هذا الأخير جعل البيئة تنفس الصعداء فنظرا لإجراءات الوقاية المتبعة في معظم دول العالم للتحكم في انتشار الوباء و التي كان اهمها الحجر الصحي المنزلي توقف العجلة الصناعية وحركة النقل مما أثر على البيئة بشكل واضح .

■ تقليل الإحتباس الحراري

■ تقليل التلوث في المياه والهواء والتربة الزراعية

■ تقليل التلوث في البحار والمحيطات

■ شواهد لإلتزام ثقب الأوزون فوق القطب الشمالي

فقد اكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن إنبعاث الكربون سيتراجع ب 6% نتيجة إجراءات الوقاية من تفشي كورونا (العونية، 2020)

#### الفرع الثاني: إجراءات اقتصادية لمواجهة الجائحة

أدت جائحة كوفيد 19 إلى تعطيل النشاط الإقتصادي الإعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم، وفي إطار التصدي لهذا الوباء، إتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي المرض و لضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفا مما يستوجب وضع تدابير سياسياتية علاجية عاجلة وفعالة .

أولاً- اجراءات وتدابير المؤسسات المالية في مواجهة الجائحة :إقترحت مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حزمة متنوعة من خيارات التمويل أدوات السياسات المالية النقدية في إطار الإستجابة لمواجهة جائحة كورونا (covid19) بحيث قدمت مجموعة البنك الدولي ما يصل إلى 160 مليار دولار (منها55 مليار دولار من اجل إفريقيا ) على مدى الأشهر الخمسة عشر المقبلة ، كما يوفر صندوق النقد الدولي مساعدات بقيمة 50 مليار دولار تقريبا من خلال تسهيلات التمويل ، لمساعدة البلدان خاصة النامية منها لتقوية إستجابتها لمكافحة هذه الجائحة بزيادة الإنفاق على الصحة العامة في كل البلدان لدعم الحالة الطارئة وتعزيز البنية التحتية في مجال الرعاية الصحية ، ومساعدة القطاع الخاص على الإستمرار في العمل والحفاظ على الوظائف ودعم منشآت الأعمال وتعزيز التعافي الإقتصادي ويتطلع العديد من البلدان في العالم إلى تنفيذها لمواجهة الآثار المتوسطة والطويلة الأجل لمواجهة هذه الجائحة ومن بين هذه الإجراءات نجد:

أ- الإسراع في تنفيذ عمليات صحية طارئة في جميع دول العالم : ويتطلب هذا تدعيم المنشآت الصحية والحرص على وجود أعداد كافية من الكوادر الصحية في الخطوط الأمامية وتدريبهم تدريباً جيداً والمساعدة في توصيل الإمدادات والأجهزة الطبية اللازمة على الرغم من تزايد الضغوط على سلاسل التوريد وتدفقات التجارة، وهو ما يقتضي مساندة حملات التوعية الصحية العامة حتى تنتشر على نطاق واسع وتستهدف على نحو فعال أكثر الفئات عرضة للخطر، ولهذا يتطلب مضاعفة الجهود لتقوية الرعاية الصحية في المستشفيات المتواجدة في المناطق النائية الأشد فقراً مثل الدول الإفريقية لإبطاء إنتشار هذا الفيروس المستجد .

ب- حماية الفئات الأكثر فقراً (الأولى بالرعاية) : إن السياسات المتبعة من طرف المؤسسات المالية والنقدية في مواجهة هذه الجائحة كان هدفها توسيع مظلة الحماية الإجتماعية من خلال تكتيف موسع للبرامج القائمة التي يخدم كثير منها القليل جداً من الناس حتى أنها لا تكفي لمواجهة الأزمة الحالية ،ففي إفريقيا يعمل 80% من العمال في القطاع غير الرسمي وهو ما يعني ان وظائفهم في خطر ،وأنة ليس بوسعهم الإستفادة من معظم التحويلات النقدية التقليدية وغيرها من برامج الحماية الإجتماعية وتضم إفريقيا أيضا زهاء 100 مليون شخص في وضع مزمن على حافة المجاعة ،وعلى الصعيد العالمي من المرجح أن يتضاعف عدد الذين يواجهون نقصا حادا في الأمن الغذائي بنهاية العام بسبب هذا الوباء المستجد .

ت- إنقاذ الوظائف ومنشآت الأعمال نتيجة للآثار التي خلفتها كورونا : لقد تأثرت في الوقت الحالي أربعة من كل خمسة أشخاص من القوى العاملة في العالم البالغ عددها 3,3 مليار بالإغلاق الكامل أو الجزئي لأماكن العمل (إجراءات الحجر الصحي ) ويواجه ما يقرب 80% من العمال في الإقتصاد غير الرسمي في العالم أي 1,6 مليار شخص معوقات شديدة لكسب الرزق بسبب الإغلاقات الناجمة عن جائحة كورونا وعملهم في قطاعات تضررت بشدة من الجائحة ، فإن آثار فقدان الأجور سوف تنتقل تدريجيا من الأسر إلى المجتمعات المحلية إلى المجتمعات بأسرها ولهذا خصص كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبعض المؤسسات الدولية الأخرى إجراءات استعجالية لمساندة القطاع الخاص في بعض الدول حتى تتمكن المؤسسات من الاستمرار في العمل والحفاظ على الوظائف ،وتعمل أيضا لمعالجة تعطل سلاسل التوريد التي تعتبر ذات أهمية بالغة للأزمة الصحية الحالية (توايتية و غبولي، 2020) .

ثانياً- اجراءات وتدابير مشتركة بين دول العالم : سيكون للتعاون الدولي دور بالغ الأهمية في محاربة الجائحة وذلك من خلال ضمان توفر المستلزمات الطبية ، وتوفير الحوافز المناسبة لتطوير و انتاج الاختبارات والعلاجات واللقاحات الجديدة ، والتعاون الدولي

في مجال براءات الإختراع والبحوث لتحفيز الإبداع والتعجيل بإنتاج اللقاحات والإختبارات ، واثاحتها وتسيير كلفتها . وسيكون التعاون الدولي ضروريا ايضا لتوفير الدعم المالي للبلدان منخفضة الدخل بما يسمح بإستجابة فعالة للبعدين الصحي والإقتصادي للأزمة (مجموعة البنك الدولي، 2020) .

### المبحث الثاني: الإطار النظري للمؤشرات الاقتصادية

يهتم التحليل الإقتصادي الكلي بالظواهر الاقتصادية الكلية وقضايا النشاط الإقتصادي مثل قضايا التضخم والنمو والتشغيل الكامل ومحددات الدخل القومي وغيرها. ونظرا لأن المؤشرات الاقتصادية لديها القدرة على التنبؤ بالمكان الذي يتجه إليه الإقتصاد فإن صانعي السياسة المالية والحكومات يستفيدون منها لتنفيذ أو تغيير البرامج من اجل تجنب الركود أو الأحداث الاقتصادية السلبية الأخرى.

### المطلب الأول: مفاهيم حول بعض المؤشرات الاقتصادية

المؤشرات الاقتصادية هي مجموعة الإحصائيات والتقارير الاقتصادية التي تستخدم في قياس أداء قطاعات الإقتصاد المختلفة لتقييم الوضع الإقتصادي ومعرفة مدى قوة الإقتصاد أو ضعفه بالإضافة للقدرة على التنبؤ بالحالة الاقتصادية في المستقبل. وتصدر المؤشرات الاقتصادية بصفة دورية سنوية او ربع سنوية او شهرية أو أسبوعية.

#### الفرع الاول : الناتج المحلي الإجمالي GDP

الناتج المحلي الإجمالي هو واحد من أكثر المقاييس المستخدمة على نطاق واسع, هو المقياس الأكثر أهمية لصحة الإقتصاد الحالية. اولاً\_ تعريف الناتج المحلي الإجمالي : هو عبارة عن مجمل القيمة السوقية لكل السلع والخدمات النهائية التي ينتجها المجتمع أو الإقتصاد المحلي خلال فترة زمنية محددة وهي السنة (خصاونة، مبادئ الإقتصاد الكلي، 2000، صفحة 65) ويعني هذا ببساطة أنه يقتصر على إحتساب ما ينتجه المجتمع أو الإقتصاد المحلي فوق البقعة الجغرافية للوطن ، ولا يشمل بالتالي ما ينتجه المواطنون العاملون في الخارج . ويلاحظ على هذا التعريف مايلي:

- يشمل على السلع والخدمات المنتجة خلال الفترة الجارية فقط اي أنه مقياس لتدفق الناتج خلال فترة زمنية معينة .
- يدخل ضمن إنتاج السلع والخدمات النهائية فقط .
- يقيس اجمالي الناتج المحلي قيمة السلع والخدمات النهائية على أساس أسعار السوق .

ويلاحظ ان مقياس إجمالي الناتج المحلي يمكن أن يتغير إما نتيجة التغيرات في مستوى الإنتاج (الكميات ) أو متوسط الأسعار (مندور، مجازكي، و ناصف، 2004، الصفحات 09-11)

ثانياً\_ مكونات الناتج المحلي الإجمالي : يمكن تجزئة إجمالي الناتج المحلي إلى عدة مكونات هي الإستهلاك والإستثمار والمشتريات الحكومية للسلع والخدمات وصافي الصادرات .

أ-الإستهلاك : يتكون الإستهلاك من مشتريات القطاع العائلي للسلع والخدمات النهائية التي تم إنتاجها في الفترة الجارية ويمكن تقييم الإستهلاك (C) الى سلع استهلاكية معمرة ( مثل السيارات ...) و سلع استهلاكية غير معمرة مثل (الغذاء ...) بالإضافة إلى الخدمات الإستهلاكية (الخدمات الصحية ...) ويمثل الإستهلاك المكون الأكبر من إجمالي الناتج المحلي في معظم الإقتصاديات (مندور، مجازكي، و ناصف، 2004، صفحة 13)

ب- الإستثمار : ونرمز له ب I ويشكل الإستثمار من مكونين رئيسين أكبرهما وأكثرهما أهمية الإستثمارات الثابتة لقطاع الاعمال والذي يتمثل في مشتريات قطاع الأعمال من المصانع والأجهزة والمعدات والمباني الجديدة كما يشمل أيضا الإستثمار السكني والذي هو عبارة عن مشتريات القطاع العائلي من الوحدات السكنية الجديدة . أما المكون الثاني فهو الإستثمار في المخزون والذي يتمثل في التغيرات في الحجم المخزون الذي تحتفظ به وحدات قطاع الأعمال من السلع النهائية التي تنتجها.

ج- الإنفاق الحكومي: ونرمز له ب G ويتمثل في الجزء من الإنتاج الحالي الذي يتم شراؤه من قبل الحكومة باختلاف مستوياتها الإدارية وهذه المشتريات تشمل ما تنفقه الدولة على تقديم الخدمات الحكومية وشراء السلع المختلفة لكنه لا يشمل عناصر إنفاق عديدة من بينها مدفوعات الفوائد على الدين العام والمدفوعات التحويلية للأفراد كالتأمينات الإجتماعية والإعانات .

د- صافي الصادرات : والذي يتمثل في إجمالي قيمة الصادرات مخصوما منه إجمالي الواردات. و إجمالي الصادرات هو ما يتم شراؤه من السلع والخدمات المنتجة محليا من قبل المشترين الأجانب لذا فهو اضافة الى الناتج المحلي الاجمالي فيما يمثل إجمالي الواردات إنفاق المشترين المحليين على السلع و الخدمات المنتجة في الخارج لذا لابد من خصم قيمة الواردات من إجمالي الإنفاق المحلي للوصول إلى قيمة صحيحة لما تم إنتاجه من سلع وخدمات نهائية محليا نظرا لكون هذه الواردات محتسبة ضمن الإستهلاك و الإستثمار والإنفاق الحكومي الداخلة جميعها في حساب الناتج المحلي الإجمالي (محمد السلطان، 2018، صفحة 11)

ثالثا\_ طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي :

يتم تحديد الناتج المحلي الإجمالي باستخدام ثلاث الطرق، إذا تم حساب هذه الطرق الثلاثة يشكل صحيح فمن المفترض أن تؤدي إلى نفس الناتج النهائي وهذه الطرق هي:

أ- طريقة الإنفاق : ولتطبيق هذا الأسلوب يقاس الناتج المحلي الإجمالي بتجميع الإنفاق الحكومي والإنفاق الموجه للعائلات والإنفاق الإستثماري وإنفاق القطاع الخارجي (مكاوي, محمد، 2020) . وتعتمد هذه الطريقة في قياس الناتج القومي الإجمالي في المجتمع على تقدير إجمالي قيمة السلع والخدمات النهائية المنتجة في المجتمع والتي تباع في أسواق الإنتاج، وتبدو هذه الطريقة انما من أكثر الطرق وضوحا وانسجاما مع نموذج التدفق الدائري للإنتاج والدخل فقد عمد الإقتصاديون الى حصر المجموعات الأساسية التي تقوم بالإنفاق وشراء هذه السلع والخدمات النهائية في أربعة مجموعات أساسية للإنفاق هي :

- نفقات الإستهلاك الخاص ويشار إليه بالإنفاق الإستهلاكي .

- مجمل الإستثمار المحلي الخاص : ويشمل الإستثمار في معناه الإقتصادي الانفاق الكلي لقطاع الأعمال على السلع الرأسمالية أو الإنتاجية فهو يمثل الإضافات إلى رصيد الأمة من مبلغ رأس المال بما في ذلك المصانع والآلات والمعدات والمخزون منها وغيرها من الأصول الإنتاجية غير البشرية .

- مشتريات الحكومة من السلع والخدمات: وهي تشمل نفقات الحكومة على شراء السلع والخدمات المختلفة من أسلحة وعتاد ولوازم مختلفة بإضافة إلى ما تدفعه من أجور و مهايا لمستخدميها والعاملين معها .

- صافي المعاملات الخارجية او صافي الصادرات: يجب اضافة قيمة السلع والخدمات المصدرة الخارج إلى الإنفاق الكلي وإلى قيمة الناتج القومي الاجمالي على اعتبار ان هذه الصادرات تمثل فعلا جزءا من اداء الاقتصاد القومي و من الناتج القومي .

ب- طريقة الدخل: ويشار إلى هذه الطريقة أيضا بطريقة جمع الدخل المكتسبة او مجموع عوائد عوامل الإنتاج (خضاونة، 2000، الصفحات 69-71) ويمكن حصر الفئات التي تتحصل على الدخل في دخول الأشخاص ودخول المشروعات ودخول الهيئات الحكومية، وعند تجميع كل هذه الدخول نحصل على الدخل الوطني ويجب ان نتفادى عملية التكرار في الحساب (مكاوي, محمد، 2020)

حسب هذه الطريقة يجب جمع كل الدخول الناتجة عن عملية ظهور الإنتاج الكلي إلى حيز الوجود، وكما إتضح فإن الإنتاج هو خلق وإضافة منفعة جديدة وتتم عملية الإنتاج عن طريق مزج عناصر الإنتاج المختلفة التي تشترك معا حتى ظهور السلعة بشكلها النهائي وتتكون عناصر الإنتاج من أربعة عناصر وهي الأرض وما تحويه من مواد خام والعمل و رأس المال والتنظيم وتوزع قيمة الناتج على هذه العوامل نظير مساهمتها في الإنتاج كما يلي: العمل ويطلق على عائدته إسم الأجر ، رأس المال ويطلق على عائدته إسم الفائدة، الأرض ويطلق على عائدتها إسم الربح، المنظم ويطلق على عائدته اسم الربح (زرقون و رحمان، 2017، صفحة 27)

ج- طريقة القيمة المضافة (طريقة الناتج): تعرف هذه الطريقة بأسلوب القيمة المضافة لحساب الناتج المحلي الإجمالي حيث القيمة المضافة = قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج. إن قيمة مستلزمات الإنتاج تشمل قيمة المواد الخام وقيمة السلع الوسيطة التي تسهم في عملية إنتاج السلع النهائي والخدمات (الأفندي م.، مقدمة في الإقتصاد الكلي، 2013، صفحة 33)

رابعا: أهمية الناتج المحلي الإجمالي: تكمن أهمية الناتج المحلي الإجمالي فيما يلي

- 1- متابعة التقلبات الإقتصادية (الدورية وغير الدورية) قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل .
- 2- تشخيص واقع الإقتصاد موضوع الدراسة ومقارنته بالإقتصاديات الأخرى من حيث التخلف أو التقدم .
- 3- يمكن الإعتماد على التنبؤات الإحتمالية والإسقاطات القياسية لمؤشرات الناتج المحلي الإجمالي
- 4- تشخيص واقع النظام الإقتصادي من خلال تحديد العلاقة او النسبة بين القطاعين العام والخاص بإستخدام مؤشر الناتج المحلي الإجمالي .

5- يعد الناتج المحلي الإجمالي مؤشرا مهما في إعداد السياسات الخاصة بالسكان وذلك لأن معدل نمو السكان يمثل دورا سلبيا عند تحديد معدلات نصيب الفرد من الدخل القومي (خالد و الحسن، 2019، الصفحات 28-46)

#### الفرع الثاني: البطالة

تعتبر البطالة من أبرز المشكلات الإقتصادية والإجتماعية والإنسانية التي واجهت مختلف الإقتصاديات في العالم سواء كانت متقدمة أو متخلفة بالرغم من إختلاف مضمونها في كل من هذه الإقتصاديات وقد أصبحت تمثل أحد التحديات الأساسية للنظام العالمي الجديد في ظل العولمة .

أولا- تعريف البطالة :

تعرف البطالة بانها ظاهرة إختلال التوازن في سوق العمل، بحيث لا يتمكن جزء من قوة العمل في المجتمع من الحصول على عمل منتج رغم أنه راغب وقادر على القيام بالعمل (قندوز و بن قانة، 2020، الصفحات 277-265)

كما تعرف أنه الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم في المجتمع خلال فترة زمنية معينة، عند مستويات الاجور السائدة ومن ثم فإن حجم البطالة يتمثل في الفرق بين الكمية المعروضة من العمل والكمية المطلوبة من العمل عند مستوى معين



من الاجور . إلا أنه ووفق لهذا التعريف والمتفق عليه دوليا يقتضي أن تتوافر المعايير الثلاثة الآتية كي يعد الفرد عاطلا خلال فترة البحث:

أ- أن يكون الفرد بدون عمل : ويدخل تحت هذا المعيار الافراد الذين تجاوزت أعمارهم السن المحددة لقياس السكان الناشطين إقتصاديا ولا يعملون سواء أكان ذلك بمقابل أجر أم لحسابهم الخاص .

ب- أن يكون الفرد متاحا للعمل : ويتضمن هذا المعيار الأفراد الذين يرغبون في العمل ومستعدون له بأجر أو لحسابهم الخاص خلال فترة البحث مع إستبعاد الأفراد الباحثون في العمل لمباشرته في المستقبل .

ج- أن يكون الفرد باحثا عن العمل : أي ان يكون الفرد قد اتخذ خطوات جادة للبحث عن عمل بأجر او لحسابه الخاص. ويعد حجم البطالة أو عدد المتعطلين في دولة ما مؤشرا ضعيفا للخطورة النسبية لمشكلة البطالة ولتسهيل المقارنة عبر الزمن او بين الدول . يتم حساب "معدل البطالة "

$$\text{معدل البطالة} : \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{قوة العمل}} \times 100$$

ويشير مصطلح قوة العمل هنا إلى جميع الأفراد العاملين والعاطلين الذين يرغبون في العمل في ظل الأجور السائدة .

قوة العمل = حجم العمالة + حجم البطالة ( ابو السعود، نجا، عبد العزيز، و الفيل، 2015، الصفحات 258-262)

ثانيا-أنواع البطالة :توجد انواع عديدة ومختلفة للبطالة،وهذا يرجع إلى إختلاف سبب كل منها،لذلك يميز الاقتصاديون بين عدة أنواع وأشكال أو تصنيفات للبطالة ولعل أبرزها الآتي: (السريتي و نجا، 2008، صفحة 283)

أ-البطالة السافرة : تتمثل البطالة السافرة في وجود أفراد قادرين على العمل ولا يشغلون أية وظائف وبالتالي يكون وقت العمل بالنسبة لهم صفرا وإنتاجيتهم صفرا ويمكن تمييز نوعين للبطالة السافرة هما البطالة الإجبارية والبطالة الإختيارية .

1-البطالة الإجبارية :يتمثل هذا النوع في البطالة السافرة اي الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه ،ويبحثون عنه ولا يجدون فرص عمل متاحة لهم في ظل الاجور السائدة ويمكن التمييز بين عدة أشكال للبطالة الإجبارية ووفقا للأسباب المؤدية إلى كل منها وهي: (الخطيب و دياب، 2013، الصفحات 229-230)

-البطالة الإحتكاكية :وهي التي تمنع العمال المؤهلين من الإلتحاق بفرص العمل المتاحة لوجود فجوة زمنية بين ترك الوظيفة و الحصول على أخرى يمكن القول بأن هذه البطالة تنشأ نتيجة نقص المعلومات للعمال أو لأصحاب الأعمال.

-البطالة الهيكلية :ويصعب أحيانا التفرقة بين الإحتكاكية والهيكلية إلا أن الأولى تنشأ بسبب نقص المعلومات كما ذكرنا ،بينما تنشأ الثانية نتيجة وجود تغيرات هيكلية في الإقتصاد نتيجة لإختلاف نوعية الطلب على العمل عن نوعية عرضه في منطقة معينة او بين المناطق مما يؤدي إلى إنعدام التوافق بين كلا من أعمال المتاحة والمرغوب فيها .

-البطالة الدورية :تنشأ في حالات الركود الإقتصادي بسبب إنخفاض الطلب الكلي على السلع والخدمات ومن ثم تخفيض الطلب الكلي على العمل لمواجهة عدم مرونة الاجور الحقيقية في الإتجاه التنازلي.

-البطالة الموسمية :وهي التي تنشأ في الصناعات والخدمات ذات الطبيعة الموسمية وكذا المرتبطة بالظروف المناخية كخدمات السياحة الصيفية .

2-البطالة الإختيارية :وهي تعني وجود عدد من الأفراد لديهم القدرة على العمل ولكن ليس لديهم الرغبة في العمل ،وذلك عند

مستوى الأجر السائد، معنى هذا أنه تتوافر لديهم وظائف معينة و لكنهم لا يرغبون في العمل فيه لأن مستوى الأجر في هذه الوظائف أقل من مستوى الأجور التي يرغبونها، ويرجع السبب لوجود هذه البطالة وجود نقابات عمالية قوية تعمل على تحديد أجر العامل الحقيقي عند مستوى أعلى من الأجر التوازني (زرقون و رحمان، 2017، صفحة 232)

ب-البطالة المقنعة: هي الوضع الذي تنخفض فيه الإنتاجية الحدية إلى الصفر أو أقل (تصبح سالبة) (نعمة الله، ناصف، و عابد، 2003، صفحة 397). تنشأ البطالة المقنعة في الحالات التي يكون فيها عدد العمال المشغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل مما يعني وجود عمالة فائضة لا تنتج شيئاً تقريباً حيث أنها إذا ما سحبت من أماكن عملها فإن حجم الإنتاج لن ينخفض (زكراك، 2018، صفحة 164)

ثالثاً -أسباب البطالة:

أ-الزيادة الكبيرة في عدد السكان

ب-النمو البطيء للنشاط الإقتصادي

ج-الخلل القائم بين سياسات التعليم وإحتياجات التنمية وسوق العمل

د-الهجرة من الريف إلى المدينة

هـ-عدم تناسب المؤهلات الوظيفية للوظائف الشاغرة مع المؤهلات التعليمية أو الخبرات المهنية للأفراد

رابعاً-آثار البطالة: يترتب على البطالة العديد من الآثار السلبية سواء على مستوى الأفراد العاطلين او على مستوى المجتمع ككل ولعل أهم هذه الآثار يتمثل في:

أ-الآثار الإقتصادية: إن للبطالة تأثير واضح على حجم الدخل وعلى توزيعه ويتمثل التأثير على حجم الدخل من التغيير في الناتج المحلي، أما تأثيره على توزيع الدخل فيتمثل في ان تغيير مستوى التشغيل من شأنه أن يؤدي إلى تغيير مستوى الأجور في نفس الإتجاه.

-للبطالة آثار غير مباشر على الإستهلاك وعلى الصادرات والواردات والتأثير بالتبعية على ميزان المدفوعات .

-تؤدي البطالة إلى عدم استغلال الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع استغلالاً كاملاً .

-تؤدي البطالة إلى إنخفاض في إجمالي التكوين الرأسمالي والناتج المحلي وهذا ما يؤدي بمرور الزمن إلى إنخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي .

- وتشمل آثار البطالة ككل في حالة وجود ركود للإنتاج والبيع والشراء ينخفض معدل الإستثمار الذي يعتبر بمثابة المحرك الأساسي للنشاط الإقتصادي (قندوز و بن قانة، 2020)

ب-الآثار السياسية: يترتب على انتشار البطالة وتزايدها في أي مجتمع تهديدا لاستقراره السياسي والإجتماعي وخاصة عندما تطول فترة التعطل مما يساعد مع إنخراط المتعطلين في مجموعات ارهابية بهدف الضغط على الحكومات حتى توفر لهم العمل والحياة الكريمة.

ج-الآثار الإجتماعية: يشعر المتعطلون باليأس والإحباط وعدم الإنتماء مما يترتب عليه عديد من الإنحرافات الإجتماعية والاخلاقية وإرتفاع معدلات الجريمة مثل القتل والسرقة وخاصة في حالة الدول النامية بالإضافة إلى فقدان العاطلين للخبرات

والمعرفة التي إكتسبها خلال فترة التعليم والتدريب أو الخبرة من الأعمال السابقة وبخاصة في حالة استمرار التعطل لفترة زمنية طويلة ، كما أنها تؤدي إلى مزيد من الإختلال في توزيع الثروات فيما بين الأفراد ،ومن ثمة زيادة حدة التفاوت الطبقي بين أفرادالاجتمع (ابو السعود، نجا، عبد العزيز، و الفيل، 2015، صفحة 273)

### الفرع الثالث: التضخم

تواجه كافة دول العالم وخاصة النامية منها عديد من المشاكل ويعد التضخم أحد أهم هذه المشاكل حيث يأتي في المقدمة الإختلالات المالية والنقدية التي تعاني منها هذه الدول ،ويترتب عليه عديد من الآثار السلبية على كافة جوانب الحياة سواء الاقتصادية أوالإجتماعية او السياسية .

اولا- تعريف التضخم :إن التضخم حسب كينز يمثل ضغط الطلب الكلي على السلع والخدمات بحيث يتجاوز العرض الكلي المتاح من الناتج من هذه السلع والخدمات ،وفي مثل هذا الموقف فإن الزيادة في الطلب الكلي ستترجم إلى إرتفاع في مستوى الأسعار . ويقصد هنا بالطلب الكلي مجموع انفاق المستهلكين والمنتجين والحكومة وصافي التعامل مع الخارج على السلع والخدمات الجارية. ولقد حاول بعض العلماء تعميق هذا التعريف من خلال التعريف التالي للتضخم بأنه حركة صعودية تتصف بالإستمرار الدائم الناتج عن فائض الطلب الزائد عن العرض (الخطيب و دياب، 2013، صفحة 374)

وبصفة عامة يعرف بأنه "يتمثل في الإرتفاع المستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات عبر الزمن " وهذا هو التعريف العام والشائع للتضخم . و بالتالي فإنه لكي يكون هناك تضخم في المجتمع لابد من توفر شرطين أساسيين هما:

أ-ضرورة ارتفاع أسعار معظم السلع والخدمات في المجتمع بما يضمن ارتفاع المستوى العام للأسعار .

ب-أن يتسم الإرتفاع في المستوى العام للأسعار بصفة الإستمرارية أي يكون على المدى الزمني الطويل (السريتي و نجا، 2008، صفحة 222)

ويحسب معدل التضخم وفق الصيغة التالية: (الأفندي م.، مقدمة في الأقتصاد الكلي، 2013، صفحة 279)

$$\text{معدل التضخم} = \frac{\text{التغير في المستوى العام للأسعار}}{\text{المستوى العام للأسعار في السنة الماضية}} \times 100$$

ثانيا-أنواع التضخم :هناك انواع مختلفة للتضخم منها مايلي:

أ-التضخم الزاحف :عندما يرتفع المستوى العام الأسعار بمعدلات بسيطة اومعتدلة خلال فترة زمنية طويلة فإن هذا النوع من التضخم يسمى بالتضخم المعتدل أو الزاحف (الأفندي م.، مبادئ الإقتصاد الكلي، 2012، صفحة 283)

ب-التضخم الجامح :وهو تضخم حلزوني تصاعدي في الأسعار والأجور حيث تؤدي زيادة الضغوط على الأسعار إلى ردود افعال تنتج المزيد من التضخم وبذلك فإن هذا النوع من التضخم يغذي نفسه بنفسه (الشمري، 2012، صفحة 213)

وهذا النوع ينتج من التضخم الزاحف ويكون أكثر قوة وعنفا فيوجد عندما تدخل حركة الارتفاع في الاسعار و الأجور في حلقة من الزيادات الكبيرة والمتتالية ان تفقد النقود وظائفها كوحدة قياس ومخزن للقيمة ،وهذا النوع يؤدي إلى انهيار النظام النقدي كليا وقد تواجه هذا النوع من التضخم في مراحل الازمات الاقتصادية والحروب (طلحة، 2019، صفحة 27)

ج-التضخم المستورد : عندما يعتمد اقتصادي اي دولة على الواردات من السلع والخدمات فإنها تكون عرضة للتضخم المستورد

من الخارج فعندما تعاني دول العالم الخارجي من ارتفاع الأسعار فإنها تصدر ذلك التضخم إلى الدول الأخرى المستوردة، أي ان التضخم المستورد هو الإرتفاع المستمر في اسعار السلع والخدمات المستوردة من الخارج و قد يحدث التضخم بسبب ارتفاع تكاليف عناصر الإنتاج المستوردة من الخارج. (الأفندي م.، 2013، صفحة 280)

ثالثاً- أسباب التضخم: تختلف مصادر التضخم من حالة لأخرى ومن إقتصاد لأخر حسب طبيعة كل اقتصاد وظروفه فلقد تعددت الآراء حول العوامل المسببة للتضخم وفيما يلي بعض الأسباب التي يراها الاقتصاديون مصدرا للتضخم .

أ- التضخم الناشئ عن الطلب: يحدث هذا النوع من التضخم حين يرتفع الطلب الكلي الإجمالي لقطاع المستهلكين والمستثمرين في المجتمع في الوقت الذي يظل فيه العرض المتاح من السلع والخدمات أكثر محدودية، ويحدث النقص في العرض من السلع والخدمات نظرا لان الموارد الإقتصادية أصبحت كلها مشغلة ومشغلة بالكامل أو لأنه لا يمكن زيادة الإنتاج من السلع والخدمات بسرعة كافية لمواكبة الزيادة في الطلب .

ب- التضخم الناشئ عن التكاليف: يميل المستوى العام للأسعار إلى الإرتفاع كلما ارتفع المستوى العام لتكاليف الانتاج في فترة زمنية محددة والعكس صحيح، وترتفع تكاليف الإنتاج عادة نتيجة أسباب عديدة كإرتفاع اجور العمال بمعدلات تفوق الزيادة في انتاجيتهم أو نتيجة لإرتفاع أسعار المواد الأولية و الوسيطة المستخدمة في العملية الإنتاجية نتيجة لإرتفاع أسعارها في البلد المصدر او انخفاض القيمة الخارجية لعملة البلد المستورد (خصاونة، مبادئ الإقتصاد الكلي، 2000، الصفحات 167-168)

ج- التضخم المشترك: ونسميه بتضخم الطلب والتكلفة معا ويحدث ارتفاع في التضخم نتيجة لزيادة كمية النقود (التضخم بسبب الطلب) فإذا كانت الاجور مرتبطة بالأسعار فإن هذا سوف يبرر زيادة الأجور ومن ثم إرتفاع التكاليف ومن ناحية أخرى فإن زيادة الأجور سوف تذهب إلى زيادة الطلب مما يدفع بالتضخم نحو الإرتفاع، ولعلاج ذلك لابد من اتباع اجراءات تكافح التوسع النقدي وتسعى لزيادة الإنتاج والإنتاجية في آن واحد .

د- التضخم المستورد: ويقصد به تأثير العوامل الخارجية على مستوى الأسعار المحلية أي يكون سببه ومصدر الإستيراد، ويعرف على أنه الزيادة المستمرة والمتسارعة في أسعار السلع والخدمات النهائية المستوردة من الخارج خاصة في الدول النامية نتيجة عجز إنتاجها المحلي عن تلبية معظم احتياجاتها من جهة ومن جهة أخرى بحكم إندماجها في الاقتصاد العالمي وانفتاحها على العالم الخارجي حيث يمكن ان يحدث تضخم نتيجة إرتفاع أسعار السلع الإستهلاكية المستوردة من الخارج .

هـ- التضخم الهيكلي أو البنائي: وهو التضخم الذي يكون سببه ومصدره الهيكل الإنتاجي في الإقتصاد والذي يعاني من الإختلال في هيكله . وهذا النوع ينطبق على الدول النامية، والهيكل الإقتصادي يتمثل في مجموعة العلاقات والنسب الثابتة والتي تمتد من خلال الزمان والمكان بين القطاعات والمناطق والكميات والتيارات الإقتصادية والتي ترتبط بعملية انتاج وتوزيع الموارد المالية داخل المجتمع بمعنى أن سبب الزيادة غير الطبيعية في كمية النقد هي الإختلالات الهيكلية والإقتصادية والإجتماعية السياسية وسببا في الإدارة النقدية والمالية السيئة .

و- التضخم الناشئ عن ممارسة الحصار الإقتصادي تجاه دول اخرى: وينشأ هذا النوع من التضخم من قبل قوى خارجية فينعدم الاستيراد والتصدير في حالة الحصار الكلي مثل ما حصل للعراق وكوبا من قبل الو.م.أ مما أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم وبالتالي انخفاض قيمة العملة الوطنية و إرتفاع الأسعار بمعدلات غير معقولة (يوسف، 2017، الصفحات 55-57)

رابعا - آثار التضخم: خلال فترات التضخم تتغير اسعار السلع بطريقة عشوائية حيث ترتفع اسعار بعض السلع ارتفاعا كبيرا وتظل اسعار سلع أخرى ثابتة كما يحدث أيضا تغير في مستويات الدخل النقدية بطريقة عشوائية ويترتب عن ذلك بعض الآثار السلبية للتضخم ويمكن ايضاح أهم الآثار المترتبة على حدوث التضخم فيما يلي:

أ- أثر التضخم على توزيع الدخل: تختلف معدلات الزيادة في الدخل النقدية بين أفراد المجتمع خلال فترات التضخم فبعض الفئات تزيد دخولها بمعدل أكبر من معدل التضخم وهي فئات رجال الأعمال في حين تزيد دخول فئات أخرى بمعدل اقل من معدل التضخم وهي فئة موظفي الدولة حيث يحصلون على علاوات لمواجهة ارتفاع الأسعار إلا أن هذه العلاوات لا تعادل التضخم في حين تظل دخول بعض الفئات ثابتة مثل أصحاب الإيجارات .

وعلى ذلك يمكن القول أن التضخم يؤدي إلى إعادة توزيع الدخل في المجتمع لصالح الفئات ذات الدخل المتغيرة حيث يتحول الدخل الحقيقي من الفئات ذات الدخل الثابتة و شبه الثابتة إلى أصحاب الدخل المتغيرة.

ب- أثر التضخم على الثروة: في أوقات التضخم تنخفض القيمة الحقيقية للثروة التي يحتفظ بها الأفراد في صورة نقود سائلة أو تلك التي يتم الاحتفاظ بها في صورة ودائع في البنوك، وفي نفس الوقت ترتفع القيمة الرأسمالية للثروات التي تكون على شكل اصول عينية مثل الاراضي والعقارات حيث يستفيد أصحابها من ارتفاع قيمتها إذا تم بيعها في اوقات التضخم. ويؤدي التضخم أيضا إلى استفادة المدينين "المقرضين" على حساب الدائنين "المقرضين" حيث يلتزم المدين برد القيمة النقدية لدينه في حين تقل قيمته الحقيقية بالمقارنة بوقت قيامه بالإقتراض.

ج- آثار التضخم على الإستثمار: يؤثر التضخم على الإستثمار القومي من خلال أثره السلبي على كل من :

- الإدخار الإختياري

- هيكل الإستثمار

ففي أوقات التضخم مع إنخفاض القوة الشرائية للدخل النقدية تزيد نسبة الإنفاق من الدخل على الإستهلاك وتنخفض النسبة المدخرة من الدخل الجاري لعدد كبير من أفراد المجتمع. ومن ناحية أخرى فإن كثير من الأفراد يضطروا إلى سحب جانب كبير من مدخراتهم لمواجهة نفقات المعيشة بالإضافة إلى أن إنخفاض القيمة الحقيقية للمدخرات خلال فترة التضخم لا تؤدي إلى وجود أي حوافز على الإدخار .

ويؤثر التضخم سلبا على الإستثمار من خلال تأثيره على هيكل الإستثمار فخلال فترات التضخم ترتفع أسعار السلع الرأسمالية من آلات ومعدات وأراضي ومباني مما يؤدي إلى إرتفاع التكاليف الإستثمارية لإقامة المشروعات الإنتاجية وفي نفس الوقت تحتاج هذه المشروعات إلى فترة طويلة حتى تستطيع ان تسترد قيمة تكاليفها الرأسمالية حيث تتميز هذه المشروعات بانخفاض معدل دوران رأس مال مما يجعل الإستثمار في المشروعات الإنتاجية مرتفع المخاطر . (مندور، محبازكي، و ناصف، 2004، الصفحات 312-

(315)

د- آثار التضخم على ميزان المدفوعات: يؤثر التضخم على الميزان سلبا لأن الدولة التي تعاني من ارتفاع أسعار منتجاتها تكون ضعيفة تنافسيا مع الدول الأقل اسعارا وبذلك تزداد وارداتها وتقل صادراتها مما يؤدي إلى عجز الميزان التجاري من ميزان المدفوعات او انخفاض حجم الفائض فيه .

هـ- أثره على النمو الاقتصادي: يرى البعض أن التضخم يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي إذ أنه يؤثر سلباً على قرارات الإستثمار ويؤخرها بسبب عدم التأكد من الأوضاع والظروف المستقبلية، كما يؤثر على الإدخار وعلى حماس العمال وحوافزهم على الإنتاج بسبب انخفاض دخولهم الحقيقية، بينما يرى فريق آخر أن التضخم قد يكون دافعاً للنمو الاقتصادي، حيث أن ارتفاع الأسعار لفترة ما تعمل على زيادة الأرباح فتزيد الإستثمارات ويزيد التشغيل والتوظيف وتخفض البطالة وتعتمد صحة الرأيين على نوع وحدة التضخم، فالتضخم الشديد والسريع يضر بالنشاط الاقتصادي بينما يكون التضخم البطيء المعتدل دافعاً للنمو إذا ما صاحبه سياسات اقتصادية رشيدة (الخطيب و دياب، 2013، الصفحات 261-262)

#### الفرع الرابع: أسعار النفط

إن أهمية البترول في الإقتصاد العالمي تظهر من خلال اعتباره مورداً استراتيجياً مهماً في الحياة الإقتصادية فمن خلاله تستطيع كافة دول العالم ضمان سيرورة إقتصادياتها مما يضمن تحريك عجلة الإقتصاد العالمي .

أولاً-تعريف وانواع النفط الخام :

أ-تعريف النفط الخام: النفط أو البترول كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني "بيترا" والذي يعني صخر و"اوليوم" والتي تعني زيت ، ويطلق عليه أيضاً الزيت الخام كما أن له اسم دارج "الذهب الاسود" وهو عبارة عن سائل كثيف قابل للإشتعال ، بني غامق أو بني مخضر يوجد بين الطبقة العليا من القشرة الأرضية .

وهو يتكون من خليط معقد من الهيدروكربورات وخاصة من سلسلة الألكانات ولكنه يختلف في مظهره وتركيبه ونقاوته بشدة من مكان لآخر ومصدر من مصادر الطاقة الأولية الهام للغاية.

إن النفط هو المادة الخام لعديد من المنتجات الكيماوية بما فيها الأسمدة ،مبيدات الحشرات ، اللدائن .ويعد النفط من الثروات الطبيعية الغير متجددة ، وتتسابق الدول الصناعية الكبرى على زيادة إستيراده من الدول المنتجة له والتي تستهلك كميات قليلة منه لقلّة التنمية الصناعية لديها ما يساهم النفط اليوم بحوالي 39% من استهلاك الطاقة العالمي وتحتوي منطقة الشرق الاوسط على أغنى مخزون للنفط في العالم وتهم الدول بإكتشاف آبار جديدة للبترول وتطوير طرق حفر الآبار حيث أنه عادة يتم استخراج نحو 40% من النفط والجزء الأكبر يظل داخل باطن الأرض ويصعب استخراجه من أهم اسباب انتشار النفط هو سهولة نقله وتحويله إلى مشتقات ،وإنخفاض سعره وتوفره في كثير من البلدان التي لا تستهلك إلا القليل منه (الحموي، 2016، الصفحات 93-94)

ب-أنواع النفط :في الآونة الاخيرة ظهرت انواع اخرى من النفط الخام وبكميات كبيرة في مناطق محدودة من العالم تتميز بخصائص تختلف كلياً عن تلك التي نجدها في النفط (التقليدي) وبعد ان وجد العالم نفسه اما نقص في الإمدادات النفطية الرخيصة بسبب الإسراف في انتاجه واستهلاكه بدأ الإتجاه إلى انتاج نفط غير تقليدي لذا اصبح من المهم التفرقة بين (النفط التقليدي) و(النفط غير تقليدي).

1-النفط التقليدي: يوجد في الطبيعة على هيئة سائل عند اعماق تتراوح في الغالب بين الف وخمسمائة متر وأربعة آلاف متر داخل عمق الارض وتحت ضغط مرتفع نتيجة لإحتوائه على كميات كبيرة من الغاز الذائب (او ما يسمى الغاز المصاحب).يتكون من عنصرين هما الهيدروجين والكربون وتخلط بهما عناصر أخرى مثل الكبريت والاملاح والماء وشوائب أخرى ويعتقد ان حقول النفط الموجودة في باطن الأرض كانت قبل مئات الملايين من السنين مساحات واسعة من مياه البحر يعيش فيها كثير من

الحيوانات والنباتات البحرية وكانت السيول و الأنهار تحمل الرمل و الطين و بقايا النباتات والحيوانات الارضية التي تجرفها معها وتصبها في قاع البحر وهكذا أنشأت طبقات في قاع البحر بعضها فوق بعض وبفعل الضغط الشديد والحرارة الباطنية وتفاعل البكتيريا تحولت بقايا الحيوانات إلى مادة البترول.

ب-النفط غير التقليدي: دعت الضرورة خلال سنوات الأخيرة إلى استغلال النفط غير التقليدي على نطاق واسع بالرغم من أن تكلفة انتاجه تزيد إلى خمسة إلى عشرة أضعاف بتكاليف انتاج النفط التقليدي وذلك من أجل مواكبة الطلب المتزايد على مصادر الطاقة وتشمل النفوط غير التقليدية على مايلي:

-النفط الصخري او السجيل النفطي: الصخر الزيتي أو الصخور النفطية مادة صلبة تحتوي بذاتها على مواد عضوية نباتية حيوانية تسمى الكيروجين ويتحول بالتسخين إلى نفط غير تقليدي يدخل في تركيبه معظم مكونات النفط بدءا من الغاز وانتهاء بالبيتومين معتبرا انه من أهم البدائل المستقبلية لإنتاج الطاقة وقيام الصناعات البتروكيمياوية لم يتحول بفعل الطبيعة إلى نفط تقليدي سائل بسبب عدم تعرضها للحرارة خلال فترة كافية وعلى هذا الأساس تحتوي هذه الصخور على مواد طاقة غير متكاملة التكوين يمكن تسخينها فينفصل الكيروجين عنها ليصبح مادة طاقة سائلة أو غازية .

-النفط الرملي: هو نوع من ترسبات البيتومين وهو مزيج طبيعي من الرمال أو الطين والمياه ونوع كثيف ولزج من النفط يعرف بالبيتومين وهو موجود في أماكن مختلفة من العالم إلا أنه موجود بكميات تجارية ضخمة في كندا وفنزويلا , يعرف النفط الرملي بأنه غير معتمد او خام "بتوميت" للتمييز بينه وبين النفط الخام الطبيعي المستخرج من الآبار النفطية أصبح يعد في الفترة الأخيرة من احتياطي النفط العالمي نظرا لإرتفاع أسعار النفط وتدني كلفة إستخراجه وتكريره بإستعمال تقنيات جديدة مما جعله مربحا تجاريا.

-النفوط الثقيلة جدا: تصنيف النفط بموجب الكثافة يعكس عادة إهتمامات صناعة التكرير فالكثافة تدل على محتوى النفط من المقطرات اما بالنسبة لصناعة إنتاج النفط فاللزوجة هي الخاصية الأكثر أهمية حيث انها تعكس مدى إنسيابية النفط في مكانه وبالتالي تحدد اسلوب استخراجه ,ومن هنا تصنف النفوط على أنها ثقيلة جدا إذا كانت لزوجتها مرتفعة وعلى انها بيتومين إذا كانت اللزوجة مرتفعة جدا بحيث تنعدم إنسيابيتها تحت ظروف المكمن مما يجعلها غير قابلة لإستخلاص من مكانها بطرق الإنتاج المعتادة (القرشي، 2020، الصفحات 55-57)

ثانيا- مراحل الصناعة النفطية:

الصناعة النفطية هي مجموعة العمليات الصناعية المتعلقة بإستغلال الثروة النفطية وذلك بتحويلها من شكلها الخام إلى منتجات مختلفة جاهزة للإستعمال او الإستهلاك المباشر او غير المباشر ويمكن ايجاز دورة استغلال الصناعة النفطية فيمايلي:

أ-مرحلة البحث والتنقيب: وتعرف أيضا بمرحلة الإستكشاف والاستطلاع أي ما قبل الحفر وتمثل هذه المرحلة بوجوب تحديد المواضع التي تشمل على تراكيب بيولوجية تشير إلى وجود النفط ويتم ذلك من خلال اجراء المسوحات اللازمة والتي تتمثل مهمتها في تحديد أنسب المواقع لحفر الآبار وتقدير الاعماق على ان يتم أولا ما يسمى بالحفر الاستكشافي وفي حالة تأكيد هذه التجارب يصبح من المجدي حفر آبار إضافية لتجديد حجم الحوض المنتج للنفط.

ب-مرحلة الإستخراج والإنتاج: وهي المرحلة الهادفة إلى استخراج النفط الخام من باطن الأرض ورفعها على سطح الارض ليكون جاهزا أو صالحا للنقل والتصدير والتصنيع في الاماكن القريبة والبعيدة وتمثل هذه المرحلة في حفر الآبار النفطية بالنزول إلى

مسافات بعيدة في حوض الأرض عن طريق أنابيب و حفارات خاصة ثم ضخ أو استخراج النفط إلى سطح الأرض و ذلك عن طريق التجهيزات اللازمة .

ج-مرحلة النقل :يعتبر نقل النفط من مناطق انتاجه إلى مراكز تكريره واستهلاكه صناعة عالمية لما تمثله هذه السلعة من اهمية في التجارة الدولية وفي الاستهلاك وتمثل عملية نقل النفط بأربعة أنواع نقل النفط الخام من مكان الانتاج إلى مكان الاستهلاك ،نقل النفط الخام من مكان الانتاج إلى معامل التكرير ،نقل المنتجات المكررة من معامل التكرير الى مكان الاستهلاك ، النقل من مناطق الإنتاج التي تتوفر بها معامل التكرير الى أماكن الإستهلاك ، ويتم نقل النفط بواسطة العديد من وسائل النقل كالنقل عن طريق الأنابيب والنقل عن طريق الناقلات أو عن طريق السكك الحديدية وبواسطة الشاحنات (سيهام، 2019، الصفحات 69-70)

د-مرحلة التكرير البترولي :وهي مرحلة الهادفة إلى التصنيع البترولي في المصافي لتحويله من صورته الخام إلى أشكال من المنتجات السلعية البترولية المتنوعة والمعالجة لسد وتلبية الحاجات الإنسانية إليها مباشرة او للعمليات التصنيعية لمراحل صناعية لاحقة ومتعددة، يطلق على هذه المرحلة مرحلة الصناعية التحويلية وهي بمثابة غرلة لمادة البترول من اجل الحصول على المنتجات البترولية بأنواعها المختلفة وذات الطلب الواسع والمتنوع والكبير .

هـ-مرحلة التسويق والتوزيع : وهي المرحلة الخامسة من مراحل الصناعة البترولية والتي تترايط وتتكامل مع المراحل السابقة لتكون ما يعرف بالنشاط الاقتصادي البترولي أو الصناعة البترولية ،هدف هذه المرحلة يتمثل في تصريف وتوزيع السلعة البترولية سواء كانت مادة خام أو منتجات بترولية إلى أسواق استعمالها و استهلاكها وعلى الصعيد الوطني او الاقليمي او العالمي ويتم ذلك عبر اجراءات متعددة فنية، قانونية، إدارية، اقتصادية ومعدات مختلفة وواسعة .

و-مرحلة التصنيع البتروكيمياوي: إن البتروكيميايى صناعية ثقيلة تستعمل كمادة اولية لبعض القطاعات البترولية الناتجة عن عملية تكرير او تستعمل الغاز الطبيعي انطلاقا من عملية التكسير يمكن صنع عدد لا متناهي من المشتقات التي تستخدم كأساس لإنتاج المواد البلاستيكية ، الأسمدة ،المبيدات الحشرية وغيرها من المواد. (يوب، 2018، صفحة 8)

ثالثا- أهمية النفط الخام :

اصبح البترول المصدر الالهم من مصادر الطاقة التي تعتمد عليها الحضارة البشرية وهذا نظرا لما يتميز به من خصائص فريدة لا تتوفر في المصادر الطاقوية الاخرى وهنا تبرز اهمية الثروة النفطية وعلى كافة المجالات نذكر منها مايلي :

- يعتبر النفط المصدر الرئيسي في استخدامات معينة مثل المواصلات والنقل و كمادة أولية لإنتاج الزيوت المعدنية والشموع وغيرها
- أهميته في الصناعات البتروكيمياوية
- يدخل كمادة خام في صناعة البلاستيك و اللدائن والألياف الصناعية والأصباغ .
- يعتبر النفط من أنظف مصادر الطاقة مقارنة مع الفحم الحجري والوقود النووي.
- سهولة نقله وتخزينه.
- أهمية النفط لمعظم الصناعات الحديثة.



بالإضافة إلى أهميته الاقتصادية حيث يمثل البترول والغاز الطبيعي ما يقارب 66% من الطاقة الكلية المستخدمة في العالم حاليا تمثل إحتياطيات البترول في دول الشرق الأوسط ما نسبته 89% من إحتياطيات منظمة الأوبك و 62% من إحتياطيات العالم ككل وتكمن الأهمية الاقتصادية لبترول دول الشرق الأوسط في الإحتياطيات الكبيرة ونسب الإستهلاك المحلي المنخفض للبترول والمعدلات العالية لمتوسط انتاجية بئر البترول الواحد والتكلفة القليلة لإنتاج البرميل الواحد من البترول مع وجود العديد من الحقول العملاقة وفوق العملاقة كما ان المناطق الشاسعة غير المستكشفة في تلك الدول تمثل المصدر الواعد لتغطية الطلب العالمي المستقبلي من البترول (الحموي، 2016، صفحة 114)

رابعا- تقلبات اسعار البترول :

إن سعر البترول يرتبط بالخطر الناجم من التقلبات السريعة والحادة غير المتوقعة والتي تحدث في أسعار النفط العالمية وتخلق عدم توازن في السياسة الاقتصادية العامة للدول المؤثرة فيها ويسير خطر سعر النفط بإتجاهين رئيسيين هما:

أ- خطر سعر النفط على الدول المستوردة: وهو إحتمال حدوث طفرات مفاجئة وحادة وذات أمد زمني طويل في المعدلات العالمية لأسعار النفط مما يؤدي إلى حدوث إختلالات في تنفيذ خطط الإنفاق العام وإرتفاع معدلات العجز في تلك الدول .

ب- خطر سعر النفط على الدول المصدرة للنفط: وهو خطر إحتمال الإنهيار في المعدلات العامة لأسعار النفط دون ما هو متوقع , مما يؤدي إلى إنخفاض مفاجئ في الإيرادات النفطية للدول المنتجة والمصدرة للنفط خصوصا بالنسبة للدول الريعانية التي يعتمد دخلها ونتاجها القومي بدرجة كبيرة على إيرادات النفط ويمكن هذا الخطر في تأثيره على الأوضاع المالية العامة إذا إستمر هذا التدهور لمدة طويلة (سيهام، 2019، صفحة 101)

#### الفرع الخامس: التجارة الخارجية

تعد التجارة الخارجية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التطور الاقتصادي لأي بلد فمهما كان التفاوت الاقتصادي بين الدول ومهما إختلفت النظم السياسية لا يمكن لهذه البلدان ان تعيش بمعزل عن غيرها تجاريا، حيث تحتاج هذه الدول إلى تصدير الفائض من منتجاتها لغيرها لذا فالدولة ملزمة أن تقيم علاقات تجارية مع غيرها من الدول.

أولا- تعريف التجارة الخارجية :

يمكن تعريف التجارة الخارجية على أنها "تعبير عن أهم صور العلاقات الاقتصادية التي تجري بمقتضاها تبادل السلع والخدمات بين الدول في كل صادرات و واردات (داود، الهزايمة، ابوخصير، و صوفان، 2002، صفحة 13)

كما عرفها البعض على أنها "عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين عدة دول بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل (حمدي، 1996، صفحة 18)

كما تم تعريفها بأنها "عملية إنتقال السلع والخدمات بين الدول والتي تنظم من خلال مجموعة من السياسات والقوانين والأنظمة التي تعقد بين الدول " (الزبون، التجارة الخارجية، 2020، صفحة 09)

أي أن التجارة الخارجية تدرس العلاقات الاقتصادية بين دول العالم المختلفة وتتألف هذه العلاقات من حركات الأشخاص ممثلة في الهجرة الدولية وحركات السلع والخدمات و رؤوس الأموال، وهذه العلاقات المتبادلة بين دول العالم تسمى بالمعاملات الاقتصادية الدولية وتنقسم هذه المعاملات إلى حركات دولية للسلع والخدمات وحركات دولية لرؤوس الأموال وهذا يعني أن التجارة

الخارجية تنصرف الى حركات السلع و الخدمات بين الدول المختلفة . و بالتالي فهي أحد فروع علم الإقتصاد التي تختص بدراسة المعاملات الإقتصادية الدولية كما اصبح مقياس التجارة الدولية من المقاييس المهمة التي يمكن من خلالها وضع تصور عن تقدم أو تأخر هذه الدولة أو تلك ويقال للدولة التي تزيد صادراتها عن وارداتها وجود عجز في ميزانها التجاري ، في حين يقال للدولة التي تزيد وارداتها عن صادراتها إن لديها فائضا في ميزانها التجاري.

بمعنى ان الزيادة في الصادرات مؤشر على نمو وإزدهار الدولة وإنتعاش نشاطها التجاري وكلما كانت الدولة تعتمد بشكل كبير على الواردات كلما كان ذلك مؤشرا على ضعف إقتصادها وزيادة عمليات الإقتراض والأعباء المالية التي تؤدي إلى تدهور الوضع الإقتصادي والإجتماعي في الدولة .

وتلعب التجارة الدولية دورا كبيرا في التعاون الدولي وتنظيم العلاقات التجارية والإقتصادية بين الدول وقد ساعد على ذلك التطور الهائل في منظومة المواصلات الدولية التي زادت في التقارب الدولي ووجود الدوافع إلى التجارة الخارجية وهي الحاجة إلى الأسواق الخارجية والحصول على المواد الخام الداخلة في عمليات الإنتاج والتسهيلات الجمركية خصوصا بعد الجولات المتعددة لمنظمة التجارة الدولية (الجات) والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية وتختلف طريقة التبادل التجاري بين الدول بإختلاف الفكر الإقتصادي الذي تؤمن به الدولة وتتبعه. (الزبون، التجارة الخارجية، 2020، صفحة 10)

ثانيا- أهمية التجارة الخارجية :

تلعب التجارة الخارجية أهمية بالغة في إقتصاديات الدول سواء المتقدمة أو المتخلفة منها ,وذلك لما لها من دور فعال في دفع عجلة التنمية حيث تساهم هذه الأخيرة في تحقيق الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة وبالتالي زيادة الإنتاجية والدخل القومي وإنعكاس ذلك على التطور الإقتصادي والإجتماعي ويمكن إيجاز أهمية التجارة الخارجية فيما يلي :

- تلعب التجارة دورا فعالا في تحقيق عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الدول .
- تعتبر التجارة الدولية مؤشرا على القدرة الإنتاجية والتنافسية في السوق الخارجي وذلك من خلال القدرة التصديرية والإستيراد وأثرها على رصيد الدولة من العملات الأجنبية وعلى الميزان التجاري .
- تعطي الفرصة وتحقق المكاسب للحصول على سلع وخدمات تكلفتها أقل مما تم إنتاجها محليا كذلك تحقيق التوازن في السوق الداخلية نتيجة تحقيق التوازن بين كميات العرض والطلب وتساعد على التقدم في الميادين الإجتماعية والثقافية بفضل ما تتطلب من إحتكاك مستمر.
- تعطي التجارة الخارجية الفرصة لكل دولة الحصول على بعض السلع والخدمات التي لا تتوفر وسائل إنتاجها لديها إما لعدم توفر الظروف الطبيعية والمناخية الملائمة او توفر الإمكانية المادية والبشرية .
- تلعب التجارة الخارجية أهمية كبيرة في عملية التخصص وتقسيم العمل الذي أصبح أحد مظاهر وأساسيات الإقتصاد الدولي نظرا لما يمكن أن يلعبه من زيادة الإنتاج وتخفيض التكاليف وتحسين النوعية و الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة
- تساعد التجارة الخارجية في تحسين أوضاع الموازين التجارية للعديد من الدول وما لذلك من اثر في تحسين موازين مدفوعاتها.
- تمكن من زيادة التشابك والتداخل بين الإقتصاديات المختلفة وما لذلك من أثر في الحد من الصراعات الإقليمية

والدولية وسيادة الإستقرار في العالم.

- التجارة الدولية كذلك لها أهمية بالغة في نقل التكنولوجيا والمعلومات الأساسية التي تفيد في بناء الإقتصادات المتينة وتعزيز عملية التنمية الشاملة والإرتقاء بالأذواق وتحقيق كافة المتطلبات والرغبات و إشباع الحاجات بالاضافة إلى إقامة العلاقات الودية وعلاقات الصداقة مع الدول الأخرى المتعامل معها (كريمة و جامع، 2019، الصفحات 270-284)

ثالثاً- التداخلات والعوائق على التجارة الخارجية:

- تتدخل الدولة في التجارة الخارجية بوضع بعض القيود لحماية صناعتها المحلية من المنافسة الخارجية وإيجاد المزيد من فرص العمل عن طريق تشجيع الصناعة المحلية وتوسيعها وتحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم التبعية الاقتصادية، وتوفير العملات الأجنبية، و لاسباب أمنية في بعض الاحوال او مجرد الاعتزاز بوجود صناعات محلية ومن هذه العوائق ما يلي: (الخطيب و دياب، 2013، صفحة 284)

- التعريف الجمركية : الضريبة على الواردات بمجرد دخولها حدود الدولة.
- تطبيق نظام الحصص : تحديد أكبر كمية ممكن استيرادها وتحديد مناطق استيرادها.
- دعم الصادرات : عن طريق الدعم المادي المباشر من الحكومة للمصدرين لتخفيض اسعار السلع المصدرة بهدف رفع درجة منافستهم للمنتجات الأخرى المماثلة في الأسواق العالمية.
- الدخول في اتفاقيات المناطق الحرة والاتحادات الجمركية مع دول أخرى لها نفس المصالح.
- تغيير سعر صرف العملة المحلية بالعملات الأجنبية بين حين وآخر.

#### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في المؤشرات الاقتصادية

اختلف الاقتصاديون في تحديد العوامل المؤثرة و النظريات المفسرة للمؤشرات و المتغيرات الاقتصادية و التي كان لها الأثر الإيجابي في التوجه الاقتصادي العالمي.

#### الفرع الأول: العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي

تتمثل في كل من: (مكاوي, محمد، 2020، الصفحات 2487-2588)

أولاً- الاستهلاك: ذلك الجزء من الدخل الممكن التصرف فيه الذي ينفق على شراء السلع والخدمات الجارية التي تستخدم خلال فترة قصيرة من الزمن.

ثانياً- الاستثمار: ويقصد به نوع أو طبيعة النشاط الاقتصادي الموظف فيه المستثمر امواله بقصد الحصول على عائد.

ثالثاً- الإنفاق الحكومي: ويتكون هذا الإنفاق من المشتريات التي تقوم بها مختلف الوحدات الحكومية.

رابعاً- سعر الصرف: وهو النسبة التي يحصل على أساسها مبادلة النقد الأجنبي بالنقد الوطني أو ما يدفع من وحدات النقد الوطني للحصول على وحدة أو عدد معين من وحدات النقد الأجنبي.

خامساً- التضخم: الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار لفترة طويلة نسبياً

سادسا-عرض النقود: يشمل بالمفهوم الضيق نقد العمليات الجارية أما بالمفهوم الواسع فيشمل العملة لدى الجمهور و الودائع تحت الطلب بالإضافة إلى الودائع الآجلة.

سابعا-عدد السكان: يعني الزيادة الطبيعية في عدد السكان في العالم

الفرع الثاني: العوامل المفسرة للبطالة:

ينظر الفكر الاقتصادي بمختلف مدارسه الى سوق العمل والبطالة من وجهات نظر متعددة تتضمن نظريات متباينة لسوق العمل والبطالة وفيما يلي عرض لأهم تلك النظريات:

أولا-النظرية الكلاسيكية: تقوم النظرية الكلاسيكية على عدد من الإفتراضات الأساسية أهمها سيادة ظروف المنافسة الكاملة في كافة الأسواق ومرونة الأجور والأسعار ويؤمن الفكر الكلاسيكي بسيادة ظروف التوظيف الكامل لعناصر الإنتاج كافة بما فيها عناصر العمل ، كما أنهم لم يهتموا بموضوع البطالة فالمدرسة الكلاسيكية لا تعترف بوجود بطالة إجبارية وان وجدت البطالة فانها اما ان تكون اختيارية أو احتكاكية. وفقا للفكر الكلاسيكي ليس هناك ضرورة لتدخل الحكومة باتخاذ سياسات لمعالجة مشكلة البطالة اذ ان وجود البطالة الاجبارية وهو وجود مؤقت سرعان ما يترتب عليه تخفيض الأجور الحقيقية مما يترتب عليه حدوث التوازن تلقائيا عند مستوى العمالة الكاملة

ثانيا-النظرية النيوكلاسيكية: يعيد النيوكلاسيك امتداد للفكر الكلاسيكي ولذا فإنهم يؤمنون بالحرية الاقتصادية وسيادة ظروف التوظيف الكامل تأسيسا على "قانون ساي للأسواق" الذي ينص على أن كل عرض يخلق الطلب عليه وبالتالي ومن هذا المنطلق فإن زيادة عرض سلعة ما مع بقاء العوامل الاخرى على حالها من شأنه أن يخفض من سعرها مما يترتب عليه تمدد الكمية المطلوبة منها حتى تستوعب هذه الزيادة في العرض، وبالمثل فإن زيادة عرض العمل ينتج عنه بطالة في سوق العمل مما يؤدي الى انخفاض الأجر الحقيقي ومن ثم تتمدد الكمية المطلوبة من العمل حتى تستوعب البطالة وتتحقق العمالة الكاملة ، كما اوصى النيوكلاسيك بضرورة توافر مرونة الاجور خاصة في الاتجاه النزولي كشرط أساسي لتحقيق هدف العمالة الكاملة واختفاء البطالة الإجبارية (قندوز و بن قانة، 2020، الصفحات 265-277)

ثالثا-رؤية كينز إلى البطالة: يرى كينز أن البطالة لا تتناقض مع التوازن فقد يتحقق توازن الاقتصاد على المستوى الكلي ويصاحب هذا التوازن وجود بطالة في عنصر العمل وقد تكون هذه البطالة عارمة ولكن يمكن للحكومة من خلال سياساتها الهيكلية المتمثلة اساسا في السياسة المالية التوسعية من احتواء حالة الاستخدام الناقص وذلك من خلال الدور الفعال والتأثير البالغ لمضاعفات السياسة المالية (مضاعف الإنفاق مضاعف الضرائب ) في المخرجات من الزيادة في الانتاج ويجاد فرص العمل وبذلك فالعلاقة عكسية بين الانفاق العام والبطالة فكل ما زادت الحكومة من نفقاتها الحكومية كلما ادى ذلك الى ايجاد فرص عمل إضافية وبالتالي قل عدد البطالين وانخفض معدل البطالة . فالبطالة عند كينز هي بطالة إجبارية و بطالة اختيارية.

رابعا-النظرية النقدية: أهم أفكار هذه النظرية في ما يخص فكرة معدل البطالة الطبيعي الذي يتغير من مدة الى اخرى وان اي محاولة لتجاوز هذا المعدل حسب مفكري هذه المدرس بغية الوصول الى مستوى التشغيل الكامل سيؤدي حتما الى التضخم وعدم الاستقرار اذ يقول فيردمان "انه في اي مدة من الفترات يوجد مستوى من البطاله له خاصيته التوافق والانسجام مع هيكل الاجور الحقيقيه السائده" ومن الملاحظ ان هذه الفكرة تتعارض مع افكار المدرستين الكينزية والتقليدية في ما يخص مستوى التشغيل

الكامل الذي تؤكد المدرستان على ضرورة بلوغه بالرغم من اختلافهما حول الوسائط و الشروط المحددة لمستوى التشغيل الكامل كما يرى فيردمان ان السياسات الماليه التوسعية تكلف الخزينة العمومية تكلفة باهظة تتسبب في عجز الموازنة العامة وما ينجز عن ذلك من مشاكل تلحق بالإقتصاد يسببها الدين العام. (مجلخ، 2016، الصفحات 57-87)

#### الفرع الثالث: العوامل المفسرة للتضخم

توجد العديد من النظريات التي تقوم بتفسير اسباب حدوث التضخم ويمكن تقسيم هذه النظريات الى ما يلي:  
أولاً-النظرية النقدية في تفسير التضخم: تنظر هذه المدرسة الى التضخم باعتباره ظاهرة نقدية، فالتضخم يحدث عندما تطارد نقود كثيرة سلع قليلة، اي ان التضخم يقع عندما تزيد كمية النقود المعروضة بنسبة أكبر من نسبة النمو الناتج الحقيقي.  
ثانياً-النظرية الكينزية في تفسير التضخم: ينشأ التضخم وفقاً لتحليل المدرسة الكينزية عندما يرتفع الطلب الكلي الفعلي (الانفاق الكلي) عن الطلب الكلي اللازم للحفاظ على مستوى الناتج الكلي عند مستوى التشغيل الكامل اي عندما يكون الطلب الكلي أكبر من العرض الكلي عندما يكون الناتج عند مستوى التشغيل الكامل او قريب منه مما يسبب ارتفاع المستوى العام (الأفندي م، 2013، الصفحات 283-284)

ثالثاً-النظرية الاحتكارية في تفسير التضخم: ترجع هذه النظرية حدوث التضخم الى ارتفاع تكاليف الانتاج وهي الظاهرة المعروفة بالتضخم المدفوع بتكاليف الانتاج المؤدية الى انخفاض العرض الكلي مما يسبب تصاعد التضخم ، حيث يعزى ارتفاع تكاليف الانتاج الى وجود قوة احتكارية في اسواق السلع واسواق عناصر الانتاج تستطيع رفع اسعار منتجاتها لانها لا تخشى المنافسة فهي تسيطر على الاسواق وتسيطر على اسعار السلع ، غير ان ارتفاع اسعار السلع يشجع العمال على المطالبة بزيادة اجورهم لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة، وهذا يعطي مبرر اخر للشركات لزيادة اسعار منتجاتها نظراً لارتفاع تكاليف الانتاج بسبب زيادة الاجور. الامر الذي يؤدي الى الدخول في حلقة مفرغة من زيادة الاسعار ، فزيادة الاجور ومن ثم زيادة الاسعار وبالتالي تصاعد معدلات التضخم.

رابعاً-النظرية الهيكلية في تفسير التضخم: ترجع اسباب التضخم خاصة في الدول النامية الى جمل من الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها اقتصادات هذه الدول ومن أبرزها:

- اختلالات في الطلب الكلي
- اختلالات في العرض الكلي
- اتباع سياسة تمويل عجز الموازنة بالاصدار النقدي بسبب ضعف مصادر التمويل الاخرى (الأفندي، 2012، الصفحات 288-290)

#### الفرع الرابع: العوامل المؤثرة في اسعار النفط

هناك عدة اسباب مؤثرة على ارتفاع اسعار النفط ضمن معسكر المنتجين والمستهلكين ، كذلك الاختلاف في الرؤيا والمصالح بينهما ولكن يبقى الطلب والعرض هما المحددان الاساسيان لسعر النفط شأنه في ذلك شأن أي سلعة  
أولاً-الطلب على النفط: يتأثر طلب النفط بمجموعة كبيرة من العوامل تتمثل أبرزها فيما يلي:

1- النمو الاقتصادي العالمي: ان التقدم الاقتصادي الحاصل حاليا مرتبط اساسا باستعمال الطاقة التي تعد مؤشر على مستوى التنمية والنمو الاقتصادي في مختلف دول العالم، كما ان ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وازدهار وحداثة اوجه الحياة في العديد من المجتمعات ادى الى تزايد الانشطة الصناعية وما اقترن بها من استخدام للالات والمعدات الحديثة وتزايد في انشطة النقل وقد تولد عن ذلك تزايد في الطلب على النفط ومشتقاته.

2- سعر النفط: ان النفط سلعة طلبها يعتبر عديم المرونة في الأجل القصير وعالي المرونة في الأجل الطويل حيث ان تغير الاسعار لا يحدث تأثير كبير على الطلب في الاجل القصير اما اذا استمر التغير لفترة طويلة فان الاستجابة تكون كبيرة في الأجل الطويل.

3- أسعار الطاقة البديلة: تؤثر السلع البديلة أو المنافسة ايجابا او سلبا على الطلب العالمي للنفط ايجابا في حاله تعذر منافستها لسعر النفط وبالتالي عدم انقاصها للطلب النفطي او سلبا في حاله تمكن السلع البديلة باسعارها المنافسة من حلول محل السلعة النفطية مما يؤدي الى تخفيض وتراجع الطلب على النفط من اهم السلع البديلة نجد الفحم الحجري الغاز الطبيعي.

4- الاستقرار السياسي: تعد الحروب والاضطرابات والمشاكل الأمنية محفزة لزيادة الطلب النفطي وذلك لكثرة استخدام المعدات الحربية كما ان الحروب الاهلية و اضرابات العمال في مصافي النفط يؤدي الى تراجع الإمدادات الى السوق العالمي او ربما توقفها مما يزيد احتمالات ارتفاع أسعار النفط. (سيهام، 2019، الصفحات 92-95)

5- التغيرات المناخية: تؤثر التغيرات المناخية المسجلة خلال السنة على مستويات الطلب في الدول المستهلكة للنفط حيث لوحظ أن مستويات الطلب في الدول المستهلكة تنخفض خلال الثلاثي الثالث من السنة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في مقابل ارتفاع الطلب خلال الثلاثي الاخير والاول من السنة نتيجة انخفاض درجة الحرارة في هذه الدول.

6- النمو السكاني: يعتبر عدد السكان من العوامل الرئيسية التي تؤثر في الطلب على النفط فالزيادة في عدد السكان يؤدي الى ارتفاع الطلب على النفط باستعمالاتها المختلفة مثل: النقل والتبريد والتدفئة والإنارة (زمال، 2018، صفحة 61) ثانيا - العرض النفطي: يخضع عرض النفط لجملة من العوامل تتمثل أبرزها فيما يلي:

1-الطلب النفطي: يعد الطلب على النفط من العوامل الرئيسية المؤثرة في العرض النفطي انطلاقا من فكرة أن الطلب يخلق العرض بحيث إذا لاحظ أحد المنتجين زيادة في الطلب على النفط نتيجة للعوامل التي سبق ذكرها فإن ذلك يشجعه على زيادة الاستثمار في الصناعة النفطية لزيادة الإنتاج والعكس في حالة نقص الطلب.

2- الاحتياطات النفطية: تعد قاعدة الارتكاز الاساسية للإنتاج النفطي الذي يتطلب التحقق من التقدير الحقيقي للاحتياطات، فالمبالغة في تقدير حجم الاحتياطي تؤدي الى زيادة الانتاج و منه زيادة العرض كما أن عمليات التنقيب تحدد الكميات المعروضة من النفط.

3- دور المنظمات الدولية: تؤثر سلوكيات عرض النفط العالمي في دور المنظمات الدولية ذات العلاقة المباشرة بقطاع النفط وصناعته وعلى رأسها:

- منظمة الدول المصدرة للنفط OPEC.

- الوكالة الدولية للطاقة IEA. (علة، 2017، الصفحات 92-121)

## الفرع الخامس: العوامل المفسرة للتجارة الخارجية

هناك مجموعة من النظريات المفسرة للتجارة الخارجية تتمثل في: (السبتي و زعور، 2018، الصفحات 121-130)

أولاً-النظرية التقليدية الكلاسيكية: من أبرز روادها "آدم سميث" نظرية التكاليف المطلقة وتقسيم العمل "دافيد ريكاردو" نظرية الميزة النسبية "جون ستيوارت" نظرية القيم الدولية للعمل "حيث يرجع معظم الاقتصاديين إلى ان بدايات الظهور لهذه النظرية كان مع ظهور أفكار "آدم سميث" في كتابه ثروة الأمم سنة 1778 وعليه فإن الفكر الكلاسيكي أكد على دور التجارة الخارجية في النمو الاقتصادي من خلال الاعتقاد بضرورة تحرير التجارة وعدم تدخل الدولة ، وان التوازن يحدث بفعل اليد الخفية في الاسواق الحرة والمنافسة الكاملة ، كما أن التراكم الرأسمالي المحقق من خلال الفوائض المتحصل عليها من الأرباح الناتجة من زيادة الاستفادة من الموارد عن طريق إعادة التخصيص.

ثانياً-النظرية النيوكلاسيكية: نجد من أبرز الإسهامات التي وردت في هذا الاتجاه إسهامات كل من "هكشر" و "برتل أولين" من خلال نظرية "تولفروا" اختلاف نسب وكثافة عوامل الإنتاج "فبالرغم من أهمية الأفكار التي جاء بها رواد المدرسة الكلاسيكية إلا أنها واجهت الانتقاد وذلك لأن المزايا النسبية التقليدية بالنسبة للتجارة الحرة تعد نموذج ساكن قائم على عامل واحد متغير هو تكلفة العمالة اضافة الى منهج التخصيص الكامل لبيان المكاسب من التجارة و لتفادي النقص في النظرية السابقة أخذ رواد هذه النظرية في الحسبان الفروق في العوامل الإنتاج وآثارها على التخصيص الدولي لكن بالرغم من أهمية الطرح الذي جاءت به هذه النظرية إلا انه لم يمنعها من الانتقادات منها إغفالها للاختلاف النوعي في عناصر الإنتاج ، كما أهملت النظرية كذلك المسار التاريخي لعملية التخصيص وتقسيم العمل.

ثالثاً- النظرية الحديثة. : ظهر هذا الاتجاه كتيار جديد يقوم بتفسير نظرية التجارة الخارجية على اساس ديناميكية العوامل الداخلية فيه خلافاً للتحليل الساكن الذي قدمته النظريات السابقة وهو يعمل على الاستعانة بالأساليب والأدوات العلمية متجاهلاً الفروض غير الواقعية التي طرحتها هذه النظريات و من بين هذه النظريات نجد نظرية "ستيفان ليندر" والتبادل الدولي "نظرية "فرنون" و "دورة حياة المنتج "نظرية بوسنر ونظرية "جونسون" و والديناميكية للتبادل الدولي وهذه النظريات جاءت لتقوم بتحديد العوامل الرئيسية لنمط التبادل الدولي عن طريق اكتساب ميزة نسبية في عامل مهم متمثل في دور البحوث والتطوير وأهميته بالنسبة لقطاع التجارة الدولية وهي تعد أكثر واقعية في تفسيرها للظواهر في الاقتصاد العالمي ونمط التجارة الدولية.

وخلاصة لما تم تقديمه في النظريات السابقة فإنها تركز على جانبي التخصص واتساع حجم السوق ، فقيام التجارة يؤدي الى اتساع حجم السوق مما يزيد من التخصص المؤدي الى تخصيص الموارد بأكثر كفاءة فيزداد النمو الاقتصادي ورفاهيه المجتمع وبالتالي فان هذا الدور الفاعل للتجارة الخارجية كونها تمكن من توفير حافز فعال للنمو الاقتصادي.

## خلاصة الفصل

بعد ان أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أزمة فيروس كورونا كوفيد-19 وصل الى مرحلة الجائحة، حيث ان سرعة انتشاره وعدم انحصاره في دولة واحدة سبب حالة من الهلع وعدم اليقين في أرجاء العالم، خاصة مع زيادة حالات الإصابة وعدد الوفيات. ومن هنا اعتمدت جميع الدول سواء المتقدمة او النامية، مجموعة من الإجراءات كمحاولة لحصر الوباء، وتطور الأمر باعتماد سياسة الحجر الصحي مما كان له الأثر الكبير في تراجع نشاط مختلف القطاعات الهيكلية والاقتصادية كقطاع الصناعة والخدمات وانحيار سلاسل الإنتاج وانحيار أسعار البترول والعملات وتراجع أداء التجارة العالمية وتوقف حركة النقل وتقلص في السياسة التشغيلية، وبالتالي انخفاض معدل نمو الاداء العالمي وذلك ما سينعكس على المؤشرات الاقتصادية لكل دولة.



## الفصل الثاني

دراسة تحليلية لأثر أزمة كورونا على المؤشرات

الاقتصادية للدول للفترة 2021/2019

ضربت جائحة كورونا (كوفيد-19) كل دول العالم دون استثناء وهذا راجع لوجود اتصال في مختلف القطاعات وخاصة قطاعي التجارة والسياحة. كان وما زال لأزمة كورونا آثار بشرية واقتصادية وحتى مع وجود سياسات مساندة ومساعدة فإن من المتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا واسعة وطويلة الأمد.

## المبحث الأول: أزمة كورونا والقطاعات الاقتصادية

تحاول العديد من الحكومات والدول اعتماد بعض الاجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقا كالتباعد الاجتماعي واغلاق الحدود وعزل الحالات والاختبار وزيادة الحصانة بين الناس لإبطاء انتشار الفيروس التاجي والتحكم في عدد الاصابات والتي تبقى بطبيعة الحال متباينة بين دولة وأخرى على حسب طريقة تعامل الدولة مع الجائحة من الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها والإمكانات التي تتوفر عليها. نفس الشيء بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية المترتبة عن تفشي الوباء فقد تفاوتت حدتها وطبيعتها من دولة الى أخرى على حسب التركيبة الاقتصادية للدولة. فيما يلي سنقوم بدراسة هاتين النقطتين بالنسبة للعيينة من الدول منها الدول النامية – الممثلة بالدول العربية (الأردن، المغرب، تونس، المملكة العربية السعودية والعراق) – والمتقدمة – الممثلة بالدول الأوروبية ( فرنسا، اسبانيا، المانيا، بريطانيا) والولايات المتحدة الأمريكية- وفي المبحث الثاني من الدراسة سنحاول تحليل اثر جائحة كورونا على بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي لهذه العينة المختارة.

## المطلب الاول: بعض الاحصائيات عن حالات الاصابة بالفيروس

منذ بدأ الفيروس بالانتشار متخطيا الحدود الدولية والاجراءات الأمنية لم تخلو دولة في العالم من الاصابة بهذا الفيروس صغيرة كانت أو كبيرة نامية كانت أو متطورة في الوقت الذي وصلت فيه أعداد الاصابات الى 170 مليون اصابة وبلغ عدد الوفيات 3.5 مليون حالة وفاة على مستوى العالم بتاريخ 2021/05/30.

## الفرع الاول: حالات الاصابة بالوباء في دول عربية

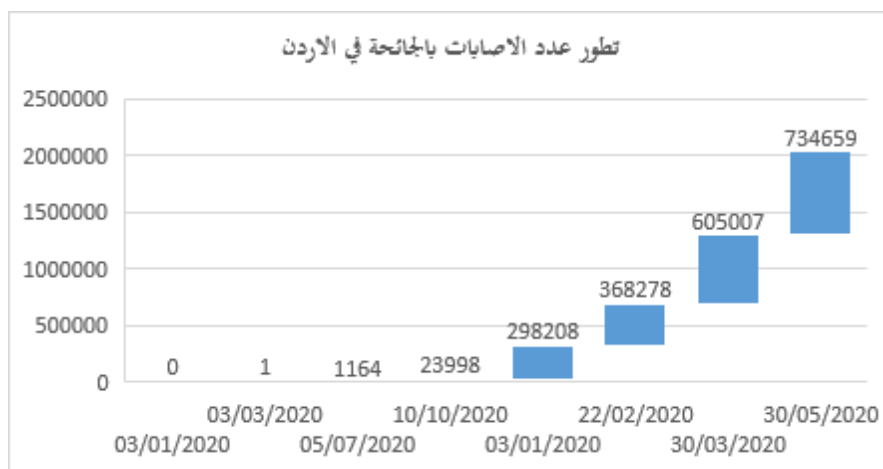
تستمر أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد في الدول العربية بالارتفاع بالتوازي مع تزايد عدد المصابين حول العالم مع تشديد الاجراءات الاحترازية التي تتخذها بعض الدول لمواجهة الفيروس القاتل وسط جهود متسارعة لاحتواء المرض. وفيما يلي احصائيات كورونا لبعض الدول العربية:

اولا- الأردن :هي جزء من الجائحة العالمية لفيروس كورونا (كوفيد-19) الذي ظهر لأول مرة أواخر العام 2019 في الصين وانتشر منها لاحقاً لمعظم دول العالم، أما مسبب المرض فهو فيروس من سلالة كورونا يُعرف بـ فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2)، ولمنع وصول الوباء إلى أراضيها قامت الحكومة الأردنية باتخاذ عدّة إجراءات استباقية منذ الإعلان عن انتشاره خارج الصين وتسجيل حالات إصابات ووفيات في دول مختلفة من العالم، وبعد أربعة أشهر تقريباً من بداية المرض سُجّلت أول حالة إصابة مؤكدة بالفيروس داخل البلاد بتاريخ 2 مارس 2020 خلال الأيام اللاحقة، لم يسجّل الأردن أي إصابات جديدة حتى تاريخ 15 مارس 2020، في ذلك اليوم سُجّلت إصابات جديدة كان أغلبها لأردنيين عادوا من الخارج قبل أيام من إعلان الحكومة تعليق رحلات الطيران وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية. أعلن وزير الصحة الأردني لاحقاً أنه سيتم تعطيل المدارس ومنع التجمعات في حال وصل عدد المصابين بالفيروس إلى 20 مصاباً. في 17 مارس، بلغ عدد الحالات المؤكدة المصابة بالمرض 40 حالة. مما دعا الحكومة الأردنية إلى اتخاذ العديد من التدابير الاحترازية الإضافية، شملت تفعيل قانون الدفاع الصادر سنة 1992 والذي تم بموجبه تعطيل جميع المؤسسات والإدارات الرسمية والقطاع الخاص باستثناء القطاعات الحيوية والقطاع الصحي، ومنع المواطنين من مغادرة المنازل إلا في حالات الضرورة القصوى. كما منعت الحكومة التجمعات لأكثر من 10 أشخاص، ومنعت التنقل بين المحافظات، وتم تعليق العمليات والمراجعات الطبية وزيارة المرضى

إلا في حالات وعمليات الطوارئ. وأوقفت طباعة الصحف الورقية، باعتبار أنها تساهم في انتقال العدوى، وتم تعليق عمل وسائل النقل الجماعي والمواصلات وإغلاق المراكز التجارية والسماح فقط بفتح مراكز التموين والصيدليات والمخابز والمواد الغذائية والدواء والماء والوقود والكهرباء. اقامت الحكومة الأردنية أيضا معسكرات حجر صحي للقادمين من المعبر الحدودي البري (ويكيبيديا، 2021)

ووضع موقع worldometers الأردن بالمرتبة الـ 39 عالميا، والرابعة عربيا من حيث عدد الإصابات بفيروس كورونا (RT-ARABIC، 2020) حيث بلغ عدد الاصابات بتاريخ 2021/05/31 الى 735.139 مصاب في حين كان عدد الموتى 9.443 شخص بينما تماثل للشفاء 713.902 مصاب وفيما يلي منحنى الاصابات بالأردن منذ بداية الجائحة.

الشكل رقم (01): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في الاردن



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع

[https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F03\\_y&gl=EG&ceid=EG%3Aar](https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F03_y&gl=EG&ceid=EG%3Aar)

ومن خلال الشكل نلاحظ أن عدد الاصابات منذ بداية الجائحة وصل الى المرحلة الصفيرية وذلك لما قامت به دولة الاردن من اجراءات استباقية صارمة، فأغلقت المعابر وفرضت حظرا شاملا للحالات التي ظهرت تم تتبعها وتقصيها. إلا أن المنحنى الوبائي بدأ بالارتفاع في شهر سبتمبر 2020 وبدأ عدد الإصابات يتضاعف وذلك نتيجة فتح الحدود والمعابر وحدث بعض التراخي من جانب السلطات بدخول مصابين لا يتم فحصهم والتساهل مع المواطنين مما جعل الحكومة الاردنية تعيد تطبيق اجراءات الحجر الصحي وذلك بتوازن بين الكفة الوبائية والاقتصادية ولا تزال أعداد الاصابات في تزايد لحد الساعة. (عربية، 2020)

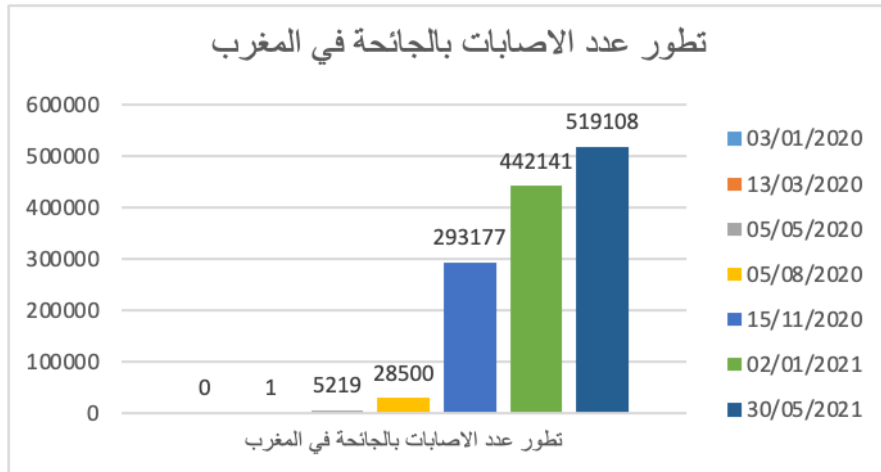
ثانيا-المغرب: لم يكن المغرب بمنأى عن هذا الوباء حيث سجلت أول حالة بالمغرب يوم 02 مارس 2020 لمواطن مغربي قادم من ايطاليا في اتجاه مدينة الدار البيضاء بينما سجلت أول حالة محلية بتاريخ 13 مارس 2020 ليرتفع عدد المصابين وكذلك القتلى و قد سارعت الدولة الى احتواء الوباء من خلال اجراءات متعددة كايقاف حركة التنقل الدولي و الحجر الصحي و اعلان حالة الطوارئ و تعزيز النظام الصحي. (النامي و الهام كريم، 2020)

فبعد تسجيل أول حالة اصابة بالمغرب تطورت بعد ذلك الحالة الوبائية لفيروس كورونا حيث بلغ العدد الاجمالي للحالات المؤكدة

إلى غاية 31 ماي 2021 الى 519.108 اصابة و 9.143 حالة وفاة و 506.962 حالة شفاء

(.https://elaph.com/coronavirus-statistics.html، 2021).

## الشكل رقم (02): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في المغرب



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F04wgh&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

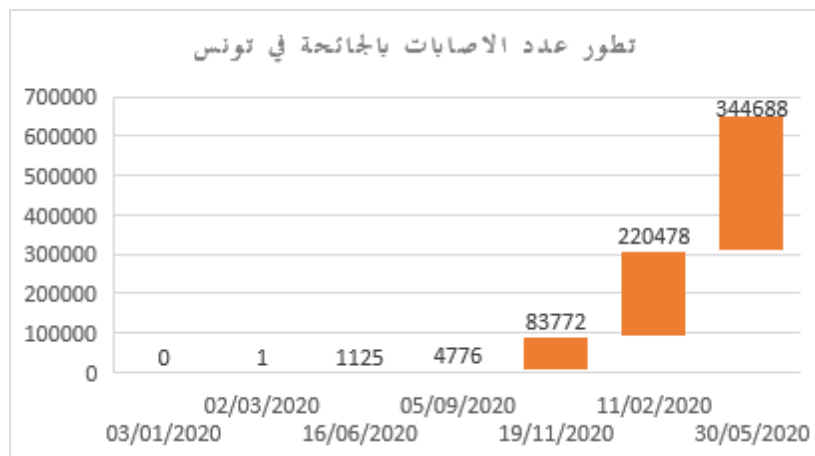
يمثل الشكل أعلاه تطور الحالة الوبائية بالمغرب من خلال ارتفاع إجمالي عدد الإصابات المؤكدة موقوفة بتاريخ 30 ماي 2021 وكما هو ملاحظ بشكل جلي أن عدد الإصابات بلغ الذروة ويعزى ذلك إلى رفع الحجر الصحي، بالإضافة إلى إكتشاف مجموعة من البؤر التي أجمت من الوضع الوبائي وأدت إلى ارتفاع عدد الإصابات.

ثالثا-تونس: وصلت جائحة فيروس كورونا إلى تونس يوم 2 مارس 2020، وفي حدود 5 ماي 2020 أعلنت وزارة الصحة التونسية في بيان رسمي عن تسجيل إجمالي 1032 إصابة و45 وفاة. كما أصبح عدد المتعافين 700 حالة. وقد كشفت الأزمة أنّ تونس تمتلك 240 سرير إنعاش فقط موزعة على بعض الولايات الساحلية فقط. أي بما يعادل 3 أسرة لكل 100 ألف ساكن.

واتخذت الحكومة جملة من الإجراءات الاستباقية للتصدي لانتشار الوباء في البلاد. فأتخذ العديد من الإجراءات الوقائية بصفة استباقية للحد من انتشار المرض والتوقي منه تمثلت في غلق الحدود البحرية بصفة كلية، إلى جانب غلق الحدود الجوية و الإبقاء على رحلة واحدة جوية يوميا من فرنسا ورحلة واحدة جوية أسبوعية لكل من مصر واسبانيا وبريطانيا وألمانيا. إعلام كل الوافدين التونسيين والأجانب بتطبيق الحجر الصحي بصفة آلية وحال قدومهم. إغلاق المقاهي والملاهي والمطاعم ابتداء من الساعة الرابعة مساءً. تعليق أداء صلاة الجماعة بما في ذلك صلاة الجمعة. كل البطولات الوطنية والتظاهرات الرياضية سواء في القاعات المغلقة أو خارجها ستدار دون جمهور (ويكيبيديا، 2021)

استمرت إصابات فيروس كورونا في الارتفاع بشكل ملحوظ في تونس، بعد أن بلغت أعداد المصابين بتاريخ 2021/05/31 إلى 345.474 مصاب و 12.654 حالة وفاة.

## الشكل رقم (03): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في تونس



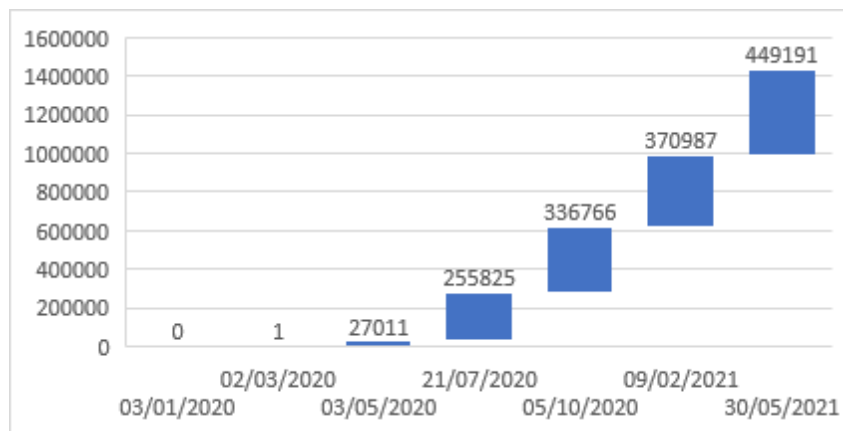
المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

[https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F07fj\\_&gl=EG&ceid=EG%3Aar](https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F07fj_&gl=EG&ceid=EG%3Aar)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن أعداد الإصابات في تزايد مستمر بالرغم من الاجراءات المتخذة للحد من انتشار الوباء ، إلا أنه مع تسارع وتيرة تفشي فيروس كورونا و السلالة البريطانية المتحورة و دخول البلاد في موجة ثالثة مما هدد بانتهيار المنظومة الصحية جراء معاناة الطواقم الطبية من الإنهاك ، و ارتفاع إجمالي الاصابات إلى أكثر من عشرة آلاف شخص ومن جهة أخرى تسير حملة التطعيم ببطء في ظل امدادات محدودة لللقاحات . (إيمان ملوك, كريستن كنيب؛، 2021)

رابعا- السعودية : بتاريخ 02 مارس 2020 بداية اكتشاف فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية و الحالات المؤكدة الأولى من سعوديين عائدين من ايران فالتخذت السعودية اجراءات صحية احترازية للحد من انتشاره السريع ، حيث قررت المملكة في 2020/04/27 تعليق الدخول لأغراض العمرة وزيارة المسجد النبوي بالإضافة إلى تعليق الدراسة و السفر و الرحلات الدولية و تعليق النشاط الرياضي (ويكيبيديا، 2021) . كما قررت السعودية إقامة شعيرة الحج 2020 بأعداد محدودة جدا ومن داخل المملكة فقط نظرا لخطورة تفشي العدوى في التجمعات و الحشود البشرية و التنقلات بين دول العالم و ازدياد معدلات الإصابات علميا مع الحرص على إقامة الشعيرة بشكل آمن صحيا و بما يحقق متطلبات الوقاية و التباعد الاجتماعي اللازم . ( BBC NEWSعربي، 2020). ومؤخرا شهدت السعودية تصاعدا في معدل الإصابات بفيروس كورونا اذ سجلت اجمالا حتى 2021/05/31 إلى 450.436 مصاب و 433.413 حالات شفاء و 7362 حالة وفاة. (ايلاف، 2021)

الشكل رقم (04): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في المملكة العربية السعودية



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

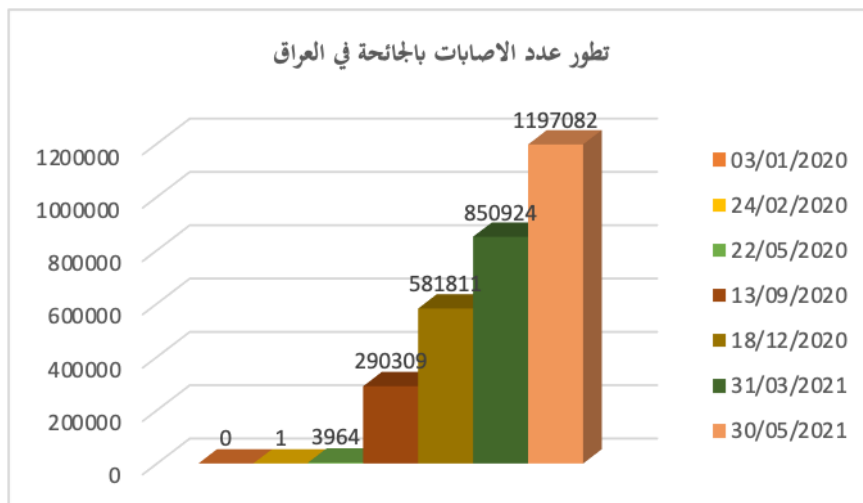
<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F01z215&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

من خلال الشكل الممثل لبيانات انتشار الفيروس بالسعودية و الذي يوضح في بداية ظهور الوباء أن هناك تزايد مستمر في الانتشار و بالتوازي ارتفعت الفحوص التشخيصية و الإجراءات الوقائية و تدابير التأهب لاحتواء انتشار المرض بالإضافة إلى صدور قرار تعليق العمرة و تخصيص الحج لفئات معينة من داخل المملكة و صدور حظر التجول وتعزيز المرافق الصحية ووضع آلية لرصد و تسجيل حالات العدوى بالمنشآت الصحية . (السعودية، 2020)

كما أطلقت السعودية شهر ديسمبر 2020 حملة تطعيم جماعي لسكان المملكة بلقاح ضد عدوى فيروس كورونا. و في بداية شهر جانفي 2021 كان هناك استقرار نسبي في عدد الإصابات بالإضافة الى ارتفاع حالات التعافي بالمملكة . و نتيجة لرفع قيود التجول و عودة الحياة لطبيعتها و تراجع أعداد الإصابات اليومية و تراجع اجراءات الوقاية مما تسبب في أخذ معدل الإصابات منحني تصاعدي منذ بداية شهر أفريل 2021 بالتزامن مع ظهور سلالة متحورة من الفيروس. (INDEPENDENT عربية، 2021)

خامسا- العراق : انتشرت جائحة فيروس كورونا لعام 2020 في العراق ابتداءً من 24 فيفري 2020 في مدينة النجف، ثم كُشف عن حالات أخرى مصابة بكوفيد-19 ونتيجة لهذا الانتشار أعلنت الدولة العراقية توقيف الرحلات السياحية و غلق دور السينما و النوادي و تعطيل المدارس و الجامعات ،ومع تطور الحالة الوبائية قررت منع التنقل و التبادل التجاري بين المحافظات و فرض حظر التجول و تعليق الرحلات الجوية و فرض الاجراءات وقت ما يستدعي الأمر ذلك بالإضافة الى غلق الحدود مع بعض الدول التي تمثل بؤر لتفشي الوباء ومع انتشار المرض تصدر العراق قائمة الدول العربية من حيث عدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا حيث بلغ عدد الاصابات بتاريخ 2020/05/31 الى 1.205.522 اصابة و 1.120.799 حالة شفاء و 16.405 وفاة (صحتي، 2021)

## الشكل رقم (05): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في العراق



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F0d05q4&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

إن هذه البيانات الممثلة لتطور الإصابات في العراق يبين أن انتشار الوباء كان سريعاً إلى أن وصل عتبة المليون إصابة و ذلك راجع لعدة أسباب منها: الواقع الصحي الطبي في العراق الذي يعاني التأخر بالإضافة إلى عدم مراعاة إرشادات السلامة و الصحة العامة و عدم الالتزام بقرارات حظر التجول من طرف المواطنين. أما بالنسبة للقاحات فتمة إقبال ضعيف نسبياً وسط مخاوف و هواجس لدى المواطن العراقي. (NEWSعربية، 2021)

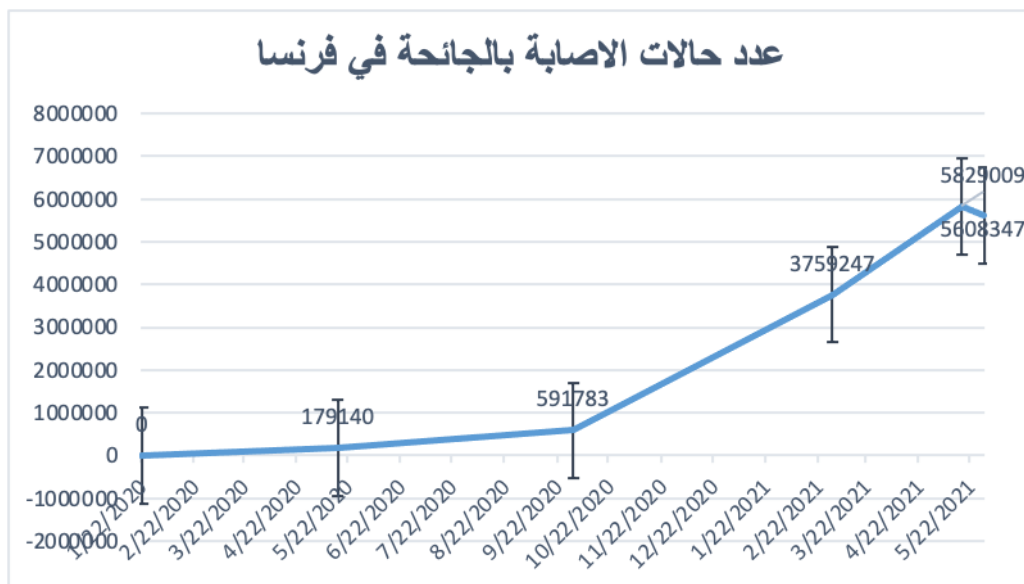
#### الفرع الثاني: حالات الإصابة بالوباء في دول أوروبية و أمريكا

بعد أن اكتسب الوباء بُعداً عالمياً، خاصة مع تزايد عدد المصابين في دول أوروبا و أمريكا اتخذت العديد من هذه الدول تدابير بهدف وقف انتشار الفيروس و بالرغم من ذلك كان هناك تزايد متسارع في أعداد المصابين و تحول العديد من هذه البلدان الى بؤر للوباء.

اولاً- فرنسا: تأكد انتشار جائحة فيروس كورونا إلى فرنسا، عندما أكدت أول حالة إصابة بالفيروس في مدينة بوردو و ذلك بتاريخ 2020/01/24 ومنذ ذلك الحين تطورت الحالة الوبائية في فرنسا (ويكيبيديا، 2021) مما استدعى اجراءات ضرورية لتدارك الوضعية الوبائية باغلاق جميع الأماكن العامة و تعزيز التدابير الصحية و قواعد الحجر كتعليق الرحلات الجوية و الإمتثال للحجر الصحي في المنزل خاصة في ظل انتشار سلالة متحورة جديدة من فيروس كورونا في مناطق متعددة من فرنسا. و قد وصل عدد الإصابات بتاريخ 2021/05/31 الى 5.667.324 اصابة و 5.333.723 حالة شفاء و 109.533 وفاة.



الشكل رقم (06): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في فرنسا



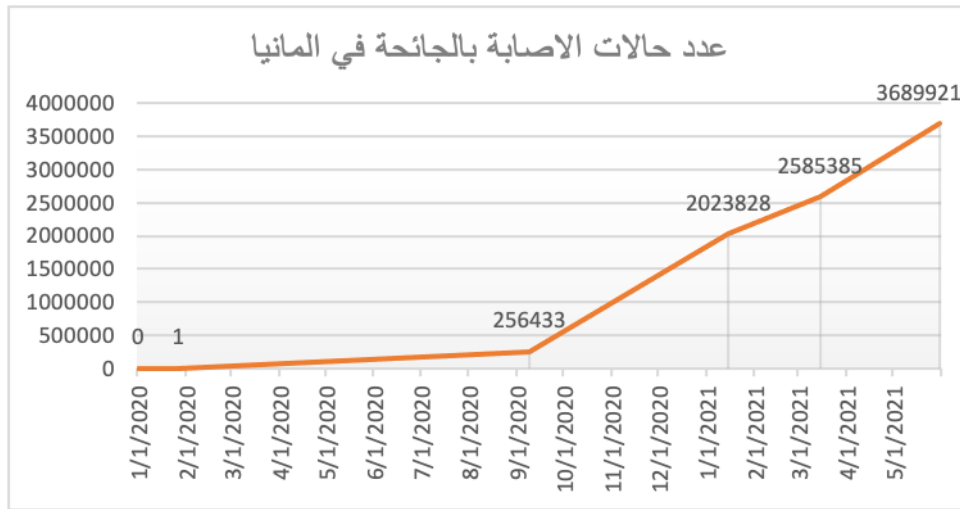
المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F0f819c&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

من خلال المنحنى الممثل لحالات الإصابة بكورونا في فرنسا نلاحظ أنه في بداية انتشار الوباء و تحقيق الإجراءات الوقائية لم تكن الإصابات كبيرة إلا أن الموجة الثانية اثرت بشكل كبير في عدد الإصابات حيث وصل العدد إل الذروة باجمالي عدد الحالات 5.829.009 حالة و ذلك بسبب تخفيف اجراءات الحجر بالإضافة الى دخول السلالة المتحورة لفيروس كورونا و انتشرت بشكل كبير في ظل بطء طرح اللقاح.

ثانيا- ألمانيا : ثبت وصول جائحة فيروس كورونا إلى ألمانيا في 27 جانفي 2020، إذ أُكِّدَت أول إصابة بالفيروس في بافاريا . حيث ظهرت غالبية الإصابات بفيروس كورونا في جانفي وأوائل شهر فيفري وكانت السيطرة على المرض والوباء في ألمانيا مبنيةً على استشارة معهد روبرت كوخ وذلك وفقاً لخطة وطنية حيال الجائحة. تمت السيطرة على حالات التفشي بدايةً في مرحلة الاحتواء (مع أول تدابير مرحلة الحماية) التي حاولت الحد من امتداد عناقيد المرض. منذ 13 مارس، ضُبط الوباء في مرحلة الحماية مع إغلاق المدارس، ودور الحضانة، وتأجيل الفصول الدراسية الأكاديمية، ومنع زيارة دور رعاية المسنين بأمر من الدولة الألمانية. شملت الخطة على ثلاثة مراحل هي: الاحتواء - الحماية - الكبح . (ويكيبيديا، 2021) و نتيجة لانتشار الفيروس في ألمانيا وصل اجمالي الاصابات بتاريخ 2021/05/31 الى 3.689.921 إصابة و 3.486.700 حالة شفاء و 89.148 وفاة

الشكل رقم (07): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في ألمانيا



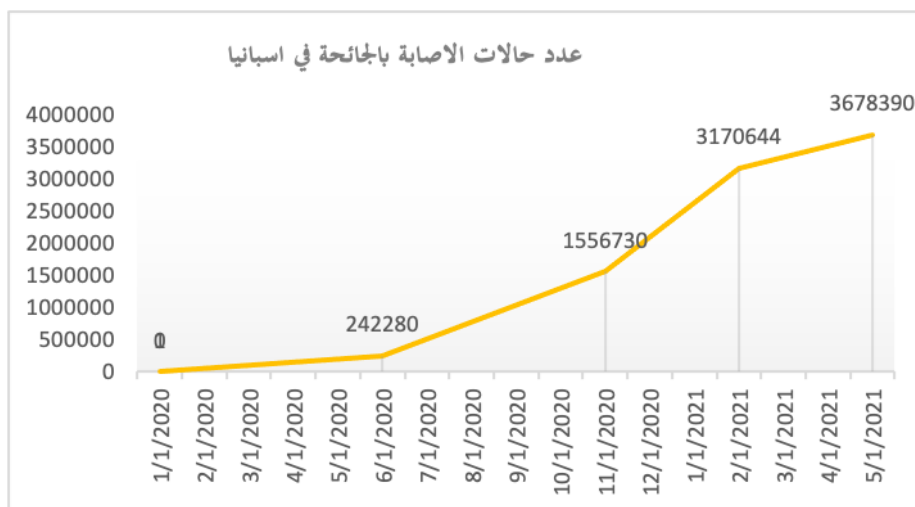
المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F04wgh&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

المنحى التصاعدي لعدد الإصابات بالفيروس في ألمانيا ناتج عن اعتبار الحكومة الألمانية في بداية الوباء أنه يعد \*خطرا صحيا منخفضا جدا\* إلا أنه بانتشار الوباء في عدة ولايات ألمانية أغلقت المدارس و المطارات و علقت المباريات و بالرغم من ذلك احتلت ألمانيا المراتب الأولى في عدد المصابين في أوروبا كما يرجع ذلك إلى البنية العمرية للمجتمع الألماني و الأوروبي الذي لعب دورا في ارتفاع عدد الإصابات و الوفيات على حد سواء.

ثالثا- اسبانيا: ثبت تفشي جائحة فيروس كورونا 2019 في إسبانيا في 31 جانفي 2020، بعد ذلك، اكتشفت عدة حالات كوفيد حتى 17 مارس 2020 كان هناك 11 748 حالة مؤكدة مع 1 028 حالة شفاء، و 533 حالة وفاة في إسبانيا ومنذ بداية الانتشار أقرت حكومة اسبانيا اجراءات غير اعتيادية كإلغاء التجمعات و تشجيع الدراسة عن بعد و اعلان حالة الطوارئ كما سجلت اسبانيا حصيلة جديدة بتاريخ 2020/05/31 الى 3.678.390 اصابة و 3.448.575 حالة شفاء و 79.953 وفاة و صنفت اسبانيا رابع دولة في العالم من حيث الاصابة بالمرض.

## الشكل رقم (08): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في اسبانيا



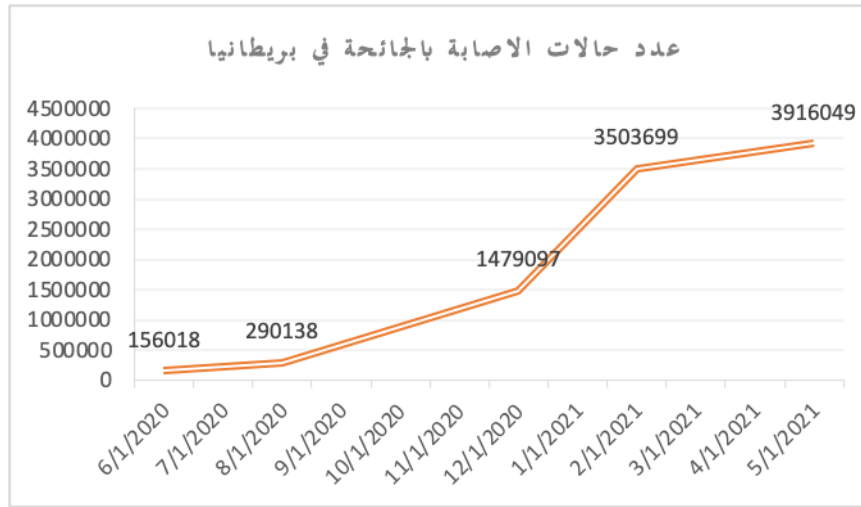
المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F06mkj&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

نلاحظ من خلال المنحنى أعلاه أن انتشار المرض كان متسارعا في اسبانيا و ذلك لعدة اعتبارات ذلك ان دولة اسبانيا تتميز بتكاليف حياة مرتفعة و مدن كبيرة مكتظة مما شكل أرض خصبة للفيروس حيث انه باواخر شهر مارس 2020 وصلت ذروة التفشي و وحدات الرعاية المركزية تحت ضغط المرضى بالفيروس في بؤر محددة للوباء و في الفترة الصيفية 2020 فتحت اسبانيا الحدود أمام القادمين من دول الاتحاد الأوروبي و المملكة المتحدة خلال العطلة الصيفية الذي ساعد على زيادة الاصابات .

رابعا- بريطانيا :أعلن عن أول حالي إصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في المملكة المتحدة في 31 جانفي 2020 وكانتا لشخصين من نفس العائلة وكان ذلك بعد اعلان عن وجود أولى الحالات في عدة دول أوروبية أخرى مجاورة من بينها ألمانيا و فرنسا وإيطاليا و بزيادة حالات العدوى بدأ المرض بالانتشار فاتخذت الدولة البريطانية قرارات بعزل كبار السن و اغلاق المدارس و الجامعات و زيادة عدد الإختبارات اليومية و الإلتزام بالفحوص الطبية بالإضافة إلى اجراءات الإغلاق التام و مخالفة منتهكي قواعد الاغلاق و الحجر .وقد وصل عدد الإصابات بالمرض بتاريخ 2021/05/31 الى 4.487.204 مصاب و 4.289.486 حالة شفاء و 127.782 وفاة.

الشكل رقم (09): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في بريطانيا



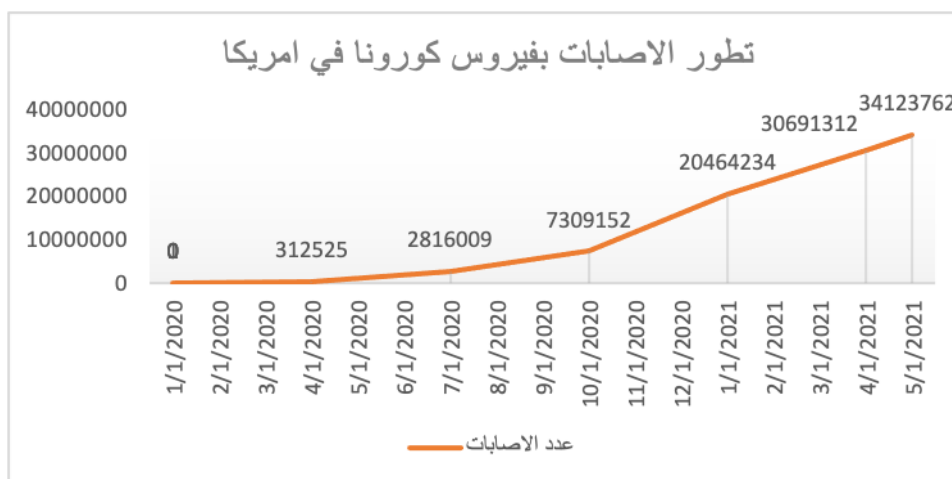
المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F02jx1&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

ان اصابات كورونا في بريطانيا واصلت منحى الارتفاع رغم قيود الإغلاق و يرجع خبراء هذا الإرتفاع الصاروخي لحالات الإصابات و الوفيات من جراء كورونا إلى السلالة المتحورة التي ظهرت في المملكة و التي تعتبر اسرع انتشارا و أكثر فتكا .

خامسا- الولايات المتحدة الأمريكية: جائحة كوفيد-19 (COVID-19) في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر جانفي 2020 ، تأكيد الحالة الأولى في 20 جانفي 2020 . أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تشكيل فريق عمل البيت الأبيض لفيروس كورونا في 29 جانفي 2020 . عقب ذلك إعلان الحكومة سلسلة من التدابير الرامية للحد من انتشار الوباء واعلان حالة الطوارئ الصحية العامة في البلاد، الا أن سرعة انتشار المرض بلغت بأعداد الإصابات أرقاما قياسية و في حصيلة أعدتها جامعة جونز هوبكنز أن الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر تضررا من الوباء في العالم حيث وصلت حصيلة الاصابات بتاريخ 2021/05/31 إلى 34.123.762 اصابة و 27.877.733 حالة شفاء و 610.149 وفاة.

الشكل رقم (10): تطور عدد الإصابات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: من اعداد الطالبة (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع:

<https://news.google.com/covid19/map?hl=ar&mid=%2Fm%2F09c7w0&gl=EG&ceid=EG%3Aar>

من خلال منحى الإصابات في الولايات المتحدة الأمريكية تظهر أنها في منحى تصاعدي خطير مما جعل هذا البلد على رأس دول العالم في عدد الإصابات إلا أن نسبة الوفيات ضئيلة مقارنة بنظيرتها في الدول الأوروبية و سبب وصول الأزمة إلى ماهي عليه تمثل في تأخير إجراء الفحوص في بداية أزمة الوباء، أتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتقليل من خطورتها عندما خالف آراء مسؤولي الصحة، وقال "إن انتشار الفيروس محليا ليس أمرا "محتوما"." بالإضافة إلى ضعف التنسيق الاتحادي بين الولايات الأمريكية لكل ولاية سياسة خاصة، مما تسبب في انتقال العدوى من ولاية إلى أخرى. (الجزيرة، 2020)

**المطلب الثاني: أهم القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بالجائحة في بعض الدول :**

يطوي تفشي فيروس كورونا عامه الأول. الوباء الذي أوقف العجلة الاقتصادية العالمية عبر القارات والاقتصادات، فأربك الدول المتقدمة وأهك الدول النامية من بينها العربية بصفة عامة وفيما يستمر بانتشاره السريع فالحسائر التي تكبدها الاقتصاد العالمي نتيجة الإغلاقات الكاملة والإغلاقات الجزئية خلال الموجة الثانية للفيروس حالياً، لا تزال غير واضحة بعدما سارعت الدول وعبر مصارفها المركزية إلى التصدي للأزمة عبر إتاحة دعم مالي ميسر للشركات المتعثرة للحفاظ على القطاعات والعمال ولتشكّل رزم الدعم المالي شبكة هشة من الأمان تجعل من التداعيات والحسائر الحقيقية التي خلفتها جائحة كورونا غير دقيقة. ولعل التأثيرات وأرقام الحسائر الحقيقية لن تظهر قبل توقف الدعم والتيسير النقدي السخي وعودة الحركة الطبيعية ولو تدريجاً إلى مفاصل الاقتصاد.

**الفرع الأول: تأثير جائحة كورونا على دول عربية**

فضلا على الآثار المدمرة لصحة الإنسان، تسببت هذه الجائحة في حدوث اضطرابات اقتصادية كبيرة بالمنطقة العربية باعتبارها دول نامية وذلك بتأثر قطاعها الاقتصادية.

أولاً- الأردن:

أ- واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة : يُعدُّ الاقتصاد الأردني من الاقتصاديات الناشئة المفتوحة على العالم الخارجي، فهو يعتبر من بين أصغر الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط، حيث لا توجد إمدادات كافية من المياه والنفط والموارد الطبيعية الأخرى، مما يكمن وراء اعتماد الحكومة الكبير على المساعدات الخارجية. اقتصاد غير مُنتج يعتمد فقط على قطاع الخدمات والتجارة والسياحة، وبعض الصناعات الاستخراجية كالأسمدة والأدوية والفوسفات والبوتاس؛ و فيمايلي أهم القطاعات الاقتصادية المميزة له:

1-الصناعة: نقسم النشاط الصناعي إلى قطاعين رئيسيين يسهمان بنحو 25% في الناتج المحلي الإجمالي:

• قطاع الصناعات التحويلية، ويشمل الصناعات الجلدية، الكيماوية، الغذائية، البلاستيكية، وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها، وشكلت صادرات هذا القطاع 82.8% من إجمالي الصادرات الصناعية في عام 2017، وفقاً لبيانات وزارة الصناعة والتجارة والتموين.

• قطاع الصناعات التعدينية، ويعتبر من أهم القطاعات الاستراتيجية، ويشمل الفوسفات والبوتاس، والأسمنت، وتعدين واستخراج الحجر الجيري، وغيرها، وشكلت صادرات هذا القطاع، بقطاعاته الفرعية 17.2% من حجم الصادرات الصناعية الأردنية عام 2017 (FANACK، الاقتصاد في الاردن، 2020) تعتبر أهمية قطاع الصناعة في الأردن كبيرة، حيث تمثل حوالي 60% من إجمالي الاستثمارات التي تستفيد من قانون الاستثمار وتسهم بشكل كبير في قوة الدينار الأردني واستقرار سعر الصرف من خلال ردف الاحتياطات الرسمية للمملكة من العملة الأجنبية (بأكثر من 8.0 مليار دولار في السنة في عام 2017). هذا كما يساهم قطاع الصناعة في ترسيخ الاستقرار المالي في الأردن من خلال دعم الخزينة . (هيئة الاستثمار الاردن، بلا تاريخ)

2-الزراعة : تظهر الإنتاجية العالية والقدرة التنافسية القوية للقطاع بوضوح على الرغم من كون مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي صغيرة نسبياً بنسبة 4% من الناتج المحلي الإجمالي أي ما يعادل 2 مليار و 300 مليون دولار أمريكي في عام 2017. وشكلت الصادرات الزراعية الأردنية حوالي 18% من صادرات الأردن في عام 2017، فكانت في المرتبة الثانية بعد قطاع الكيماويات.

3- السياحة: يعتبر الأردن واحداً من أبرز الوجهات السياحية في الشرق الأوسط، ويتوقع أن يحقق نمواً أكبر في السنوات القادمة نتيجة لعوامل متعددة مثل زيادة السياحة العلاجية من اليمن والسودان والمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. تجذب السياحة العلاجية وحدها ما لا يقل عن 250 ألف مريض إلى الأردن سنوياً، مما يدر 40% من إيرادات السياحة الإجمالية في البلد.

4-الصحة: ان النمو المستمر في عدد المستشفيات المملوكة للقطاعين العام والخاص، وبناء وتطوير المستشفيات والمراكز الطبية القائمة، وتوسيع نطاق تغطية التأمين الصحي، والتحول من الأساليب التقليدية القديمة إلى العلاجات الحديثة، كلها عوامل تدفع الطلب على المعدات والخدمات الطبية. وتوفر الواردات حالياً حوالي 80% من الطلب الأردني على المعدات الطبية.

5-النقل و الخدمات اللوجستية: ان قطاع النقل والخدمات اللوجستية الأردني له دوراً رئيسياً في اقتصاد الأردن ويسهم بأكثر من 8.2% من الناتج المحلي الإجمالي. وينمو هذا القطاع بمعدل سنوي يبلغ 6% ويوظف حوالي 7.6% من القوى العاملة الأردنية، مما ينتج حوالي 126 ألف فرصة عمل. يوجد في الأردن حالياً ما مجموعه 325 شركة نقل وخدمات لوجستية مرخصة.

6-تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات: يوفر الأردن اليوم بيئة عالية الجاذبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا عامل تطلبه الشركات العالمية، وبذلك يصبح الأردن مركزًا إقليميًا جديدًا يخدم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأوسع. وقد ساهم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن بحوالي 12٪ من الناتج المحلي الإجمالي ليصبح واحداً من القطاعات الرائدة في المنطقة، بوجود أكثر من 600 شركة عاملة توظف بشكل مباشر حوالي 16 ألف موظف، وتقدم مساهمة شاملة لحوالي 84 ألف وظيفة.

7-الطاقة و الطاقة المتجددة: لا يتمتع الأردن بالموارد الطبيعية الغنية مثل جيرانه، وبالتالي فهو يستورد 94٪ من احتياجاته من الوقود والطاقة، والتي تساوي حوالي 8.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلد لعام 2017. (الاستثمار، بدون تاريخ)

ب-القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: تشكل جائحة فيروس كورونا COVID-19 صدمة اقتصادية واجتماعية شديدة على جميع البلدان على حد سواء، والأردن ليس بمنأى عن هذه الصدمة. ومع تباطؤ النمو الذي كان يشهده الأردن ما قبل الجائحة فإنه من المتوقع أن تكون هذه الصدمة أكثر حدية. فمن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد الأردني بنسبة 3,5% عام 2020، بالمقارنة مع الانكماش المتوقع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة 4,2%، وما نسبته 5,2% للاقتصاد العالمي، وفقاً لتقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" الصادر عن البنك الدولي في جوان 2020. وبالنسبة إلى الأردن، من المتوقع أن يمس هذا التأثير السلبي عدد من القطاعات المختلفة . (الدولي، 2020)

تأثرت إيرادات السياحة في الأردن بسبب الحظر والإغلاقات التي تم تفعيلها عالمياً في محاولة لاحتواء الفيروس، حيث قال البنك المركزي الأردني إن الدخل السياحي للمملكة هبط 76% في 2020 إلى مليار دينار (1.4 مليار دولار). والسياحة الأجنبية مصدر رئيسي من مصادر العملة الصعبة في الأردن. كما تراجع احتياطي العملات الأجنبية 1% في جانفي 2021 إلى 10.45 مليار دينار (14.76 مليار دولار) مقارنة مع مستواه في نهاية 2020. (الاجبارية، 2021)

انكمش الاقتصاد الأردني بنسبة 3.6% خلال الربع الثاني من العام الجاري، مقارنة بنمو نسبته 1.8% خلال الفترة نفسها من 2019، متأثراً بتداعيات جائحة فيروس كورونا الجديد، التي أُلقت بظلال سلبية كبيرة على معظم القطاعات. وبحسب النتائج التي أعلنتها دائرة الإحصاءات العامة (حكومية)، اليوم الأحد، جاء قطاع الفنادق والمطاعم في صدارة القطاعات الأكثر انكماشاً بعد أن سجل تراجعاً في ناتجه الإجمالي بنسبة 13.4% على أساس سنوي، نتيجة الإغلاقات التي فرضتها الحكومة إما جزئياً أو بشكل كامل منذ مارس 2020.

وفي الترتيب الثاني، جاء قطاع النقل والتخزين والاتصالات بمبوط بلغت نسبته 9.2%، ثم الخدمات الاجتماعية والشخصية بـ 6.4% والإنشاءات 6.3%، والصناعات التحويلية بنسبة 5.3%. وفرض الأردن لأكثر من 50 يوماً إغلاقاً كلياً أو جزئياً على مختلف المرافق والقطاعات الاقتصادية المحلية، ضمن إجراءات احترازية لمواجهة تفشي كورونا، قبل أن يبدأ الفتح التدريجي لهذه القطاعات اعتباراً من ماي 2020. (الجديد، العربي، 2020)

ثانياً- المغرب:

أ-واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: استفادت المملكة المغربية من قربها من أوروبا وتكاليف العمالة المنخفضة نسبياً للعمل من أجل بناء اقتصاد متنوع ومفتوح وموجه نحو السوق. وتشمل القطاعات الرئيسية للاقتصاد المغربي: الزراعة، السياحة، الفضاء،

السيارات، الفوسفات، المنسوجات والملابس، والمكونات الفرعية. ولقد زاد المغرب استثماراته في موانئه ووسائل النقل والبنية التحتية الصناعية ليضع نفسه في مركز وسيط للأعمال في جميع أنحاء إفريقيا؛ حيث تعمل استراتيجيات التنمية الصناعية وتحسين البنية التحتية - التي يتضح جليا من خلال ميناء جديد ومنطقة تجارة حرة بالقرب من طنجة - على تحسين القدرة التنافسية للمملكة المغربية. (FANACK، الاقتصاد في المغرب، 2020)

1- الزراعة: يشتغل في الفلاحة ما يقارب 40% من الساكنة النشطة المغربية و يساهم حوالي 17% من الناتج الوطني الخام، تقدر المساحة الصالحة للزراعة في المغرب بـ 95000 كلم<sup>2</sup>. أما أهم المحاصيل الزراعية فهي الحبوب، القمح، الشعير والذرة و الزراعات التسويقية و الحوامض. كما تشكل زراعة أشجار الفواكه و الزيتون نشاطا لا يخلو من أهمية و تعتبر المغرب ثاني مصدر للحوامض و زيت الزيتون في العالم و من أوائل المصدرين للخضر و الفواكه عالميا و يعتبر المغرب من أكبر المنتجين للاسماك في العالم بـ 966 593 طن سنة 2014 قيمتها 246 368 700 أورو.

2- الصناعة: و يساهم القطاع الصناعي بحوالي 35% من الناتج الداخلي الخام و تعتبر الصناعات المغربية متطورة و متنوعة وذات صمعة طيبة بحيث انه يتوفر على صناعات:

- غذائية
- كيميائية و يعتبر المغرب أول نتج للحامض الفوسفوري بـ 46% من الانتاج العالمي.
- صيدلية
- بيتروكيميائية
- النسيج (بحيث يعتبر المغرب من أول المصدرين للنسيج نحو الاتحاد الأوروبي)
- صناعة السيارات (بعد الاتفاق الأخير الذي وقعته الحكومة المغربية مع تحالف شركتي رونو و نيسان سيصبح المغرب من أوائل المصدرين للسيارات بأكثر من 400 ألف سيارة سنويا سنة (2011).

3- التعدين: يتوافر بالمغرب ثروة معدنية هامة. فهو ثالث منتج للفوسفات في العالم وأول مصدر له (حوالي 20 مليون طن). و يساهم قطاع المعادن (غير المعالجة) بمعدل 2,98% من الناتج الداخلي الإجمالي و يساهم بالثلث في قيمة الصادرات. و يمثل معدل الاستثمارات في هذا القطاع 2.4% من مجموع الاستثمارات الوطنية. كما يتميز المغرب بتنوع منتجاته المعدنية، وأهمها الفوسفات والفحم والرصاص والفضة والذهب والزنك.

وقد تمكنت المقاولات المنجمية المغربية من التكيف مع أحدث التقنيات المنجمية و تقييم منتجاتها. وكما ان رقم معاملات القطاع المنجمي بلغ 19.2 مليار درهم خلال سنة 2000 (1.8 مليار دولار أمريكي). أما فيما يخص حجم الاستثمارات فيقدر بحوالي 1.9 مليار درهم (175.3 مليون دولار أمريكي). و يبلغ العدد الإجمالي للمشتغلين في هذا القطاع حاليا 38.155 فردا، و يضم العيش بصفة غير مباشرة لأزيد من مليون شخص.

4- السياحة : و تحتل السياحة في قطاع الخدمات موقع الريادة، حيث درت على البلاد ما قدره 7.69 مليار دولار سنة 2007 و زار البلاد ما يقدر من 7.45 ملايين سائح بارتفاع 13% مقارنة مع 2006. (معرفة، اقتصاد المغرب، 2021)

ب- القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة:



1- القطاع الفلاحي: يعتبر القطاع الفلاحي من أقل القطاعات تأثراً بالأزمة الصحية، لكن بالمقابل تأثر كثيراً بالنقص الكبير في التساقطات المطرية خلال السنتين الأخيرتين. فقد بلغ إنتاج الحبوب 32 مليون قنطار خلال الموسم الفلاحي 2020/2019 مسجلاً بذلك انخفاضاً بنسبة 39% مقارنة بالموسم السابق، وبنسبة 57% مقارنة مع موسم فلاحى متوسط (75 مليون قنطار). ومن حيث العرض، يغطي مستوى المخزون المسجل في نهاية ماي 2020 خمسة أشهر من الحاجيات الوطنية من القمح الطري، وإلى حدود أربعة أشهر بالنسبة للقمح الصلب. لذلك يبقى اللجوء إلى الواردات إجراء ضرورياً لسد العجز في إنتاج الحبوب. هذه الأزمة ولو كانت نسبية ولا ترتبط بالجائحة بشكل كبير، إلا أن تأثيرها وارد، كما أن تعثر عملية الاستيراد والتبادل التجاري وكذا تعثر الأشغال الفلاحية بسبب الحجر الصحي يبقى مؤثراً، وكذلك الشأن بالنسبة للأنشطة الموازية لها كالعامل بمحطات التغليف ونقص بيع المواد الفلاحية وتعثر عمل أسواق بمختلف أنواعها وغيرها، كلها من تأثيرات الأزمة.

2- السياحة والصناعة التقليدية: تعد الأنشطة المرتبطة بالسياحة (النقل الجوي، وكالات السفر، الإيواء السياحي، المطاعم، الأنشطة الثقافية والعروض، وغيرها) من بين الفروع الاقتصادية الأكثر تضرراً من الجائحة، حيث تضررت هذه الأنشطة بشدة من تداعيات الحجر الصحي وإغلاق الحدود، ففي 2020 تراجع عدد السياح الوافدين بنسبة 63% وتوقفت 94% من المؤسسات الفندقية والسياحية المصنفة مع نهاية 2020. ورغم رفع الحجر والعودة إلى الحياة الطبيعية، إلا أن الاستئناف التدريجي لم يسمح بالرجوع إلى الحالة الطبيعية، مع عدم ثقة السياح في ارتياد المؤسسات الإيوائية وسيادة الشكوك وعدم الوضوح لدى الفاعلين في القطاع. إن النكوص الذي أصاب قطاع السياحة، أثر على عدد من المستثمرين الفاعلين الذين لجأوا هذا القطاع في إطار جمعيات ومقاولات صغرى وتعاونيات واستثمروا في مشاريع ذات ارتباط بالسياحة كوكالات الأسفار ودور الضيافة والمآوي القروية والرياضات والمطاعم، وفي مجال التنشيط السياحي وغيرها. وتدرج الصناعة التقليدية أيضاً ضمن القطاعات الأكثر تضرراً من الأزمة. وقد انخفض رقم معاملات المقاولات العاملة في القطاع بنسبة تقدر بحوالي 71% في نهاية ماي 2020، وهو ثالث أكبر انخفاض يشهده قطاع اقتصادي جراء الأزمة بعد "السياحة والمطاعم" و"الصناعات الثقافية والإبداعية". ويوجد الكثير من الحرفيين على حافة الإفلاس. أما الصيد البحري فلم يتأثر بشكل كبير بجائحة كوفيد 19 ولكن الأنشطة التي توابه على صعيد التثمين والتسويق وغيرها كانت متأثرة. (مريك، 2020)

ثالثاً- تونس

أ- واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: تعتبر تونس واحدة من أكبر الاقتصادات في العالم، حيث يأتي اقتصادها في المرتبة 82 من بين اقتصادات العالم، ويصل الناتج المحلي الإجمالي في البلاد إلى 43.02 مليار دولار أمريكي، كما تُعدّ من أغنى دول العالم، تتمتع تونس باقتصاد متنوع يملك قطاعات زراعية وتصنيعية و سياحية منجمية مهمة .

1- الصناعة: تعتبر الصناعة في تونس إحدى دعائم الاقتصاد المحركة للتنمية منذ الاستقلال. وقد أُقيمت المشاريع الصناعية بفضل استثمارات مهمة اعتمدت على رأس المال الخاص الوطني والأجنبي. وترمي السياسة التصنيعية اليوم إلى تحرير القطاع الصناعي لينسجم مع الاقتصاد.

تطورت الصناعة التونسية وتضاعف عدد الوظائف في الصناعة التحويلية بين عامي 2000م و2018م؛ أي من 25,000 وظيفة إلى 50,000. وتتميز الصناعات بالتنوع:

-الصناعات الآلية والكهربائية

-صناعة مواد البناء والخزف والبلور

-الصناعات الكيماوية

-صناعات النسيج والملابس الجاهزة والجلد والأحذية

يُعدّ هذا القطاع من أهم الصناعات في تونس إذ يعمل فيه قرابة 100,000 عامل. وقد تطورت هذه الصناعات منذ عام 1972م بالتركيز على الصناعات التصديرية. وتوجد أهم المراكز الصناعية في: تونس العاصمة، بنزرت، الوطن القبلي، الساحل، صفاقس. ويساهم قطاع النسيج بنسبة 40% من الصادرات الصناعية.

2-الصناعات الغذائية الزراعية: هي من أقدم الصناعات بتونس. وتوجد بصفة خاصة على السواحل الشرقية والعاصمة وأهمها معاصر الزيتون، وصوامع الغلال والخضراوات والسمك والحليب. وتتميز الصناعة في تونس بكثرة المؤسسات الصغيرة التي تمثل 70% من المجموع لكنها لا توظف إلا 10% من جملة العمالة الصناعية. يتسم المجال الصناعي التونسي بالتباين وعدم التوازن بين الأقاليم الساحلية الشرقية التي تتجمع بها أهم المنشآت الصناعية والأقاليم الداخلية الغربية والجنوبية التي تفتقر إلى الصناعة باستثناء الصناعات الاستراتيجية والمنجمية. وينتظم المجال الصناعي التونسي أساسًا بالساحل الشرقي من بنزرت شمالاً إلى قابس جنوباً.

3-الزراعة: بحكم موقعها الجغرافي تعتبر تونس دولة زراعية مهمة، وتتميز بإنتاج زراعي متنوع: حبوب، وأشجار مثمرة وخضراوات بجانب تربية الماشية والصيد البحري. وتنتشر زراعة الحبوب في كل الأقاليم وتمتد على مساحة 1,5 مليون هكتار، يتركز نصفها في شمالي البلاد خاصة بسهول التل الشرقي ومجردة الوسطى والتل العالي.

يتصف الإنتاج بالتذبذب وعدم الانتظام تبعًا للمناخ السائد. فيكون ضعيفًا في السنوات الجافة (1.2 مليون طن في 2015) وكبيرًا في السنوات الرطبة (2 مليون طن في 2017). إن إنتاج الحبوب بتونس غير كاف لسد حاجات الاستهلاك الداخلي إذ يفي بنصف الطلب فقط. وتسعى الدولة لتنمية قطاع الحبوب لتضمن الأمن الغذائي للبلاد وذلك بتحديث طرق الإنتاج وتحسين وسائل الري.

تشهد المحصولات الشجرية امتدادًا مستمرًا منذ الاستقلال؛ إذ تغطي ما يقرب من 1,7 مليون هكتار، وتشارك بثالث القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي، و ب 60% من قيمة الصادرات الزراعية. (معرفة، اقتصاد تونس، 2021)

4-تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: وفق تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي الشامل لعام 2010-2011 حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، احتلت تونس المرتبة الأولى في إفريقيا والمرتبة 35 على الصعيد العالمي.

5-السياحة: يشكل قطاع السياحة دعامة الاقتصاد التونسي، إذ يساهم بـ 2,5 مليار دولار تقريباً. يعمل أكثر من 400,000 شخص (من أصل مجموع من 10 ملايين نسمة) في قطاع السياحة. عانى قطاع السياحة بشكل كبير عام 2011 بسبب الاضطرابات الاجتماعية والسياسية. ومع أن أداء قطاع السياحة تحسن قليلاً عام 2012، إلا أن قلة عدد السياح تسبب بانخفاض عدد الوظائف وإقفال عدد كبير من الفنادق.

6-الاتصالات: يشكل قطاع الاتصالات أحد أهم القطاعات الواعدة في تونس، وقد حقق نمواً كبيراً ومستداماً في السنوات الأخيرة إذ بلغ نسبة 15% عام 2009. وفي الفترة الممتدة بين العامين 2001 و 2006، تم استثمار أكثر من 5 ملايين دينار في قطاع الاتصالات، وارتفعت قيمة الاستثمارات إلى حوالي 6 ملايين دينار في الفترة الممتدة ما بين العامين 2007 و 2011. (2020, fanack)

ب-القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: كان لهذه الجائحة تداعيات اقتصادية أكثر منها صحية حيث تعمقت عوامل الخطر كالبطالة والتهديد بضياع مواطن الشغل بحكم الصعوبات الكبرى التي تواجهها مختلف القطاعات على غرار المؤسسات السياحية ووكالات الأسفار والمطاعم السياحية والمؤسسات الحرفية وغيرها،

1-الزراعة: تقلصت الصادرات وبصفة ملموسة خاصة بالنسبة للخضر، على غرار المنتجات الحمية والجيوجراري والتي تمتد على مساحة 250 هكتار وتنتج حوالي 30 ألف طن حيث تستحوذ بلدان الاتحاد الأوروبي على أكثر من 50% من هذه الصادرات. كما تأثر قطاع الصيد البحري بالجهة من الجائحة حيث تم تعليق نشاط جميع مراكب الصيد كما شهد القطاع صعوبة في ترويض المنتجات البحرية على المستوى الوطني وتصديراً إذ تراجعت صادرات القطاع إلى الاتحاد الأوروبي وتم توقيف شراء المنتج المعد للتصدير عند الإنزال. وقد أثرت الجائحة على حوالي 15000 عاملاً في القطاع بإقليم الجنوب. أما بخصوص قطاع تربية الماشية والدواجن والمنتجات من الحليب واللحوم الحمراء والبيضاء والبيض فقد شهدت اضطراباً في التوزيع وارتفاع الأسعار مقارنة بالطاقة الشرائية نتيجة لعدم تمكن المربين من ترويض رؤوس الماشية بسبب غلق أسواق الدواب والحد من التنقلات .

2-السياحة: توقفت كل أنشطة القطاع السياحي المتكون من 4633 وحدة ايواء وتنشيط وخدمات سياحية بإقليم الجنوب. وقد نتج عن ذلك إحالة أكثر من 20700 ناشطاً مشتغلاً على البطالة الفنية. ويمكن اعتبار أن الموسم السياحي في جهات الإقليم سيشهد تراجعاً كبيراً بسبب تفشي الوباء وطنياً وعالمياً، كما أن لتطورات الفيروس على مستوى الدول المصدرة للسياحة وإغلاق المجالات الجوية والبحرية للعديد من البلدان التي تعتبر أسواقاً سياحية مهمة للبلاد ولاسيما أوروبا، سيكون له أيضاً الأثر السلبي وعودة السياح لن تكون بالسرعة المطلوبة وهذا ما سيؤدي إلى ارتفاع مديونية القطاع. وفي ظل هذه الأزمة الصحية العالمية، يواجه القطاع السياحي صعوبات كبرى لم يشهدها من قبل، وخصوصاً على مستوى التوازنات المالية للمؤسسات السياحية، على غرار النزول ووكالات الأسفار والمطاعم السياحية والمؤسسات الحرفية وغيرها، وكذلك على مستوى إمكانية توقف العاملين في القطاع عن العمل في حال تواصل هذه الأزمة.

3-الصناعة: لقد كان لهذه الأزمة الصحية تداعيات أيضاً على القطاع الصناعي إذ تم غلق جل المؤسسات الصناعية والمقدر عددها بـ 8559 مؤسسة وبطاقة تشغيل تزيد عن 31 ألف مواطن شغل وذلك نتيجة إجراءات الحجر الصحي الشامل. كما تأثرت المؤسسات العاملة في فترة الحجر الصحي الشامل بالنقص الحاصل في اليد العاملة.

4- النقل: شملت تأثيرات الجائحة قطاع خدمات النقل والمتكون من 12494 وحدة حيث توقف جل النشاط وخاصة النقل البحري باستثناء عودة العالقين.

5- المهن الصغرى والخدمات والصناعات التقليدية: شمل تأثير الجائحة كذلك قطاع المهن الصغرى والصناعات التقليدية حيث خلف الوباء تراكم مخزون غير مسبوق لدى الحرفيين بحكم إلغاء حوالي 50 صالوناً خلال شهري مارس وأفريل، وهي الفترة التي

تعرف خلالها المبيعات ارتفاعاً هاماً حيث أن إلغاء تنظيم التظاهرات والمهرجانات التي كانت تنظم في عطلة الربيع من كل سنة جعل من الصعب على الحرفيين تسويق منتجاتهم باعتبار أن التظاهرات تعد المسلك الأكثر إستراتيجية للترويج بالنسبة لهم.

6- التجارة: أما القطاع التجاري، والذي يهيمن على 44,2% من النسيج الاقتصادي بالجنوب بـ 36302 مؤسسة و 49600 ناشط مشغول، فقد تأثر هو أيضاً بالجائحة باستثناء تجارة المواد الغذائية بالتفصيل والجملة والمغازات الكبرى وتجارة الخضار والفاكهة والصيدليات وغيرها مما له علاقة بإعاشة المواطنين (الجنوب، 2020)

رابعاً- السعودية:

أ- واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: تتميز المملكة العربية السعودية باقتصاد قوي متين وبأسواق مستقرة، حيث تتبع المملكة نظام آليات السوق الذي يقوم على العرض والطلب وعلى المنافسة، ولا توجد قيود على عمليات الصرف الأجنبي، ولا حظر أو قيود كمية على الواردات من السلع، باستثناء عدد قليل منها يمنع استيرادها لأسباب شرعية أو تتعلق بالأمن القومي وحماية الصحة العامة للمواطنين، وتتسم التعرفة الجمركية على الواردات بالانخفاض، بل وتعفى بعض السلع الأساسية المستوردة من الرسوم الجمركية.

تشكل السعودية أكبر اقتصاد للسوق الحرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تحتفظ بحصة قدرها 25٪ من الناتج المحلي الإجمالي لا سيما أن موقعها الجغرافي يوفر لها سهولة الوصول إلى أسواق التصدير في كل من أوروبا وآسيا وإفريقيا.

1- الطاقة و المعادن: يمثل النفط العصب الرئيسي للاقتصاد السعودي، حيث تحتل المملكة المرتبة الأولى عالمياً في احتياطي البترول وإنتاجه وتصديره، و 25% من إجمالي الاحتياطي العالمي للبترول، وموارد طبيعية أخرى بما في ذلك مجموعة واسعة من المواد الخام الصناعية والمعادن مثل البوكسيت، والحجر الجيري والجبس، والفوسفات وخام الحديد، إلا أنها تقوم بجهود حثيثة لتنويع اقتصادها ليشمل الصناعة والتجارة والخدمات وغيرها، وقد استطاعت أن تحقق خطوات ملموسة في هذا الصدد حيث تم تصنيف المملكة واحدة من أكبر 20 اقتصاداً في العالم، والمركز 9 عالمياً من حيث الاستقرار الاقتصادي، كما احتلت المركز 16 عالمياً كأفضل بيئة جاذبة للاستثمار.

2- التركيبة الإنتاجية: من ناحية أخرى يشكل التحول الذي حدث في التركيبة الإنتاجية للقطاع الصناعي خلال الحقبة الماضية دلالة واضحة على تطور إنتاج الصناعة التحويلية في المملكة. حيث كان معظم الناتج الصناعي يأتي من صناعة تكرير النفط، بنسبة تصل إلى 67% من إجمالي الناتج المحلي للقطاع الصناعي (بالأسعار الجارية) كما في عام 1976، ومع تطور ونمو الصناعات الأخرى (غير التكريرية) تزايدت مساهمتها في الناتج المحلي الصناعي حتى أصبحت تشكل الجزء الغالب (65%) من إجمالي الناتج المحلي للقطاع الصناعي بنهاية عام 2006. ويعكس هذا الاتجاه حيوية وفعالية قطاع الصناعات التحويلية السعودية (غير التكريرية). وخلال العقود الثلاثة الماضية، فإن القاعدة الصناعية في المملكة شهدت توسعاً كبيراً، حيث ارتفع عدد المصانع العاملة بشكل كبير خلال هذه السنوات وباستثمارات ضخمة (فاروق، 2020)

3- الزراعة: طورت الزراعة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وتستهلك 95% من المياه المتوفرة في البلاد. وأهم الانتاج الزراعي : حبوب 4,75 مليون طن، ( أهمها القمح: 4 ملايين طن، يصدر قسم كبير منها إلى دول العالم ويعطى قسم إلى الدول

العربية)، بلح 548,000 طن، بندورة 390,000 طن، بطيخ 461,000 طن، شمام 320,000 طن، عنب 100,000 طن، بصل، بطاطا، شعير، حمضيات، تين، وذرة بيضاء. (معرفة، اقتصاد المملكة العربية السعودية، 2020)

4- السياحة: تعتبر السياحة في السعودية هي أحد القطاعات الناشئة ذات النمو السريع، ساهم قطاع السياحة السعودي في تطور الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تجاوزت 7.2% سنة 2011، وتجاوزت نسبة توظيف السعوديين فيه 26% من مجموع العاملين في القطاع السياحي، والذين يشغلون 670 ألف وظيفة مباشرة، كما أسهم هذا التوظيف بما نسبته 9.1% من إجمالي القوى العاملة بالمملكة بالقطاع الخاص. ووفقاً لبيانات منظمة السياحة العالمية فإن حصة المملكة العربية السعودية من عدد الرحلات السياحية إلى منطقة الشرق الأوسط قد بلغت 32%. كما كشف تقرير عرض في المنتدى الاقتصادي العالمي أن السعودية حصدت 76 مليار دولار من السياحة في سنة 2013، أنفق منها السياح الأجانب 48 مليار فيما أنفق السياح المحليون 28 مليار. (ويكيبيديا، 2021)

أ- القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: وتواجه أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم أسوأ تراجع اقتصادي بعد أن قلصت جائحة كوفيد-19 الطلب العالمي على الخام وإجراءات احتواء الفيروس التي أضرت بالطلب المحلي. وقالت الهيئة العامة للإحصاء "بلغ الانخفاض في معدل نمو القطاع الخاص 10.1% والقطاع الحكومي 3.5%". وفي الربع الأول سجل اقتصاد السعودية انكماشاً بنسبة 1% نتيجة التأثير الجزئي لانخفاض أسعار النفط والجائحة، والذي تفاقم في مارس/آذار الماضي. وكان القطاع غير النفطي - وهو محور الإصلاحات السعودية الرامية لتنويع الاقتصاد بعيداً عن إيرادات النفط - الأكثر تضرراً في الربع الثاني، حيث انكمش 8.2%، في حين تراجع القطاع النفطي 5.3% بحسب ما قالته هيئة الإحصاء.

هبوط الصادرات النفطية: وكان فائض ميزان تجارة السعودية الخارجية (النفطية وغير النفطية) قد هبط بنسبة 65.1% على أساس سنوي حتى يوليو/تموز 2020. وبلغ فائض الميزان التجاري 23.25 مليار دولار خلال أول 7 أشهر من العام الجاري، وكان فائض الميزان التجاري للسعودية بلغ خلال الفترة المناظرة من 2019 نحو 66.7 مليار دولار. وانخفضت قيمة الصادرات السلعية (النفطية وغير النفطية) بنسبة 37.4% لتبلغ 97.63 مليار دولار، كما هبطت الواردات 16.7% لتصل إلى 74.37 مليار دولار. وهبطت قيمة الصادرات النفطية للسعودية -أكبر مصدر للنفط في العالم- خلال الفترة المذكورة بنسبة 42.8% لتصل إلى نحو 69 مليار دولار.

وتضررت أسعار النفط بشكل كبير خلال العام الحالي نتيجة لتداعيات تفشي فيروس كورونا على الطلب العالمي على الخام الذي يعد مصدر الدخل الرئيس للسعودية. وكان الفائض التجاري السلعي (النفطي وغير النفطي) للسعودية قد هبط بنسبة 25.7% خلال عام 2019 إلى 117.2 مليار دولار، مقابل 157.8 مليار دولار في 2018. ونظراً لانخفاض أسعار النفط خفضت المملكة إنتاجها من نحو 10 ملايين برميل يومياً إلى 8.5 ملايين برميل يومياً، بلغت صادرات السعودية من النفط الخام 5.73 ملايين برميل يومياً في يوليو/تموز الماضي، والإنتاج نحو 8.5 ملايين برميل يومياً. وتأتي السعودية ثالثة في حجم الإنتاج بعد كل من روسيا والولايات المتحدة. (الجزيرة، جراء تداعيات فيروس كورونا، 2020)

خامسا- العراق:

أ-واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: ما يزال ملايين العراقيين يرزحون تحت خط الفقر، رغم الثروات الهائلة التي ينعم بها بلدهم، والتي يمكن أن تجعله في مصاف الدول الأغنى في العالم. ويأتي ترتيب العراق التاسع عالميا في الثروات الطبيعية، حيث يحتوي على نحو 11% من الاحتياطي العالمي للنفط، و9% من الفوسفات، فضلا عن الموارد الثمينة الأخرى. (الجزيرة، العراق من اغنى بلدان العالم، 2021)

1-الزراعة: نظراً لغنى أرض العراق بالمياه في السابق، كان قطاع الزراعة يشكل جزء مهم في الاقتصاد العراقي إلى وقت قريب. وأهم المنتجات هي البذور، و الحبوب، و التمور، و الخضروات و الفاكهة. وتتركز المناطق الزراعية حول نهري دجلة و الفرات وفروعها المنتشرة في البلاد. لكن الجفاف الذي ضرب وسط وجنوب العراق بسبب التغيرات المناخية أدى إلى تراجع الزراعة بشكل كبير في العراق في الوقت الراهن.

2-الصناعة: تنوع الصناعات في العراق وتتسم الصناعة العراقية بالجودة رغم قدم المصانع والمكائن والظروف التي مر بها العراق. ومن هذه الصناعات صناعة المواد الإنشائية والبتروكيمياويات والتبغ والجلود وتوجد خطط قيد الدراسة حالياً لدعم الصناعة المحلية مع فتح باب الاستثمارات. تصنف الصناعة في جمهورية العراق إلى صنفين رئيسيين هما: الصناعة الاستخراجية (وتشمل استخراج النفط و الغاز الطبيعي و المعادن كالكبريت و الفوسفات) و الصناعة التحويلية (والتي بدوره تنقسم إلى خمس اصناف رئيسية هي:الصناعات الغذائية -صناعة النسيج و الجلود -صناعة مواد البناء- الصناعات الكيماوية- الصناعات المعدنية الاساسية).

3-النفط: يعتمد الاقتصاد العراقي اعتماداً شديداً على النفط. فاقتصاده نفطي في المقام الأول، في عام 1996، شكلت صادرات النفط 269 مليون دولار فقط أي ثلث صادرات العراق البالغة 950 مليون دولار. لكنها عادت بحلول عام 2001 ووصلت قيمتها إلى 15,14 مليار دولار من أصل صادرات إجمالية تصل قيمتها إلى 15,94 مليار دولار. بلغ احتياطي النفط العراقي الثابت حوالي 153 مليار برميل، مما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي معروف في العالم بعد السعودية. وتجعل الاحتياطيات الثابتة والمحتملة هو بذلك ثاني دول الوطن العربي بعد المملكة العربية السعودية، ويتوقع البعض أن يفوق الاحتياطي في العراق نظيره في دول الخليج بإكمال البحث والتنقيب في الأراضي العراقية التي لم تلق مسجاً جيولوجياً كاملاً. وبسبب دخول العراق في عدة حروب متتابة، لم يتمتع العراق باستخدام التقنيات الحديثة المستعملة في التنقيب عن النفط في العالم ففي 1 أوت 2020 أن صادرات النفط لكل يوم في جويلية بلغت 2.763 مليون برميل. وبلغت عائدات الصادرات ما مجموعه 3.487 مليار دولار مع متوسط سعر البرميل 40.70 دولار

ب-القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: يقف العراق الآن على مفترق طرق. فبعد مرور زهاء عقدين من الزمن على حرب عام 2003، مازال البلد في واقع الهشاشة، ويواجه حالة متزايدة من انعدام الاستقرار السياسي، وفي خضم عدد من الأزمات بما في ذلك تراجع أسعار النفط، وجائحة كوفيد - 19، فإذا يعتمد الاقتصاد العراقي اعتماداً كلياً على القطاع النفطي حيث يكون 95% من إجمالي دخل العراق من العملة الصعبة (ويكيبيديا، اقتصاد العراق، 2021) انخفضت أسعار النفط الى أدنى مستوى لها خلال خمس سنوات، انكمش الاقتصاد العراقي بنسبة 6.8% خلال النصف الأول من عام 2020 بما في ذلك انكماش الناتج

المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 9.2% بعد أن أُلقت إجراءات الإغلاق العام والاحتواء الخاصة بجائحة كورونا بظلالها على قطاع الخدمات.

الصحة: شخّصت أزمة الفيروس إخفاق النظام الصحي في البلاد وتردي الخدمات المقدمة للمصابين، حيث يعاني العراق نقصاً كبيراً في المستشفيات والمعدات الضرورية لمواجهة الازمات الصحية. ويرى مراقبون أن أزمة كورونا كشفت حجم الإخفاق الكبير في إدارة المؤسسات الصحية في البلاد حيث واجهتها العديد من الإشكالات من بينها نقص المعدات وضعف القدرة الاستيعابية للعناية المركزة وأزمة نقص الأكسجين في العديد من المستشفيات في البلاد. (اشرف و نبيل، 2020)

#### الفرع الثاني: تأثيرها على دول أوروبية و أمريكا

جاء تفشي الفيروس التاجي، وسبب صدمة كبيرة للاقتصاد العالمي بما في ذلك دول الدول المتقدمة الا أن عمق الازمة يختلف من دولة الى اخرى ومن قطاع الى آخر.

أولاً- فرنسا

أ-واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة : تحتلّ فرنسا المرتبة السابعة في قائمة الاقتصادات العالمية، بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وألمانيا والهند والمملكة المتحدة (وفق إحصاءات صندوق النقد الدولي، أبريل 2019)، وذلك بفضل الناتج المحلي الإجمالي الذي وصل إلى 2762 مليار يورو بالأسعار الجارية في عام 2019 . كما إنها تحتل المرتبة الثانية بين الأسواق الأوروبية بفضل أكثر من 67 مليون مستهلك. وتضمّ فرنسا 29 منشأة من بين المنشآت الخمسمائة الأولى في العالم (بحسب تصنيف الثروات الخمسمائة العالمية في عام 2017). وفي الواقع لا يقتصر الاقتصاد الفرنسي على قطاعي الترف والأغذية الزراعية اللذين يشتهر بهما، بل يشمل أيضاً قطاعات أخرى، كالمصارف والتأمين والطاقة وصناعة السيارات. (الفرنسية، 2019)

1-الصناعة: تعد فرنسا من أكبر بلدان الطاقة المستقلة الغربية بسبب استثمارها الثقيل في الطاقة النووية، الذي يجعل فرنسا المنتج الأصغر لثاني أكسيد الكربون من بين أكبر دول صناعية سبع في العالم.

2- الزراعة: اشتهرت فرنسا منذ القديم بلداً زراعياً، ولا تزال تعدّ من أهم الدول الزراعية في العالم، فهي أول منتج زراعي في الاتحاد الأوروبي. تبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة نحو 32.5% من مجمل مساحة الأرض الفرنسية، وقد دخلتها مكننة متطورة جداً، وأصبحت توفر نحو 4% من قيمة الناتج العام في البلاد، وهو موزع بين 52% للمنتجات النباتية و48% للمنتجات الحيوانية. وتبلغ المساحة التي تغطيها الغابات في فرنسا 26.9%. بلغ إنتاج فرنسا من القمح نحو 15 مليون طن في عام 1972، ثم تطور الإنتاج حتى وصل إلى 30582 ألف طن في عام 2003، محتملة المرتبة الرابعة في العالم بإنتاج القمح، والذي تنتشر زراعته في مختلف الأقاليم الفرنسية، لكنه يوجد بوضوح في المناطق الشمالية حيث الترب الخصيبة، أو حيث تستخدم الأسمدة على نطاق واسع،

- 3- الثروة الحيوانية: لتربية الحيوان أهمية كبيرة، وتزيد مساحة المراعي على 42% من مساحة البلاد، لذلك تنتشر تربية الأبقار والأغنام في مختلف الأقاليم الفرنسية، وهي منتجة للألبان واللحوم والصوف
- 4- الصيد: تشرف فرنسا على سواحل طويلة على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط، ولذلك يتم اصطياد أنواع كثيرة من الأسماك وخاصة السردين والتونة.
- 5- السياحة: مع أكثر من 75 مليون سائح أجنبي في 2003، فرنسا مصنفة كالاتجاه السياحي الأول في العالم، قبل إسبانيا (52.5 مليون) والولايات المتحدة (40.4 مليون). حيث أن لفرنسا مدن لها اهتمام ثقافي عال (مثل باريس)، وشواطئ ومنتجعات ساحلية، ومنتجعات تزلج، ومناطق ريفية تتمتع بالجمال والهدوء.
- 6- التجارة الخارجية: بلغت الصادرات الفرنسية من القمح في عام 2002 (13678411 طن) محملة المرتبة الثالثة بين دول العالم بعد الولايات المتحدة وأستراليا، وبلغ إنتاج الذرة الصفراء (11898) ألف طن في عام 2003 محملة المرتبة الخامسة بين دول العالم، ومن الواضح تفوق إنتاج القمح. ومن الحبوب الأخرى الشوفان، ويستخدم علفاً للحيوانات، كما تنتشر زراعة البطاطا، وخاصة في الشمال وبريتاني والألزاس والهضبة الوسطى، وإنتاجها مخصص للاستهلاك المحلي في معظمه، وقسم منه مخصص للتصدير. (معرفة، 2019)
- 7- صناعة السيارات : تساهم صناعة السيارات بنسبة 8.4% من القيمة المضافة للصناعة التحويلية الفرنسية ككل، لذلك فهي تعد أحد المساهمين الرئيسيين في الإنتاج الصناعي، حيث تشغل بصفة مباشرة 470 ألف عامل، ويرتفع الرقم إلى مليونين و216 ألف عامل بإضافة العاملين في المهن المرتبطة مباشرة بقطاع صناعة السيارات، وبذلك يمثل هذا الرقم 8% من نسبة السكان العاملين في البلاد" (الجزيرة، 2021)
- ب- القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: إن صناعة المنتجات الغذائية الفرنسية هي الأكثر تضرراً حتى الآن، مشيراً إلى أن المنتجات الغذائية - وخاصة الحبوب - تأتي على رأس الصادرات الفرنسية للعالم العربي والإسلامي، مشيراً إلى بيان وزارة الزراعة الفرنسية الذي كشف عن بلوغ قيمة الصادرات حوالي 1.4 مليار يورو عام 2019، وجاء المغرب في المرتبة 17 في استيراد المنتجات الزراعية الفرنسية خلال العام 2019 بصادرات بلغت قيمتها 700 مليون يورو، و الجزائر عاشر أكبر سوق لصادرات المنتجات الزراعية الفرنسية. كما امتد التأثير إلى الرحلات السياحية المتجهة إلى فرنسا، مشيراً إلى تقرير موقع RFI الإخباري الفرنسي الذي كشف عن قرار 430 وكالة سفر عالمية تعليق شراء تذاكر الطيران إلى فرنسا. وكشف الخبير الاقتصادي عن أن قطاع السياحة يعد أحد أهم القطاعات الأساسية في الاقتصاد الفرنسي، فهو يمثل نحو 8% من الناتج المحلي الإجمالي، ويُدِر إيرادات بقيمة 56,2 مليار يورو ويوفر مليوني وظيفة مباشرة وغير مباشرة. (صدى البلد، 2020)
- انحيار غير مسبوق في زيارات السياح الأجانب لباريس ومنطقتها وحواليها من عائدات قدرها 15,5 مليار يورو العام الماضي. وتراجع عدد السياح في باريس عام 2020 بنحو 33,1 مليون سائح، فيما زارها 17,5 مليون سائح من بينهم 12,6 مليون فرنسي.



كما أن القطاع الفندقى "أصيب بالصميم بسبب غياب النزلاء من رجال الأعمال والسياح الأجانب" وقد أغلقت الكثير من الفنادق من منتصف مارس إلى نهاية ماي ومن ثم اعتبارا من نهاية أكتوبر، وأسفر ذلك عن تراجع بنسبة 68% في إشغال غرف الفنادق في 2020 مقارنة بالعام 2019. (فرانس24، 2021)

تسببت جائحة كورونا في انهيار سوق السيارات الفرنسية بنسبة 25.5% سنة 2020 وفقا للأرقام الرسمية التي قدمتها لجنة مصنعي السيارات الفرنسيين، التي أضافت أنه تم طرح حوالي 1.65 مليون سيارة جديدة في السوق العام الماضي، مقابل 2.2 مليون عام 2019. (الجزيرة، 2021)

ثانيا-ألمانيا:

أ-واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة : أكبر اقتصاد وطنى في أوروبا و رابع أكبر اقتصاد في العالم حسب الناتج المحلى الاجمالي الاسمي .منذ عصر التصنيع وما بعده، أصبحت البلاد ناقل، مبدع، والأكثر استفادة من الاقتصاد المعولم. تعتمد السياسة الاقتصادية الألمانية على مفهوم اقتصاد السوق الاجتماعي .ألمانيا هي عضو مؤسس للاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو .ألمانيا هي ثالث أكبر مصدر في العالم بصادرات بلغت قيمتها 1.516 بليون دولار في 2012. تشكل الصادرات أكثر من ثلث الناتج القومي 2013، سجلت ألمانيا أعلى فائض تجاري في العالم بقيمة 270 بليون دولار، مما يجعلها أكبر مصدر رأسمالي عالمي.

1-الصناعة: ساهم الصناعة في الصادرات الألمانية بمقدار 87% (عام 2006)، وتشكل بهذا العصب الأساس في الصادرات. أما أهم النشاطات الصناعية فهي صناعة السيارات والتقنيات الكهربائية وبناء الآلات والصناعات الكيماوية. ففي هذه النشاطات الأربعة فقط يعمل حوالي 2,88 مليون إنسان، يحققون حجم أعمال يصل إلى 767 مليار يورو سنويا. وتعيش الصناعة الألمانية منذ سنوات، شأنها شأن جميع الاقتصاديات الصناعية الغربية مرحلة تغير هيكلية.

صناعة السيارات هي من أهم النشاطات الاقتصادية في ألمانيا. إذ يعمل في هذا القطاع سبع اليد العاملة في ألمانيا، كما تشكل مساهمته في الصادرات الألمانية نسبة 17% من مجمل هذه الصادرات .

2 -التكنولوجيا: تنتمي ألمانيا إلى البلدان الرائدة في العديد من مجالات تقنيات المستقبل ذات معدلات النمو المتسارعة. ومن هذه المجالات: التقنيات الحيوية (البيولوجية) والتقنيات الدقيقة (نانو) وتقنيات المعلومات، إضافة إلى العديد من جوانب التقنيات المتطورة في القطاعات المختلفة (القياسات الحيوية، الفضاء والنقل الجوي، التقنيات الإلكترونية، النقل والتوزيع). وقد تمكنت الشركات العاملة في مجال تقنيات البيئة (مثل: طاقة الرياح، طاقة الضوء والشمس، الطاقة الحيوية) من احتلال مركز اقتصادي مرموق. حيث تنتج ألمانيا على سبيل المثال نصف تجهيزات محطات الطاقة العاملة بقوة الرياح في العالم. (معرفة، 2019)

ب-القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: تركت جائحة كورونا أثراً عميقاً في الاقتصاد الألماني، فقد تسببت عملية الإغلاق، المحلية والعالمية، بسبب الجائحة في تحطيم القواعد الأساسية الثلاث التي يتركز عليها الاقتصاد الألماني، وهي: الاستهلاك الداخلي، والاستثمارات الألمانية الداخلية والخارجية، والتصدير. ورغم العديد من برامج الحزم والمساعدات المالية التي ضختها حكومة المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في القطاعات المتعثرة لتحقيق الاستقرار، فإن الاقتصاد الألماني لن يتعافى من تلك الآثار للجائحة قبل نهاية 2022، بحسب البنك الاتحادي الألماني.(Bundesbank)

يتوقع صندوق النقد الدولي أن يُمنى الاقتصاد الألماني بانكماشٍ بنسبة 6,9% خلال 2020، وقد سجل قبل عملية الإغلاق بسبب جائحة كورونا، أي في الربع الأول 2020 نمواً وصل إلى 2.2%. وكانت ألمانيا قد فرضت قيوداً بسبب جائحة كورونا في 22 مارس، أي أنها اتخذت قرار الإغلاق متأخرة مقارنة بدول أوروبية أخرى؛ ما أدى إلى تقليل الأضرار التي لحقت بالنتائج المحلي الإجمالي في ألمانيا خلال الربع الأول. كما سارعت برلين إلى تخفيف القيود بشكل مبكر، وسمحت بفتح المحلات التجارية واستئناف الإنتاج الصناعي وعودة مباريات الدوري الألماني. ويرى البنك الاتحادي الألماني أن الناتج المحلي الإجمالي سينخفض بنسبة 7.1% في العام الجاري، لكن يتوقع أن يعود الاقتصاد الألماني إلى تسجيل أرقام إيجابية بداية من عام 2021.

كشف مكتب الإحصاءات الألماني أن الإنتاج الصناعي انخفض منذ تنفيذ الإغلاق بسبب جائحة كورونا بـ 25.3%، وهو أسوأ أداء منذ اعتماد مبدأ التحليل وفق الفترات الزمنية عام 1991. وانخفض إنتاج الصناعة في ألمانيا بـ 17.9% خلال أفريل 2020، مقارنة بالشهر الذي سبقه، بينما كان شهر مارس قد شهد تراجعاً بـ 8.9%، قياساً بما كان عليه الحال في عام 2019. ويشكل تراجع الإنتاج الصناعي بهذه الدرجة ضربةً حقيقية للسياسة الألمانية على المستويين الداخلي والخارجي؛ إذ تُعتبر الصناعات الألمانية أداةً فاعلة في السياسة الخارجية الألمانية،

تراجع الصادرات الألمانية: تكمن قوة الاقتصاد الألماني في قوة صادراته، لكن الواقع الجديد الذي أفرزته جائحة كورونا وعملية الإغلاق التي اعتمدها معظم دول العالم، جعل هذه القوة مصدرَ ضعف كبيراً؛ فقد تراجعت الصادرات الألمانية منذ عملية الإغلاق بسبب كورونا إلى أدنى مستويات لها على الإطلاق، حيث انخفضت قيمة الصادرات بنسبة 31.1% في شهر أفريل 2020 مقارنة بالشهر نفسه من السنة الماضية، أي بقيمة 75.7 مليار يورو، بحسب ما أورده مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني، ليكون هذا التراجع أكبر انخفاض في شهر مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق منذ بدء إحصاءات التجارة الخارجية في عام 1950. وبالمقارنة مع شهر مارس 2020، انخفضت الصادرات بنسبة 24.0%.

ازدياد نسب البطالة: مع بداية اكتشاف آثار كورونا على الاقتصاد الألماني، ظهرت بيانات أولية تشير إلى ارتفاع غير مسبوق في عدد العاطلين عن العمل، فقد ذكر مكتب الإحصاء أن معدل البطالة في الاقتصاد الألماني سجل 6.1% في نهاية شهر ماي 2020، مقابل 5.8% المسجلة في الشهر السابق له. وبحسب البيانات ارتفع عدد الأشخاص العاطلين عن العمل بمقدار 238 ألف شخص في شهر ماي ليصل إلى 2.813 مليون شخص، بينما تقدمت الشركات بأكثر من 11 مليون طلب استفادة من إعانات البطالة الجزئية لموظفيها اعتباراً من مارس 2020.

أهم القطاعات الاقتصادية المتضررة:

وفقاً لإحصاءات معهد لينينز للأبحاث الاقتصادية (IWH)، فإن شهر ماي 2020 سجل ارتفاعاً كبيراً في عدد الشركات التي تقدمت بطلب إعلان إفلاسها وأن عدد الطلبات وصلت إلى 1,019 طلباً في ألمانيا، موضحاً أن خمس شركات منها تُوظف أكثر من 10,000 شخص. وبحسب توقعات معاهد الاقتصاد في ألمانيا، فإن عدد الشركات التي ستعلن إفلاسها سيصل حتى عام 2021 إلى نحو 29,000 شركة. وتبقى الشركات الناشطة في مجال الصناعات والخدمات هي الأكثر تضرراً جراء التبعات الاقتصادية لأزمة كورونا.

أما أهم القطاعات المتضررة فهي كالتالي:

- صناعة السيارات الألمانية: هي الخاسر الأكبر في ألمانيا، فقد وصل انخفاض صادرات هذا القطاع في أبريل 2020 بنسبة 73.6% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي؛ ما يعني انخفاض حجم صادرات السيارات والمركبات من 19 مليار يورو إلى أقل من خمسة مليارات يورو.
- صناعات الهندسة الميكانيكية: تأثر هذا القطاع بشكل كبير بآثار جائحة كورونا، إذ سجلت الصادرات المتعلقة به تراجعاً بنسبة 29.6% في أبريل 2020 مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.
- قطاع السفر والسياحة: يشهد هذا القطاع أزمة كبيرة نتيجة عملية الإغلاق والتحذير من السفر الذي أطلقته السلطات الألمانية؛ إذ من المتوقع أن تنخفض المبيعات إلى نحو 10.8 مليارات يورو مع نهاية جوان 2020، بحسب رابطة صناعة السياحة الألمانية.

ومع ذلك، فإن بعض الصناعات الألمانية شهد ارتفاعاً في الانتاج والتصدير أثناء فترة كورونا، فقد زاد تصدير المنتجات الصيدلانية، أي الأدوية، بنحو 10% خلال الربع الأول من هذا العام مقارنةً بالعام الماضي. (مركز الامارات للسياسات، 2020)

ثالثاً- اسبانيا:

أ- واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: تحول الاقتصاد الإسباني من اقتصاد يعتمد بالدرجة الأولى على الزراعة إلى اقتصاد متنوع ذو أهمية في أوروبا خلال العقود الأخيرة. دخل الفرد مقارنة مع الناتج الاجمالي للدولة هو رابع أعلى دخل في أوروبا.

1- الصناعة: تأتي اسبانيا ضمن منتجي السيارات الأوائل في العالم. والمنتجات المصنعة المهمة الأخرى تشمل: الإسمت والمنتجات الكيميائية والأجهزة الكهربائية والحديد والفولاذ والآلات، والمنتجات البلاستيكية ومنتجات المطاط والسفن، والأحذية وملبوسات ومنسوجات أخرى. (معرفة، 2019)

2- التجارة الخارجية: كانت معظم الصادرات والواردات من إسبانيا مع دول الاتحاد الأوروبي: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة والبرتغال. في السنوات الأخيرة، لجأت التجارة الخارجية إلى خارج الاتحاد الأوروبي. العملاء الرئيسيون لإسبانيا هم أمريكا اللاتينية وآسيا (اليابان والصين والهند) وأفريقيا (المغرب والجزائر ومصر) والولايات المتحدة. الشركاء التجاريون الرئيسيون في آسيا هم اليابان، الصين، كوريا الجنوبية، تايوان. في إفريقيا، تعد الدول المنتجة للنفط (نيجيريا والجزائر وليبيا) شركاء مهمين وكذلك المغرب. بلدان أمريكا اللاتينية شركاء تجاريين مهمون جداً، مثل الأرجنتين والمكسيك وكوبا (السياحة) وكولومبيا والبرازيل وشيلي (المنتجات الغذائية) والمكسيك وفنزويلا والأرجنتين (البترو). .

بعد الأزمة التي بدأت في عام 2008 وسقوط السوق المحلية، أسبانيا (منذ عام 2010)، تحولت إلى الخارج على نطاق واسع مما أدى إلى زيادة كميات الصادرات والتصدير. لقد تنوعت وجهاتها التقليدية ونمت بشكل كبير في مبيعات منتجات التكنولوجيا المتوسطة والعالية، بما في ذلك الأسواق ذات القدرة التنافسية العالية مثل الولايات المتحدة وآسيا .

3- السياحة: خلال العقود الأربعة الماضية، نمت صناعة السياحة الأجنبية في إسبانيا لتصبح ثاني أكبر صناعة في العالم. أعلن مسح أجراه عام 2015 المنتدى الاقتصادي العالمي أن صناعة السياحة في البلاد هي الأكثر تنافسية في العالم ظلت البلاد ثالث أكثر الدول زيارةً في العالم مع 75.3 مليون زائر، ارتفع حجم العمل من حوالي 40 مليار يورو في عام 2006 إلى حوالي 77

مليار يورو في عام 2016 . في عام 2015 ، بلغت القيمة الإجمالية للسياحة الأجنبية والمحلية ما يقرب من 5 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وفرت فرص عمل لنحو مليوني شخص .

4- صناعة السيارات: صناعة السيارات هي واحدة من أكبر أرباب العمل في البلاد. في عام 2015 ، كانت إسبانيا ثامن أكبر بلد منتج للسيارات في العالم وثاني أكبر منتج للسيارات في أوروبا بعد ألمانيا. بحلول عام 2016 ، كانت صناعة السيارات تحقق 8.7 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لإسبانيا، وتوظف حوالي 9 ٪ من الصناعة التحويلية . بحلول عام 2008 ، كانت صناعة السيارات ثاني أكثر الصناعات المصدرة بينما في عام 2015 كان حوالي 80 ٪ من إجمالي الإنتاج للتصدير .

5- الزراعة: ان الاعمال الزراعية قطاعاً آخر ينمو بقوة خلال السنوات القليلة الماضية. بما يزيد قليلاً عن 40 مليار يورو، في عام 2015 ، بلغت صادرات الصناعات الزراعية 3٪ من الناتج المحلي الإجمالي وأكثر من 15٪ من إجمالي الصادرات الإسبانية . كما أنها أكبر منتج ومصدر في الاتحاد الأوروبي من فواكه الحمضيات (البرتقال والليمون والفواكه الحمضية الصغيرة) والخوخ والمشمش . وأكبر منتج ومصدر للفراولة في الاتحاد الأوروبي. (ويكيبيديا، 2021)

ب- القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: ارتفع معدل البطالة في إسبانيا إلى 16,26 بالمئة في الفصل الثالث 2020 في وقت سدد فيروس كورونا المستجد ضربة لاقتصاد البلاد الذي يعتمد على السياحة، ويمثل المعدل المسجل للفترة من جويلية 2020 لغاية سبتمبر 2020 ارتفاعاً عن معدل الفصل السابق بين افريل و جوان والبالغ 15,3 بالمئة، في رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو،

وأضيف 355 ألف شخص إلى قائمة العاطلين عن العمل في إسبانيا في الفصل الثالث، وهو مع ذلك تحسن عن الفصل الثاني عندما سجلت خسارة أكثر من مليون وظيفة وخصوصاً في قطاع السياحة. وبلغ إجمالي عدد العاطلين عن العمل 3,7 ملايين شخص في نهاية سبتمبر 2020. (euronews, 2020)

إن الاقتصاد الإسباني مع أزمة فيروس كورونا أصبح أكثر ضعفاً مما كان عليه، حيث أنه اقتصاد مرتبط بشكل أكبر بالسياحة، وغير منتج على مستوى التصنيع بالقدر الكافي، لذلك كان الانكماش كبيراً للغاية، وقطاع السياحة بالغ الأهمية للاقتصاد الإسباني، ويمثل نحو 12 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، و13 بالمئة من اليد العاملة. (الوطن، 2020)

ويتوقع صندوق النقد الدولي تراجع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 12,8 بالمئة هذا العام، ما من شأنه جعل إسبانيا الأكثر تضرراً بين الاقتصادات المتقدمة في العالم. في حين وتواجه إسبانيا موجة ثانية من فيروس كورونا المستجد . (euronews, 2020)

رابعاً- بريطانيا:

أ- واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: المملكة المتحدة لديها خامس أكبر اقتصاد قومي في العالم وثاني أكبر اقتصاد في أوروبا من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمي وسابع أكبر اقتصاد في العالم (والثاني في أوروبا) من حيث تعادل القوة الشرائية فهي إحدى الدول الصناعية والتجارية الكبرى في العالم، ويرجع هذا إلى تنوع مواردها، وخبرتها الفنية الكبيرة، وأسواق تصريف منتجاتها. وتعد الصناعة عصب الحياة الاقتصادية فيها إذ تسهم بنحو 35٪ من إجمالي الناتج الوطني

1- الزراعة: تسهم الزراعة بنحو 2٪ من إجمالي الناتج الوطني للمملكة المتحدة. وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية نحو 7.4 مليون هكتار. ولكن إنتاجها الزراعي لايفي بأكثر من ثلثي احتياجاتها، لتستورد الباقي من دول مختلفة. وتشتهر المملكة المتحدة بتربية

الأبقار والأغنام عدد إجمالي يبلغ نحو 28 مليون رأس من الأغنام، ونحو 15 مليون رأس من الأبقار قرابة 125 ألف رأس من الخيل، وتعد البحار البريطانية غنية بالأسماك،

2- التصنيع: تعد الصناعات النسيجية من الصناعات المهمة والمتطورة في بريطانيا، سواء كانت المنسوجات الصوفية أم المنسوجات القطنية وإذا كانت صناعة الصوف تقوم على الصوف المحلي فإن الصناعات القطنية تقوم على القطن المستورد. لقد أسهم في نهضةها الصناعية توفر الفحم بكميات كبيرة منذ القدم، وكذلك خامات الحديد، واكتشاف واستثمار الغاز الطبيعي والنفط، لتصبح المملكة المتحدة أكبر دول أوروبا إنتاجاً للغاز الطبيعي وثانيتها في إنتاج النفط. وأهم الصناعات البريطانية هي الصناعات المعدنية، وتضم صناعة السفن البحرية والسكك الحديدية وصناعة الأسلحة والمحركات والسيارات والطائرات والأجهزة الكهربائية وصناعة الحديد والفولاذ إضافة إلى العديد من الصناعات الكيماوية وصناعة الإطارات المطاطية وصناعة المتفجرات. (معرفة، 2019)

ب- القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: ظهرت بيانات مكتب الإحصاء الوطني البريطاني تراجع عائدات قطاع السياحة في بريطانيا خلال الربع الثاني 2020 بنسبة 70 % سنويا إلى 2.91 مليار جنيه إسترليني (3.73 مليار دولار) وهي أقل إيرادات ربع سنوية للقطاع منذ الربع الأخير من 1994. (الاقتصادية، 2020) كما أفادت بيانات رسمية بأن الاقتصاد البريطاني انكمش بنسبة 9.9 % سنة 2020، إذ تأثر الإنتاج بالتدابير التي اتخذت لمواجهة انتشار فيروس كورونا. جزء كبير من الضرر الاقتصادي إلى الاعتماد المفرط على قطاع الخدمات الذي عانى بشدة بسبب الإغلاق (bbc news العربية، 2021) وتأثرت بريطانيا بشدة خلال الربع الثاني من 2020، عند تطبيق إجراءات الإغلاق في كافة أرجاء البلاد. وعانى الاقتصاد جراء تدابير التباعد الجسدي، وإغلاق المطاعم ودور الترفيه والفنادق، التي يتم فيها إنفاق قدر كبير من الدخل القومي، وفي خدمات مشاهدة تتطلب التقارب والاتصال المباشر. (الاتحاد، 2021)

خامسا- الولايات المتحدة الأمريكية:

أ- واقع القطاعات الاقتصادية قبل الجائحة: بالرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية دولة حديثة العهد مقارنة بالعديد من دول العالم إلا أن اقتصادها القوي احتل ولعدة سنوات المركز الأول كأكبر اقتصاد في العالم، فقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية وحدها ما يناهز 21 تريليون دولار وفقا لبيانات البنك الدولي لسنة 2019 وهو ما يُشكّل تقريبا ربع الاقتصاد العالمي. فالولايات المتحدة الأمريكية تعمل ضمن نظام رأسمالي يعتمد على اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية والذي يغذيه كل من وفرة الموارد الطبيعية، والبنية التحتية المتطورة والإنتاجية العالية، بالإضافة إلى الخدمات المتنوعة والقدرات التكنولوجية الحديثة، فهي كدولة تمتلك ثروات طبيعية مهمة مثل: البترول، الغاز الطبيعي، الفحم واليورانيوم، والتي تتمثل بمجموعة أهم منتجاتها بالرغم من كونها أكثر دول العالم استيرادا للمحروقات، هذا بالإضافة أيضا إلى امتلاكها قوة زراعية تُعد الأكبر على مستوى العالم ويأتي على رأسها كل من: تربية الأبقار، زراعة الحبوب (الذرة، القمح) والزراعات الصناعية الأخرى (القطن، الفول السوداني، التبغ).

أما على المستوى الصناعي فإن قدرة الولايات المتحدة التكنولوجية والمالية بالإضافة إلى تنوع منتجاتها وتوافر اليد العاملة المؤهلة بما جعلها تحتل صدارة العديد من الصناعات (البترول، السيارات والكهرباء) وخاصة الصناعات التكنولوجية المتطورة والدقيقة

(الفضاء، الطيران، الإلكترونيك والتسلح). أما تأثير قطاع الخدمات فإنه يظهر بشكل واضح على الاقتصاد الأمريكي، حيث تشكل خدمات الإدارة والسياحة بالإضافة إلى الترفيه والتجارة والبنوك أحد أهم روافد هذا الاقتصاد. (احمد، بلا تاريخ)

ب- القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالجائحة: قبل أن تفتح جائحة فيروس كورونا بالاقتصاد العالمي، كان من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الأمريكي بنحو 2 في المئة سنة 2020. ولكن بحلول منتصف شهر أبريل، دخل 95% من البلاد في حالة الأغلاق بدرجات مختلفة. ورغم مخالفة بعض الولايات للتعليمات، إلا أنها لا تزال سارية في العديد من الولايات الأخرى، بما في تلك التي تعتبر المحرك الرئيسي للاقتصاد مثل نيويورك وكاليفورنيا. (BBC NEWS عربي، 2020) وانكمش الاقتصاد الأمريكي 3.5% في 2020، وهو أسوأ أداء منذ 1946. (الاخبارية، 2021) تغطي هذه النتائج الفترة التي تسبب فيها فيروس كورونا المستجد بإغلاق الشركات، ما أدى إلى طرد عشرات الملايين من العمل ورفع معدل البطالة إلى 14.7٪ بحسب الحكومة. (euronews، 2020) إذ عصف كوفيد-19 بأنشطة الخدمات مثل المطاعم وشركات الطيران، وطغى على قوة نشاط الصناعات التحويلية وسوق الإسكان وانخفض الإنفاق على الخدمات الغذائية وأماكن الإقامة أكثر من 70%، بينما انخفضت مشتريات الملابس والأحذية أكثر من 40%. كما انخفض الإنفاق الصحي - على الرغم من انتشار الفيروس - حيث دفع الخوف من العدوى الأطباء إلى تأجيل العلاجات الروتينية والرعاية الطبية. (العين الاخبارية، 2021)

**المبحث الثاني: تحليل اتجاه تغير المؤشرات الاقتصادية خلال الأزمة و مقارنة مدى تأثيرها على الدول المتقدمة و الدول النامية**

يطوي تفشي فيروس كورونا عامه الأول، الوباء الذي أوقف العجلة الاقتصادية العالمية عبر القارات والاقتصادات، فأربك الدول الغنية وأهكك الدول الفقيرة. وفيما يستمر بانتشاره السريع وتتسابق الشركات المصنعة للأدوية على تسجيل لقاحاتها، لا يزال عدم اليقين يسيطر على التوقعات الاقتصادية العالمية. فالخسائر التي تكبدها الاقتصاد العالمي نتيجة الإغلاقات الكاملة والإغلاقات الجزئية خلال الموجة الثانية للفيروس حالياً انعكس سلباً على الاقتصاد العالمي حيث أصبح يعيش حالة من عدم الاستقرار وظهرت معطيات جديدة غير متوقعة والتي ستؤثر حتماً وبشكل متفاوت على مختلف المتغيرات الاقتصادية لكل دولة. سنحاول دراسة وتحليل اثر الازمة الصحية لفيروس كورونا على بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي للدول محل الدراسة وذلك بتحليل أداء او قيمة المؤشر قبل وبعد الازمة الصحية للدول محل الدراسة ومن بعد نقوم بمقارنة اثر الازمة بين الدول المتقدمة والنامية.

#### **المطلب الأول: تحليل تأثير أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول المتقدمة:**

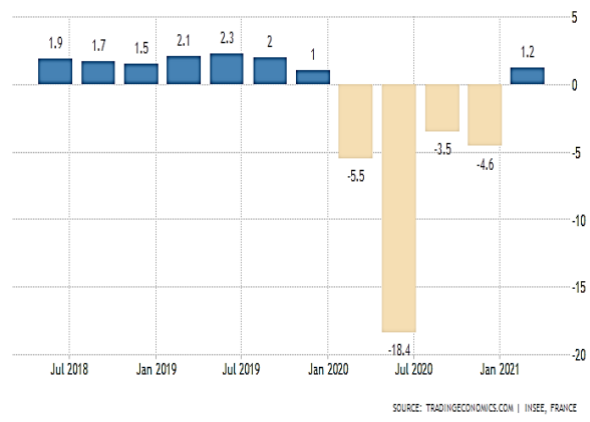
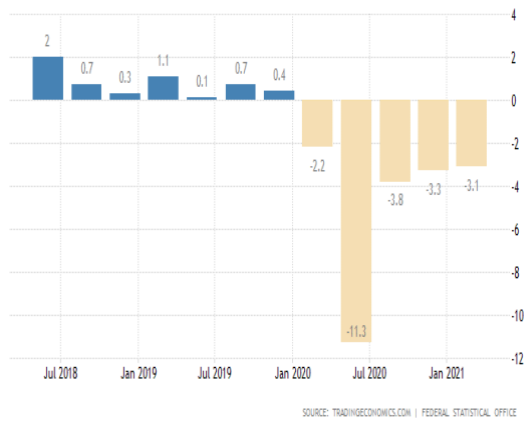
ان فيروس كورونا ليس مجرد أزمة صحية، بل أزمة اقتصادية و اجتماعية أيضا ويمكننا اظهار ذلك التأثير من خلال المتغيرات الكلية الرئيسية وفق احصائيات ودراسات تظهر مدى عمق الازمة. وفي مايلي دراسة لاقتصاديات دول متقدمة من خلال قراءة لاهم مؤشراتهما الاقتصادية خلال الازمة.

#### **الفرع الاول: الناتج المحلي الإجمالي**

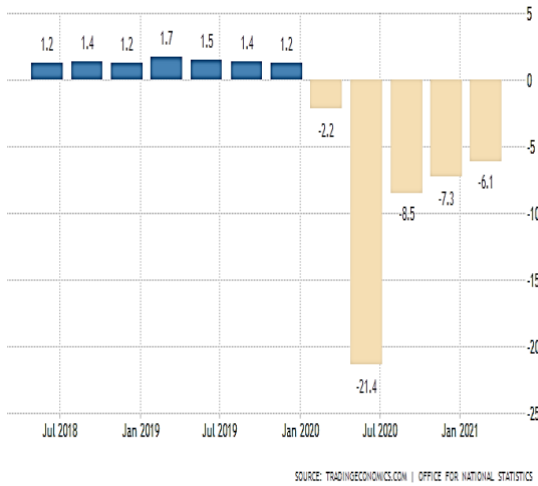
وتشير البيانات الرسمية إلى أن نسب التراجع في الناتج المحلي الإجمالي لأكبر اقتصاديات العالم كانت صعبة خلال الفترة الماضية، وتشير توقعات الصندوق إلى انكماش اقتصادات الدول المتقدمة بنسبة 8 %، ورجح في 2020 انكماش اقتصادات فرنسا وإيطاليا وإسبانيا بنحو 13 %، مع انكماش اقتصاد بريطانيا بأكثر من 10 %، والولايات المتحدة بنسبة 8 %

(independent، عربية، 2020) و فيمايلي قراءة لبيانات دول متقدمة من خلال نسبة معدل الناتج المحلي الاجمالي السنوي لسنوات ماقبل و خلال ازمة كورونا.

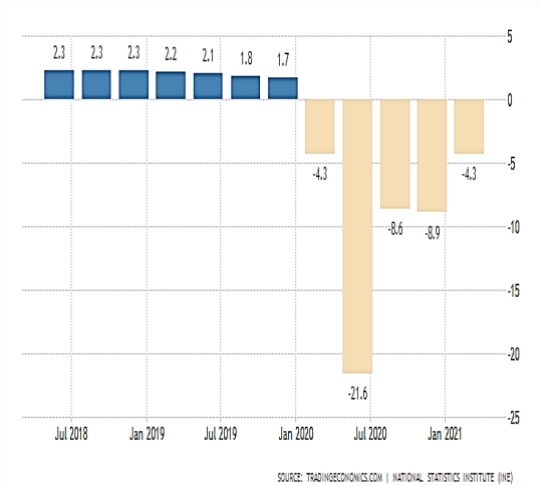
### الشكل رقم (11): معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للدول المتقدمة



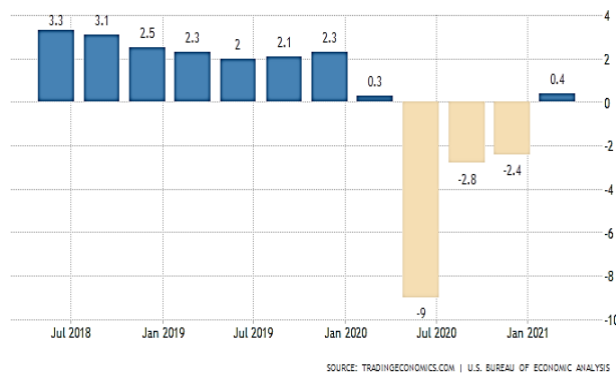
### الشكل 11-2: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي لدولة المانيا



### الشكل 11-1: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي لدولة فرنسا



### الشكل 11-4: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي لبريطانيا



### الشكل 11-3: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي لاسبانيا

### الشكل 11-5: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية

المصدر: معطيات الموقع: <https://ar.tradingeconomics.com/>

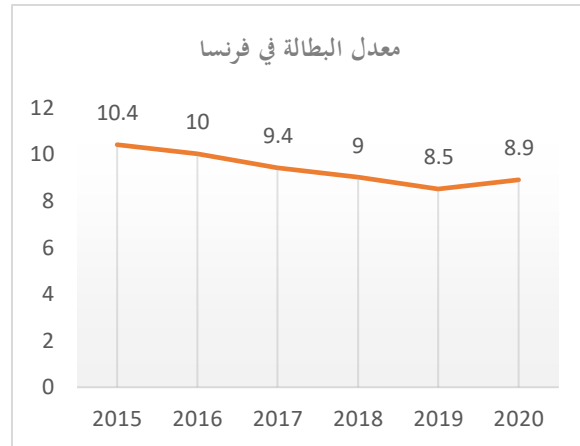
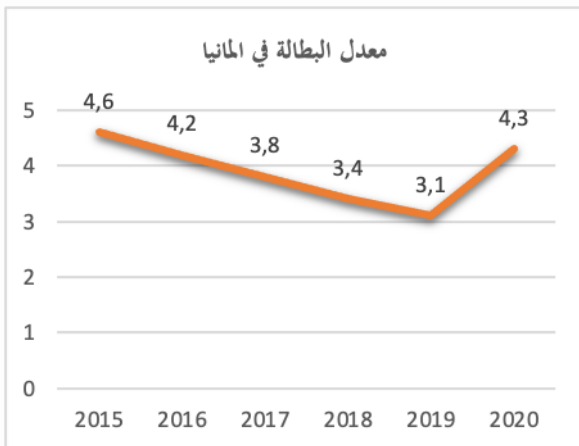
من خلال اشكال نسب معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لدول اوروبية و الولايات المتحدة الامريكية بصفتها دول متقدمة نلاحظ انه سجل تراجع كبير للناتج المحلي الاجمالي فقد سجلت فرنسا تراجعا تاريخيا بلغت نسبته 18.4% في معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي في الفصل الثاني من العام 2020 بسبب جائحة كورونا وفي إسبانيا دخل الاقتصاد في حالة ركود في الفصل الثاني من العام 2020 مع تراجع معد نمو الناتج الإجمالي للبلاد بنسبة 21.6% و في بريطانيا بمعدل 21.4- % و ألمانيا 11.3- % و الولايات المتحدة الامريكية بمعدل 9- % . كلفت إجراءات الإغلاق الصارمة التي اعتمدها غالبية الدول الأوروبية خلال الربيع، تكاليف باهظة فضلا عن القيود المفروضة اعتبارا من الخريف لمواجهة الموجة الثانية من جائحة كوفيد-19.

ونتيجة لذلك شهد العام الماضي تقلبات كثيرة مع شلل في قطاعات اقتصادية ولا سيما تلك المتعلقة بالنقل والسياحة. وتراجع إجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو خلال الربع الأول بنسبة 3,7 % وبنسبة 11,7 % في الربع الثاني 2020 في خضم الموجة الأولى عندما كانت غالبية مصانع القارة متوقفة. شكل الاقتصاد الأمريكي 20% من الاقتصاد العالمي بناتج محلي إجمالي بلغ عام 2018 (20.4) ترليون دولار امريكي ويعد الأكثر ضرراً وقد أشارت دراسة أن التكلفة المتوقعة للمال المهدر في أمريكا يمكن أن تصل إلى 1.7 ترليون دولار عام 2020 بسبب تفشي فيروس كورونا، والمال المهدر هنا يعود إلى الإجراءات الاحترازية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، مثل تعليق الدروس، وإلغاء تنظيم الكثير من الفعاليات، والتباعد الاجتماعي، وتأثير ذلك بشكل كبير على مجموعة كاملة من الصناعات في الولايات المتحدة (المرش، 2020) فانكماش اقتصادها في الربع الأخير مدفوع بانخفاض حاد في الإنفاق الاستهلاكي، والذي يمثل حوالي 70 % من النشاط الاقتصادي، فقد انهار الإنفاق من قبل المستهلكين بمعدل سنوي 34 % حيث جمد السفر وأغلقت المطاعم وأماكن الترفيه والمتاجر، كما عانت استثمارات الأعمال والإسكان والإنفاق الحكومي من انخفاض حاد في الربع الأخير. (euronews، 2020)

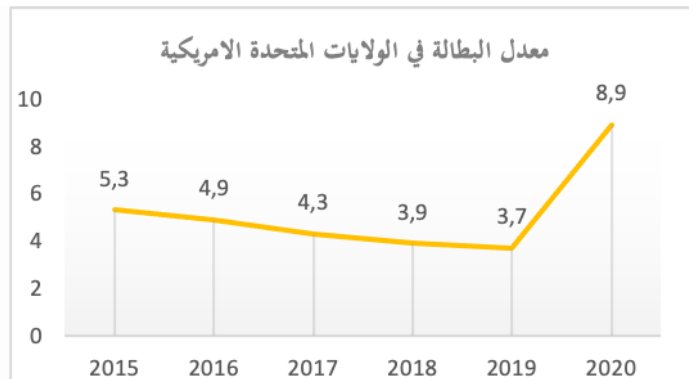
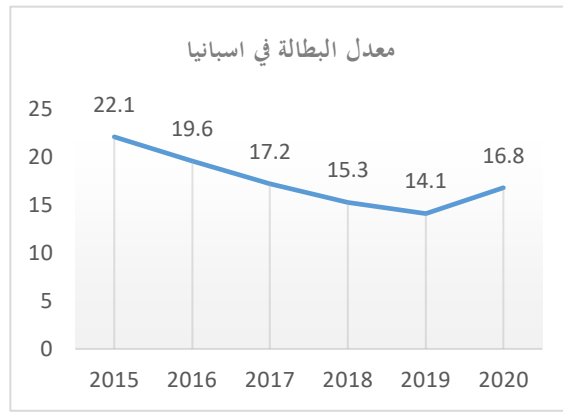
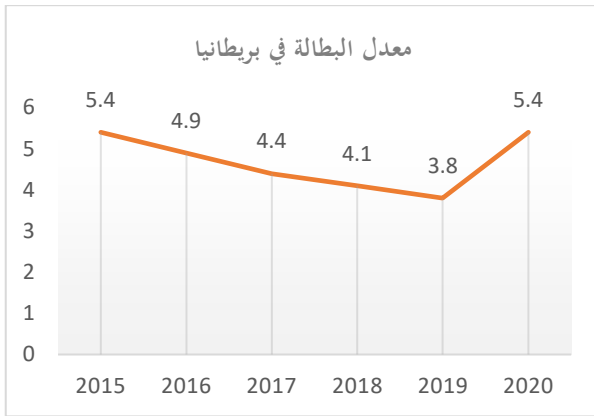
#### الفرع الثاني: البطالة

ارتفع معدل البطالة في العالم نهاية العام الأول من تفشي فيروس كورونا 2019 ليسجل 5.42% لكن تلك النسب تخفي وراءها حقائق مخيفة بشأن الأضرار التي لحقت بسوق العمل العالمي نتيجة فيروس كورونا في جميع الدول بما في ذلك الدول المتقدمة. و فيمايلي قراءة لبيانات دول متقدمة من خلال معدل البطالة لسنوات ماقبل و خلال ازمة كورونا.

الشكل رقم (12): تطور معدل البطالة في الدول المتقدمة قبل وبعد الجائحة





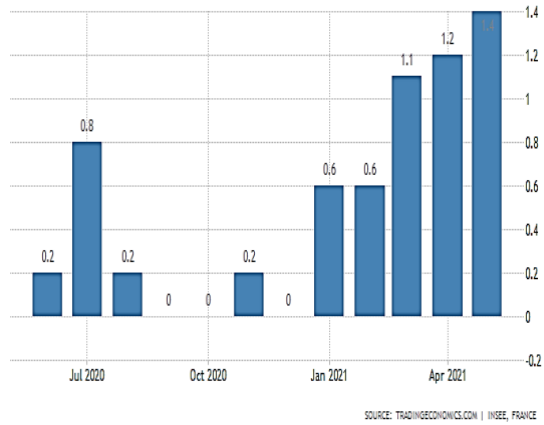
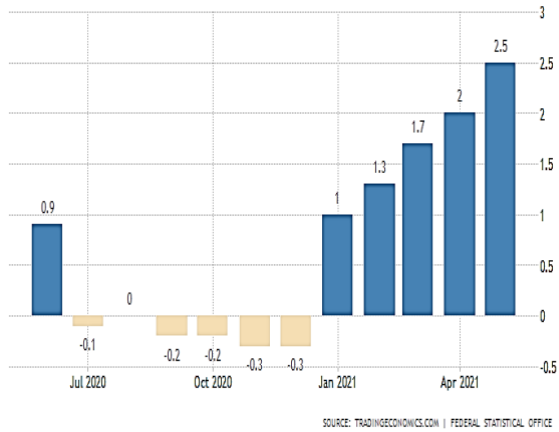


المصدر: من اعداد الطالبية (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع: <https://ar.knoema.com/atlas>

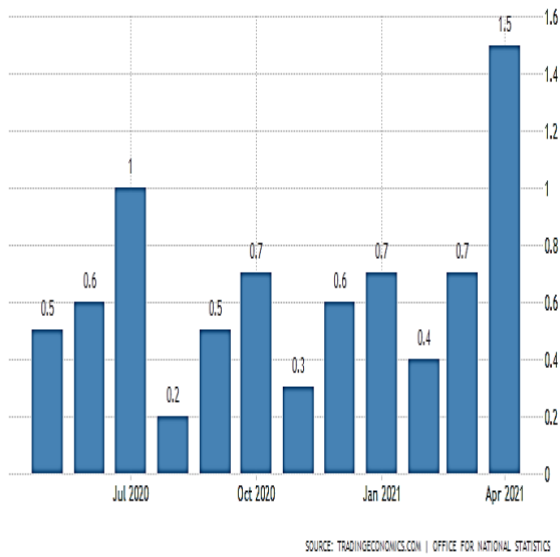
من خلال بيانات معدل البطالة لدول متقدمة نلاحظ أنه سجلت البطالة في دول أوروبا ارتفاعاً كبيراً سنة 2020 فقد بلغت في فرنسا 8.9% وفي ألمانيا 4.3% واسبانيا 16.8% وبريطانيا 5.4% والولايات المتحدة الأمريكية 8.9%. تسببت جائحة كورونا في أزمة بطالة كبيرة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة تداعيات أجبرت اقتصادات العالم على التوقف، وتضاعفت قرارات تسريح موظفين في الأشهر الماضية بالرغم من برامج المساعدات غير المسبوقة التي أقرتها الحكومات لدعم الاقتصاد (الخليج، 2021) مع ظهور أزمة فيروس "كورونا"، ارتفع معدل البطالة في الولايات المتحدة، بوتيرة أكبر من دول أوروبا وذلك نتيجة ان الشركات في أمريكا ردت على أزمة "كورونا" خلال الأشهر القليلة الماضية من خلال زيادة وتيرة تسريح العمالة بأسرع منها في أوروبا، وهو ما نتج عنه ارتفاع معدل البطالة بشكل يتجاوز الارتفاع في القارة العجوز. كما أن إجراءات الإغلاق بسبب "كورونا" في الولايات المتحدة تعد أكثر حدة عن نظيرتها في أوروبا. إن تدابير مكافحة وباء "كوفيد-19" والمطبقة منذ مارس 2020، أثارت زيادة حادة في طلبات إعانة البطالة عبر الدول. قال خبراء في منظمة العمل الدولية، إنه من المتوقع أن تسهم الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد في بطالة عالمية لأكثر من 200 مليون شخص العام المقبل، مع تضرر النساء والشباب العاملين بشكل أكبر. (المتحدة، 2021)

الفرع الثالث: التضخم: ما زال الجدل محتدماً حول مخاطر ضغوط التضخم في الاقتصادات الرئيسية حول العالم، واحتمال أن تكون إجراءات الإغلاق الحالية في بعض الدول هي الأخيرة في وجه الاقتصاد و فيمالي قراءة لبيانات دول متقدمة من خلال بيانات التضخم خلال أزمة كورونا.

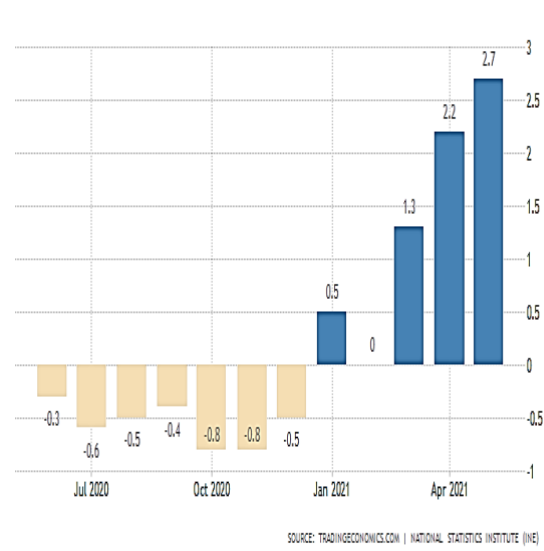
الشكل رقم (13): تطور معدل التضخم في الدول المتقدمة



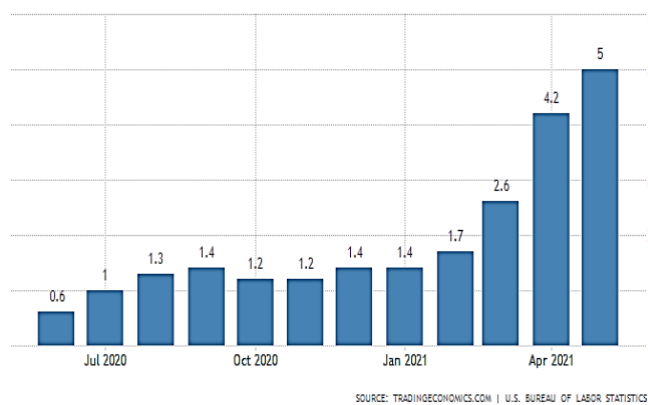
الشكل 13-2: معدل التضخم في ألمانيا



الشكل 13-1: معدل التضخم في فرنسا



الشكل 13-4: معدل التضخم في بريطانيا



الشكل 13-3: معدل التضخم في إسبانيا

الشكل 13-5: معدل التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية

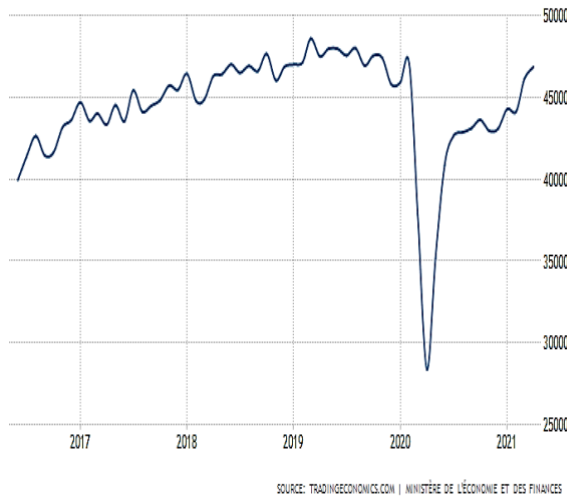
المصدر: معطيات الموقع: <https://ar.tradingeconomics.com/>

من خلال البيانات الموضحة لمعدل التضخم لدول أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية والملاحظ ان المعدل قفز الى اعلى مستوى خاصة في الربع الثاني من سنة 2021 فقد سجلت فرنسا معدل 1.4% و ألمانيا 2.5% و اسبانيا 2.7% و بريطانيا 1.5% و الولايات المتحدة بـ 5% مر نحو 40 عاما منذ أن واجهت الولايات المتحدة ومعظم أوروبا معدلات تضخم خطيرة، إن ارتفاع الأسعار بنسق متواصل على نطاق واسع أصبح الآن يشكل تهديدا أكثر من أي وقت مضى، والتضخم يزيد الفوارق الاجتماعية، حيث تكون الفئات الهشة والفقيرة الأكثر تضررا. كما أن التضخم يؤثر على الثقة وعملية صنع القرار، وعلى المناخ الاستثماري أيضا، ومع تخفيف إجراءات الإغلاق يمكن أن تقفز الأسعار، وقد ترغب الشركات في تحقيق أقصى استفادة من الطلب المكبوت مع تخفيف القواعد الخاصة بالتباعد الاجتماعي، وقد تؤدي الصدمات التي تتعرض لها سلاسل التوريد إلى زيادة التكاليف. و الأسعار المتزايدة باستمرار قوبلت بدعوات أعلى من أي وقت مضى لزيادة الأجور كما أعباء الديون الضخمة تنطوي على مخاطر تضخم، فالانكماش لا يزال يمثل التهديد الأكبر في الوقت الحالي (الجزيرة، 2020)

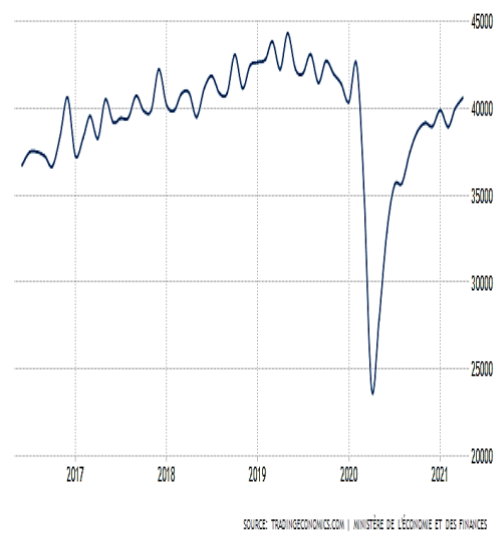
#### الفرع الرابع: التجارة الخارجية

تراجع حجم التجارة العالمية خلال الربع الثاني من العام 2020، بنسبة 21% على أساس سنوي، في ظل تداعيات فيروس كورونا، وتوقف حركة الإمدادات بغرض السيطرة على الجائحة. ومن حيث حجم التجارة السلعية خلال الربع الثاني، ذكر التقرير أنها انكمشت بنسبة 14.3% جاءت أوروبا في مقدمة المناطق الأكثر تراجعا بنسبة 21% بالربع الثاني 2020 ( anadolu agency، 2020) و فيمايلي قراءة لبيانات دول متقدمة من خلال الصادرات والواردات لسنوات ما قبل و خلال أزمة كورونا.

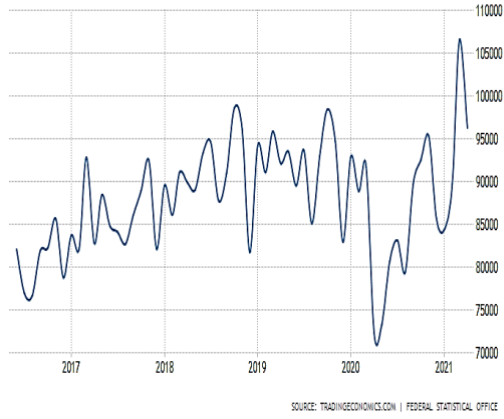
الشكل رقم (14): تطور الصادرات والواردات لدول العينة



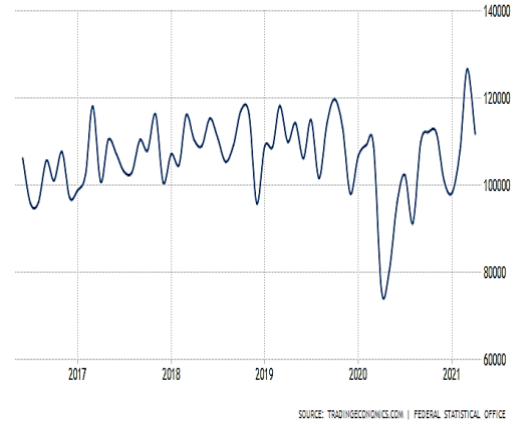
الشكل 14-2: واردات فرنسا



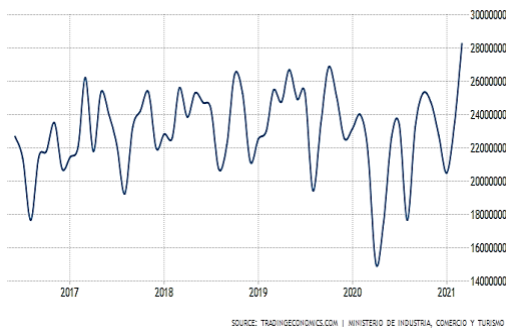
الشكل 14-1: صادرات فرنسا



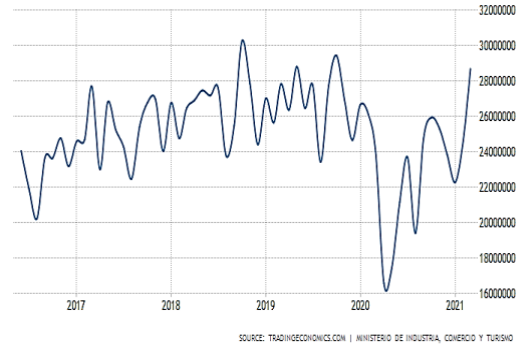
الشكل 4-14: واردات ألمانيا



الشكل 3-14: صادرات ألمانيا



الشكل 6-14: واردات إسبانيا



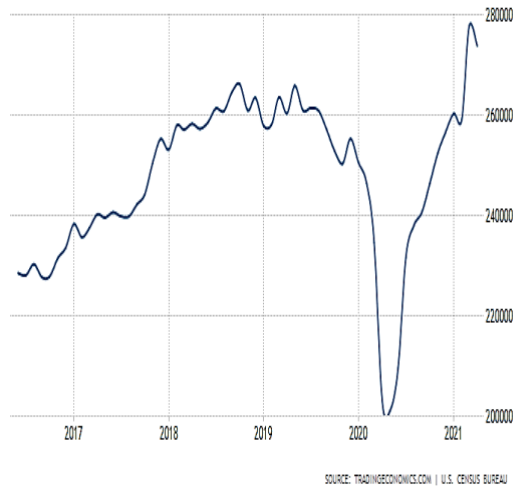
الشكل 5-14: صادرات إسبانيا



الشكل رقم 8-14: واردات بريطانيا



الشكل رقم 7-14: صادرات بريطانيا



الشكل 9-14: صادرات الولايات المتحدة الأمريكية

الشكل 10-14: واردات الولايات المتحدة الأمريكية

المصدر: معطيات الموقع: <https://ar.tradingeconomics.com/>

الملاحظ من خلال منحنيات الصادرات و الواردات للدول المتقدمة ان هناك انخفاض كبير يميز التبادل التجاري الدولي لهذه الدول حيث كشفت منظمة التجارة العالمية أن مؤشرها للتجارة السلعية بلغ مستوى قياسياً متدنياً، ما يشير إلى أن تجارة السلع عالمياً سجلت تراجعاً تاريخياً في الربع الثاني من 2020 مع تفشي جائحة فيروس كورونا. وتصدّرت شحنات السيارات قائمة القطاعات الأكبر تضرراً، وذلك تزامناً مع انهيار إنتاج السيارات ومبيعات المركبات في الاقتصادات الرئيسة، كما كان هناك انخفاض في قطاع شحن الحاويات والشحن الجوي في جميع المجالات، إذ تلاشى الطلب على السلع المتداولة وسلاسل التوريد، بسبب المصانع والموانئ المغلقة التي تعمل بسعة منخفضة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تسبب فيروس كورونا في انخفاض صادراتها 9.6% خلال مارس 2020 ليرتفع العجز التجاري إلى 44.4 مليار دولار كما ان حجم الواردات تراجع أيضاً، لكن بنسبة 6.2% فقط، مع توقف حركة النقل والشحن حول العالم، وبينما لم تغلق الأعمال التجارية في الولايات المتحدة بشكل واسع إلا في وقت متأخر من الشهر، إلا أنّ تعطل حركة النقل بدأ قبل ذلك في دول أخرى حول العالم، وتراجعت الصادرات بـ 20 مليار دولار لتبلغ 187.7 مليار، وهبطت الواردات إلى 232 مليار دولار. (independent، عربية، 2020)

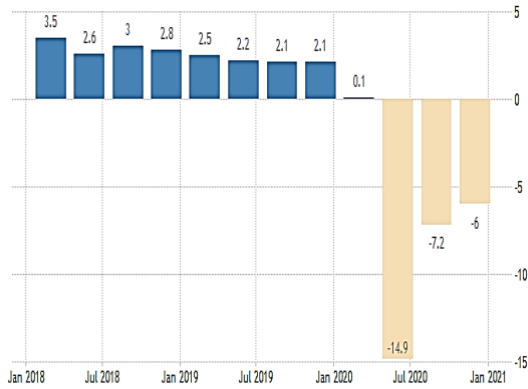
#### المطلب الثاني: تحليل تأثير أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول النامية:

ان اقتصادات البلدان النامية يُرجح أن تكون الأشد تضرراً اقتصادياً، وهذا أولاً لانها تعاني من التبعية للبلدان المتقدمة في كل المجالات ، كما ان كون أنظمتها الصحية تعاني من ضعف فهذا لم يترك لها سوى خيار الاغلاق الكامل لتجنب كارثة في الأرواح، وكل هذا وهذا في الأخير سيؤدي الى تباطؤ وتيرة الإنتاج البطالة الزيادة في الأسعار نتيجة لضعف او ندرة الإنتاج.

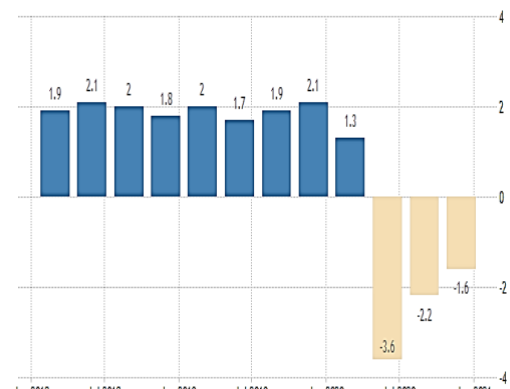
#### الفرع الاول: الناتج المحلي الاجمالي

و فيمايلي قراءة لبيانات دول نامية من خلال نسبة معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي السنوي لسنوات ماقبل و خلال ازمة كورونا.

الشكل رقم (15): معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للدول النامية محل الدراسة

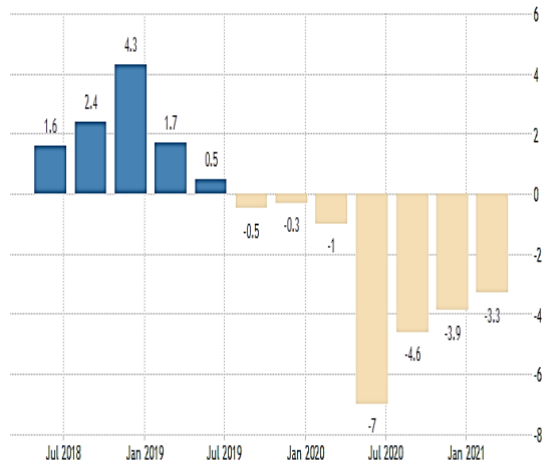


SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | HAÏTI COMMISSARIAT AU PLAN



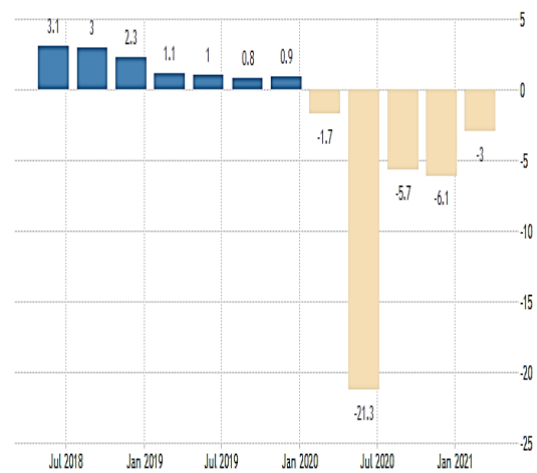
SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL BANK OF JORDAN

الشكل 15-2: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للمغرب



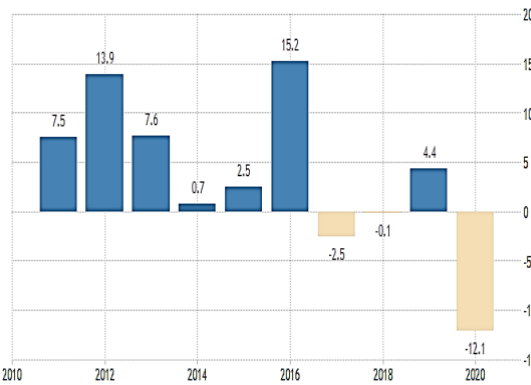
SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL DEPARTMENT OF STATISTICS & INFORMATION

الشكل 15-1: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للاردن



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | NATIONAL INSTITUTE OF STATISTICS - JORDAN

الشكل 15-4: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للسعودية



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL BANK OF IRAQ

الشكل 15-3: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي لتونس

الشكل 15-5: معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للعراق

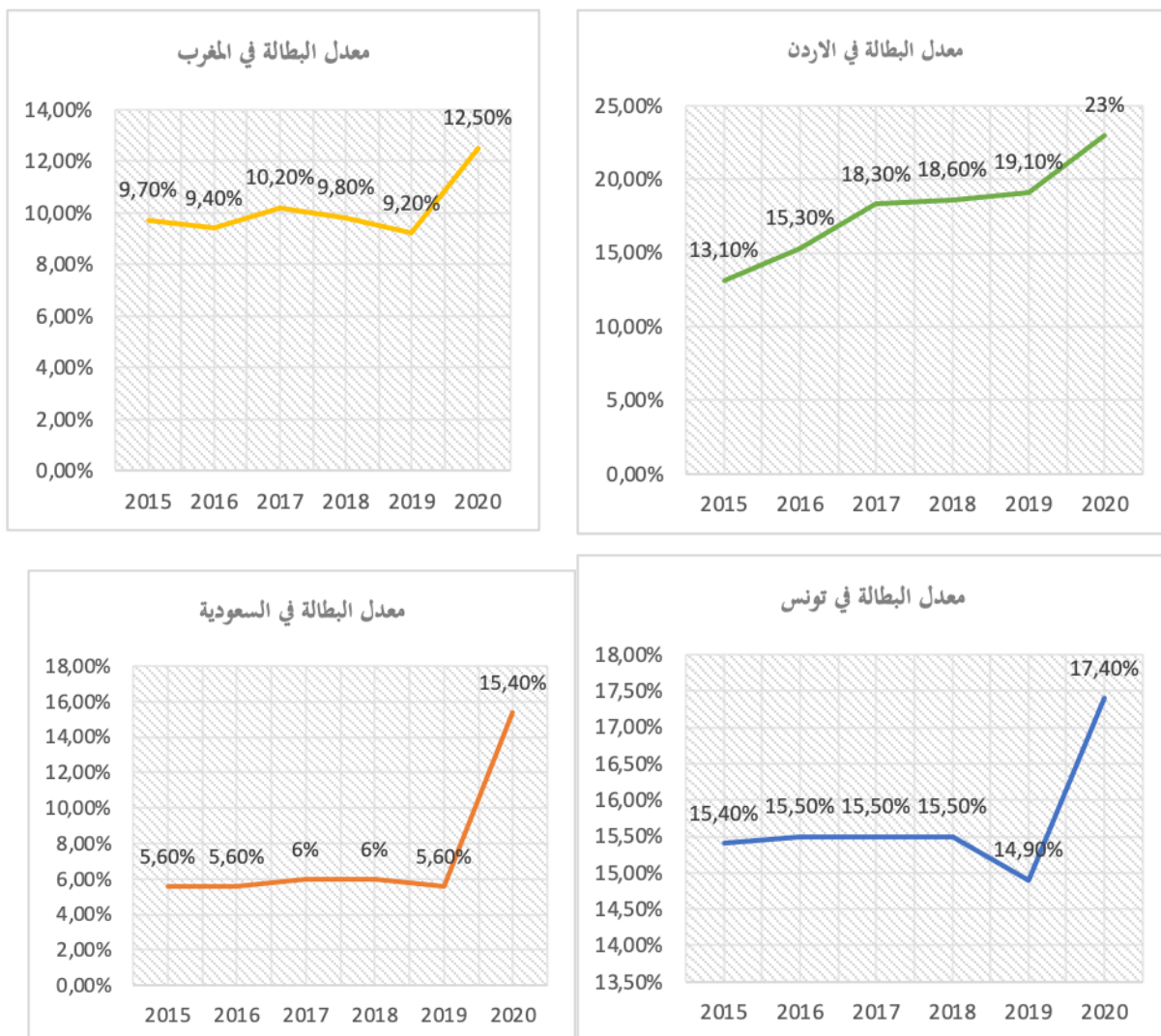
المصدر: الموقع: <https://ar.tradingeconomics.com/>

من خلال بيانات معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي للدول العربية فلاحظ ان هناك انكماش في اقتصادياتها بمعدلات متفاوتة ، حيث بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي للاردن في الربع الثالث 2020 الى -3.6% و المغرب بمعدل -14.9% و في تونس-21.3% و السعودية -7% والعراق بمعدل-12.1% ، لم يرحم فيروس كورونا الدول النامية والأسواق الناشئة التي تراجع ناتجها المحلي بنسب كبيرة أيضاً لترتفع فيها نسب البطالة ومعدلات الفقر. استجابت بلدان العربية لجائحة "كورونا" باتخاذ إجراءات سريعة وصارمة للتخفيف من انتشار الجائحة، ومن حدة آثاره من خلال الإغلاق العام مع توقف التجارة والنقل حول العالم فقد تسبب فيروس كورونا بانكماش معظم اقتصادات هذه الدول.

#### الفرع الثاني: البطالة

إن الأزمة الاقتصادية وأزمة الوظائف التي أحدثتها انتشار وباء كورونا COVID-19 يمكن أن تؤدي إلى زيادة أعداد العاطلين عن العمل في العالم و لما له من تداعيات مثيرة للقلق على الاقتصادات النامية. و فيمايلي قراءة لبيانات دول نامية من خلال معدل البطالة لسنوات ما قبل و خلال ازمة كورونا.

الشكل رقم (16): معدل البطالة للدول النامية محل الدراسة قبل وخلال الازمة





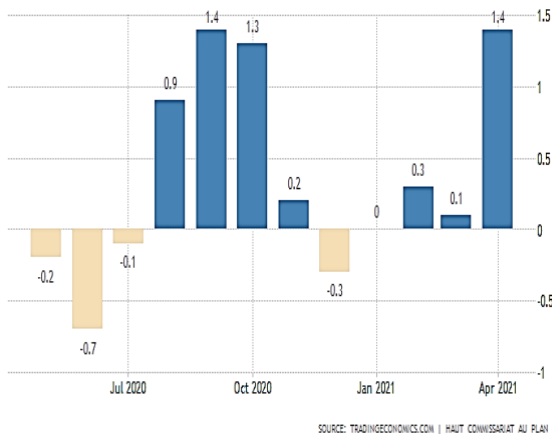
المصدر: من اعداد الطالبية (مخرجات Excel) بالاعتماد على معطيات الموقع: <https://ar.knoema.com/atlas>

من خلال منحنيات معدل البطالة للدول النامية الملاحظ أن جائحة كورونا قد أثرت على سوق العمل في هذه الدول و بمعدلات متفاوتة حيث أنها تصل الى 17.40% في تونس و 15.40% في السعودية حيث ترك هذا الوباء تأثيراً سلبياً على كل الدول النامية بما في ذلك الدول العربية فالتدابير الوقائية المتمثلة في عمليات الإغلاق الشامل ادت إلى تخفيض ساعات العمل وزيادة معدلات البطالة حيث افادت منظمة العمل العربية أن عدد العاطلين عن العمل في الدول العربية زاد عن 17 مليوناً، والبطالة في الدول العربية بطالة هيكلية وليست دورية ولا موسمية. كما ارجح تقرير جامعة الدول العربية أن تكون الفئات أكثر تضرراً من بينها أصحاب المشاريع الصغيرة، والعاملون في القطاع غير الرسمي الذين يمثلون نسبة كبيرة من العمالة في العالم العربي، نتيجة فرض حظر التجول، وإغلاق المحال التجارية وتعطيل الأنشطة الاقتصادية والخدماتية، وهو ما يؤثر على مستوى معيشة شرائح سكانية كبيرة من العمالة اليومية المنخرطة في أعمال غير رسمية، لا سيما أن هؤلاء العمال لا يتمتعون بالحماية الاجتماعية والتأمين ضد البطالة. (العربي الجديد، 2020)

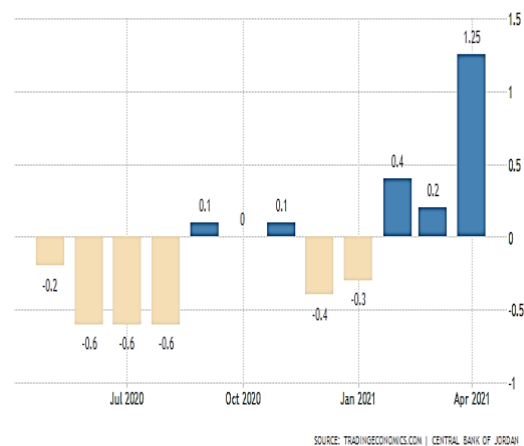
### الفرع الثالث: التضخم

على مدار الاثني عشر شهراً الماضية، ألحقت جائحة كورونا أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً. نتيجة تردي الوضع الاقتصادي و ارتفاع معدل التضخم و فيمايلي قراءة لمعطيات نسب التضخم للدول نامية خلال ازمة كورونا.

الشكل (17): معدل التضخم للدول النامية محل الدراسة

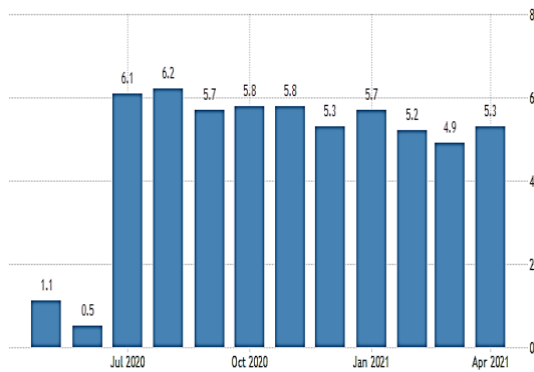


الشكل 17-2: معدل التضخم في المغرب



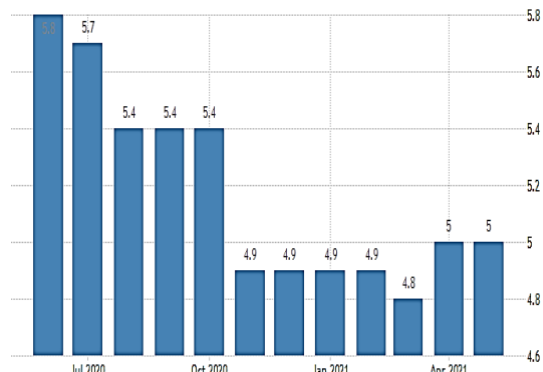
الشكل 17-1: معدل التضخم في الاردن





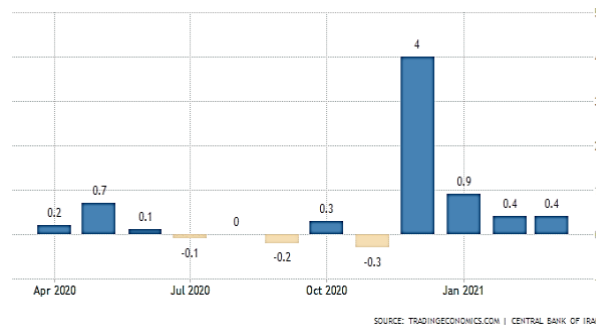
SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL DEPARTMENT OF STATISTICS &amp; INFORMATION, SAUDI ARABIA

الشكل 17-4: معدل التضخم في السعودية



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | NATIONAL INSTITUTE OF STATISTICS - TUNISIA

الشكل 17-3: معدل التضخم في تونس



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL BANK OF IRAQ

الشكل 17-5: معدل التضخم في العراق

المصدر: الموقع: <https://ar.tradingeconomics.com/>

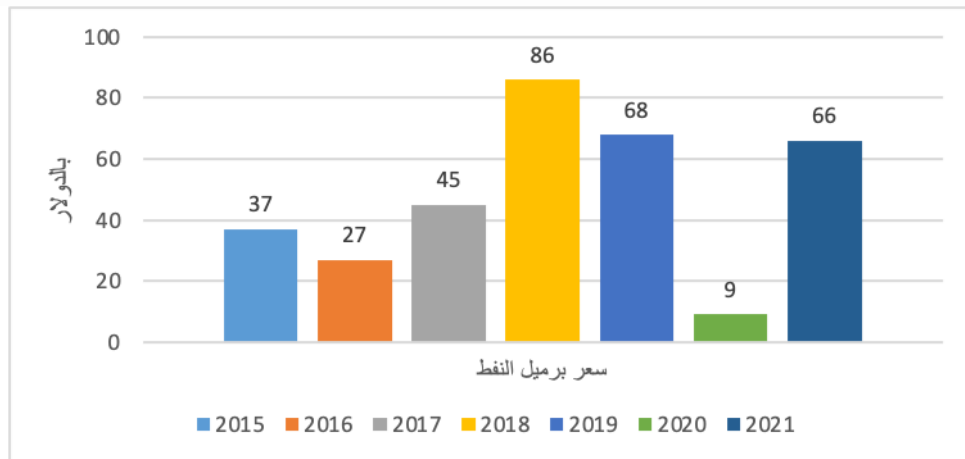
ان الملاحظ في معدلات التضخم في الدول العربية قد عرفت ارتفاعا ملحوظا في زمن الجائحة مقارنة بفترة قبل الوباء ففي الاردن عرف معدل التضخم ارتفاعا بمعدل 1.25% في 2021 كما ارتفع في المغرب بقيمة 1.4% و في تونس 5.8% اما في السعودية فقد كان التضخم كبير مقارنة بسنوات قبل الجائحة فقد بلغ 6.2% في الربع الثاني من 2020 اما العراق فقد كان تأثير الجائحة بنسبة 4% في معدل التضخم 2020. ووفق تقرير صندوق النقد الدولي على أن أزمات جديدة ستلاحق المواطن العربي خلال العامين 2021-2022 أبرزها ارتفاع الأسعار على المستهلكين، إضافة إلى ارتفاع الديون الحكومية. وعادة تقوم الحكومات بزيادة الضرائب وتقليص النفقات والدعم مع ارتفاع حجم الديون نسبة إلى الناتج المحلي. حيث شهدت غالبية الدول العربية ارتفاعاً في الأسعار، ما يزيد من معاناة المواطنين وسط اشتداد الخناق الاقتصادي والمعيشي بسبب الأزمات المتجددة في عدد من الاقتصادات العربية، وتضاف إليها تداعيات فيروس كورونا و عمليات الإغلاق العامة المرتبطة بها (العربي الجديد، 2020)

#### الفرع الرابع: أسعار النفط

تتركز الأنظار على أسعار النفط لأن مستواها يؤثر على النمو العالمي. وكلما تراجعت الأسعار يخسر المنتجون، في حين يربح المستهلكون واقتصادهم. حيث تأثر سوق النفط وبشكل حاد إثر تفشي وباء كورونا، حيث علق الخبراء ان سوق النفط لم يشهد مثل التأثير منذ 17 عاما مما سيؤثر على اقتصادات الدول العربية باعتبارها دول نامية ونتيجة اعتمادها الكبير والكثير على ما

تجنیه من الارباح جراء هذه الموارد الطبيعية و عادة ما تصطدم هذه الموارد بأزمات متتالية جراء الارتفاع أو الانخفاض في الطلب والعرض

الشكل رقم (18): تطور أسعار النفط لسنوات ماقبل و خلال ازمة كورونا.:



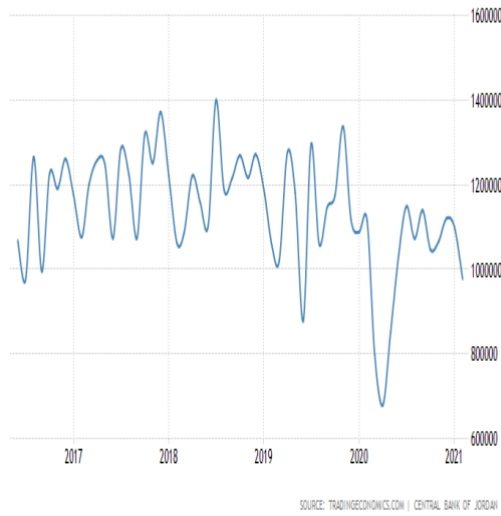
المصدر: <https://www.alaraby.co.uk/>

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان سعر النفط في تذبذب مستمر قبل الجائحة نتيجة عدة عوامل اقتصادية كزيادة في معروض الخام، بفعل زيادة الإنتاج من جهة، وظهور بوادر تباطؤ اقتصادي خفّض من الاستهلاك اليومي للدول وعوامل سياسية كتدهور العلاقات الامريكية والايرائية. الا ان الطلب العالمي للنفط تماوى تحت وطأة وباء كورونا الذي أدى الى اغلاق المرافق الاقتصادية في معظم دول العالم وشلّ حركة السفر والمواصلات وقطاعات السياحة والترفيه وغيرها. ونجم عن ذلك أن السوق النفطية بدأت تعاني فائضا يبلغ 25 مليون برميل يوميا. (المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات، 2020) الصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم و الصدمة التي سببها فيروس كورونا للاقتصاد الصيني أضعف الطلب العالمي على النفط الذي تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن ينخفض إلى أدنى مستويات قياسية و انخفض النفط في خضم هذه الأزمة الى مستويات قياسية حيث وصل الخام الأمريكي الى دون الصفر (-37 دولار) في أسوأ أداء تاريخي، كما انخفض برنت الى 21 دولار أمريكي و كان ذلك لعدة اسباب ابرزها تخمة العرض و نقص الطلب نتيجة تراجع الطلب على المحروقات وتراجع عجلة الانتاج العالمي و توقف الصناعات و الاقتصاديات الكبرى نتيجة الجائحة. كما ان الحرب الاقتصادية بين دول الاوبك على حصص الانتاج وعدم اتفاقها على حدود سعرية لا سيما حرب الاسعار المشتعلة بين السعودية وروسيا كلها عوامل دفعت الى تماوي الاسعار. (الهرش، 2020)

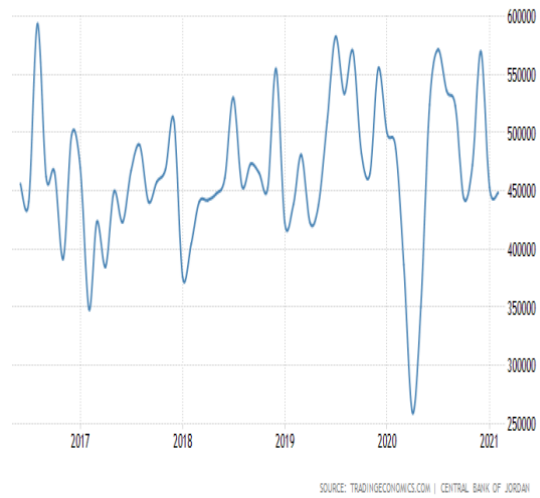
#### الفرع الخامس: التجارة الخارجية

إن المساهمة في التجارة العالمية كان أحد الطرق التي تستخدمها البلدان النامية في الاستفادة من الرخاء العالمي المتصاعد، وفي نموها الاقتصادي الخاص. و فيمايلي قراءة لمعطيات الصادرات والواردات للدول النامية قيد الدراسة لسنوات ماقبل و خلال ازمة كورونا.

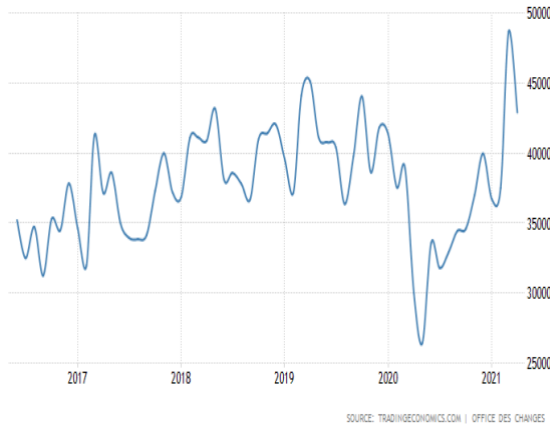
## الشكل رقم (19): تطور حجم الصادرات والواردات قبل وخلال الازمة للدول النامية قيد الدراسة



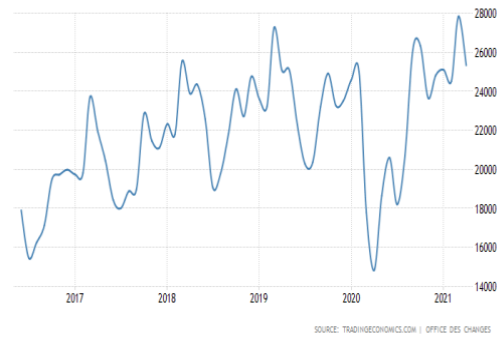
الشكل 19-2: واردات الاردن



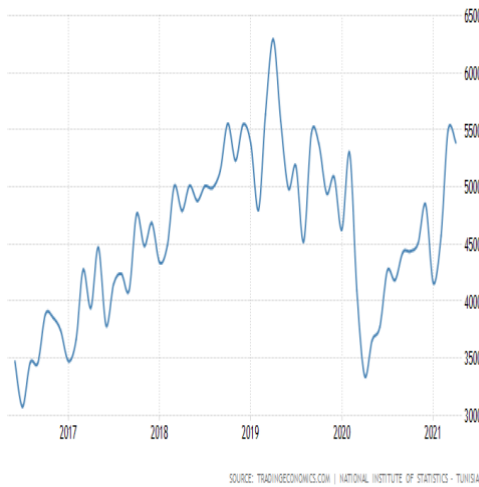
الشكل 19-1: صادرات الاردن



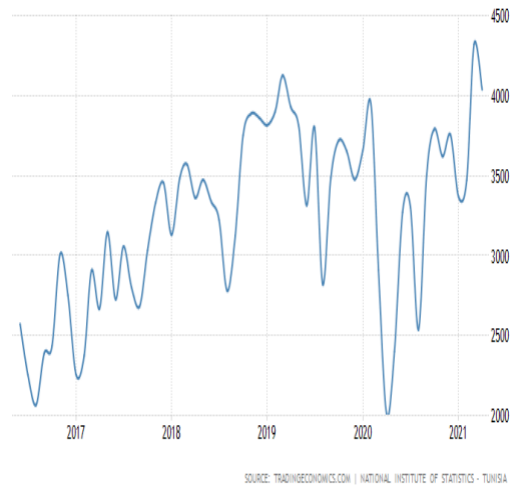
الشكل 19-4: واردات المغرب



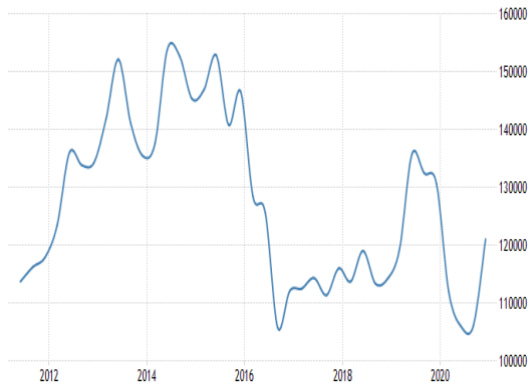
الشكل 19-3: صادرات المغرب



الشكل 19-6: واردات تونس



الشكل 19-5: صادرات تونس



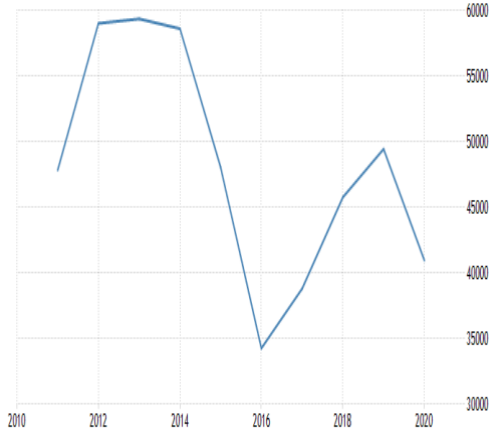
SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY

الشكل 19-8: واردات السعودية



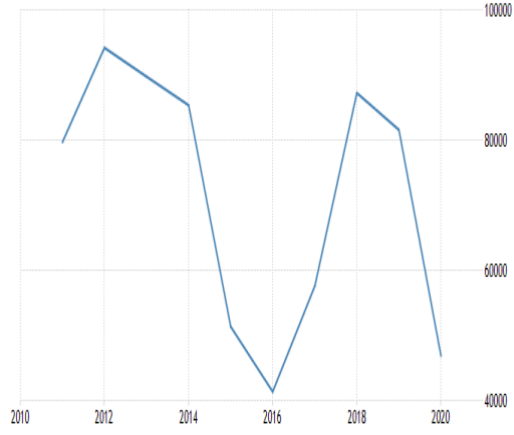
SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY

الشكل 19-7: صادرات السعودية



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL BANK OF IRAQ

الشكل 19-10: واردات العراق



SOURCE: TRADINGECONOMICS.COM | CENTRAL BANK OF IRAQ

الشكل 19-9: صادرات العراق

المصدر: الموقع: <https://data.albankaldawli.org/indicator?tab=all>

نلاحظ من خلال شكل منحنيات الصادرات و الواردات أن كثيرا من الدول النامية لا سيما العربية كانت في تذبذب مستمر نتيجة أوضاعها الاقتصادية و السياسية ، الا انها سجلت انخفاض في صادراتها و وارداتها بسبب أزمة كورونا . ان حجم الصادرات الاردنية قليل مقارنة بما يستورد و تعتمد على قطاع الخدمات و التجارة و السياحة ، و يأتي هبوط الصادرات مع التبعات السلبية لتفشي فيروس كورونا نتيجة غلق الحدود و بلغ عجز الميزان التجاري في السداسي الاول 2020 نحو 4.682 مليار دينار (6.6 مليار دولار امريكي) . كما تفاقم العجز التجاري التونسي مسجلا زيادة بنحو 92.8 مليون دينار تونسي بين شهري مارس و افريل 2020 وذلك لانكماش الصادرات مع السوق الاوروبية و دول المغرب العربي نتيجة اجراءات الحجر و تقلص الصادرات لقطاعين رئيسيين وهما قطاع الفلاحة و المواد الغذائية و قطاع الطاقة و زيوت التشحيم

كما انخفضت صادرات وواردات المغرب خلال الاشهر السبعة الاولى 2020 نتيجة الوباء حيث سجلت انخفاض كبير من حيث صادرات الصناعيين بنسبة 17% مقارنة ب2019 و انخفضت صادرات صناعة السيارات بنسبة 28.7% و الملاحه الجوية و المسوجات و الاغذية الزراعية ، و تراجع الواردات المغربية بنسبة 17.5% خلال نفس الفترة 2020. اما في العراق صادراتها النفطية تشكل 98% من تدفقات العملة الاجنبية الى البلاد حيث تشكل مبيعات النفط 45% من الناتج المحلي الاجمالي و 93% من ايرادات الموازنة العامة ، بالاضافة الى تراجع صادراتها من النفط الى الولايات المتحدة الامريكية و جراء تدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية نتيجة تخمة المعروض التي تسبب بها تفشي جائحة كورونا فقد العراق ايرادات مالية بقيمة 11 مليار دولار .

كما انخفضت الصادرات و الواردات السلعية السعودية بنحو 57.9% و 36.5% على الترتيب في ماي 2020 و انخفضت الصادرات النفطية بما يعادل 65% حيث تواجه السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم ركودا في ظل أزمة فيروس كورونا و تراجع ايراداتها النفطية . ان اقتصاديات البلدان النامية التي تعتمد على السلع الأولية من بين أشد البلدان عرضةً للآثار الاقتصادية للجائحة. وعلاوةً على الخسائر الصحية والبشرية التي قد تتعرض لها هذه البلدان، فإن آثار الركود الاقتصادي العالمي، وتراجع الطلب على الصادرات، وتعطل سلاسل التوريد ستضر كلها باقتصاديات هذه البلدان.

### المطلب الثالث: مقارنة أثر الأزمة على الدول المتقدمة و الدول النامية

قد أودى تفشي فيروس كورونا الجديد (COVID-19) بالفعل بحياة العديد من البشر وفرض نفسه كواقع جديد وحالة طوارئ صحية عالمية، لا يفرق فيروس كورونا بين "دولة متقدمة أو دولة نامية"، لكن بلا شك هناك فرق كبير في طريقة التعاطي وإدارة هذا الوباء بين الدول المتقدمة والدول النامية، ومع انتشار الفيروس في شتى أنحاء العالم فإن الإجراءات السريعة والمنسقة والحاسمة تحدث فارقا كبيرا في تحطى الازمة.

#### الفرع الأول: موازنة تداعيات الازمة

ساهم تفشي فيروس كورونا في إصابة الاقتصاد العالمي بالشلل، فقد عرقل الإنتاج والإمداد والنقل الجوي عبر العالم، وأضعف الطلب العالمي، وعزل دولا ووضعها تحت الحجر الصحي، وأخرى تحت حظر التجول وأصاب قطاعات المال والطيران والنقل والسياحة بخسائر فادحة. إن الاضطراب الاقتصادي المفاجئ الذي سببه الفيروس التاجي الجديد أثر بشكل كبير على العديد من القطاعات، ومنها مجال صناعة السفر، الذي يعتبر مؤشر للخسائر التي ضربت القطاعات الاقتصادية، بسبب المخاوف من انتقال العدوى عبر الطائرات، فقد كان لإغلاق الدول لحدودها الأثر البالغ على هذا القطاع، وردا على ذلك، علق شركات الطيران رحلاتها الجوية، كما قامت بتسريح الموظفين، الأمر الذي انعكس سلبا على قطاعات اقتصادية أخرى كقطاع السياحة وتبادل السلع والخدمات.. الخ.

إن جائحة كورونا وعمليات الإغلاق الاقتصادي التي رافقتها، وجهت ضربة قاسية للاقتصاد العالمي، فبالرغم من تزايد اعداد الاصابات في الدول المتقدمة مقارنة بالدول النامية الا ان التأثير الاقتصادي المنعكس عن الوباء أثر بشكل كبير على اقتصاديات الدول النامية ولاسيما البلدان الأفقر فالبلدان النامية منخفضة الدخل دخلت أزمة كوفيد-19 وهي في مركز ضعيف بالفعل فالكثير من هذه البلدان يعاني من ارتفاع مستويات الدين العام. ومنذ شهر مارس 2020، ظلت البلدان النامية منخفضة الدخل تتلقى الصدمات الخارجية، منها حدوث انكماش حاد في الصادرات الحقيقية، وانخفاض أسعار الصادرات، لا سيما النفط،

وتراجع التدفقات الوافدة من رؤوس الأموال وتحويلات العاملين في الخارج، وانخفاض عائدات السياحة. يعد النفط المثال الصارخ على ذلك. وكان تراجع الطلب عليه حادا، حيث أدت الأزمة إلى انخفاض هائل في الطلب على وقود النقل، الذي يتكون أكثر من 90% منه من النفط الخام. وتفاقم الوضع لفترة جلاء حرب أسعار بين أكبر مصدرين وهما، روسيا والسعودية. وكانت هناك حالة غير عادية حيث وصلت أسعار بعض أنواع من النفط إلى ما دون الصفر. وهي ليست سمة عامة لسوق النفط، ولكنها تُسلط الضوء على الاختلال الهائل بين العرض والطلب. كما شهدت سلع أساسية أخرى انخفاضا حادا في الأسعار، حيث لا يقتصر الأمر على النفط. فعلى سبيل المثال: سعر النحاس الآن أرخص بنحو 18% مما كان عليه في منتصف جانفي الماضي، وسعر الزنك أقل بأكثر من 20%. ويضرب تراجع الأسعار الشركات والإيرادات الحكومية في البلدان التي تصدر هذه السلع.

بالإضافة إلى أزمة الديون الخارجية ذلك أن انخفاض قيمة العملة الوطنية يجعل سداد الديون بالعملة الأخرى أو سداد فوائدها أكثر تكلفة. وقد تمثل مدفوعات الديون تحويلا خطيرا لموارد البلدان النامية الشحيحة، في وقت تتعرض فيه ميزانيات حكوماتها لضغوط لمعالجة الأزمة الصحية وعواقبها الاقتصادية. تتأثر البلدان النامية بتراجع الأموال التي يحولها العمال المهاجرون إلى أسرهم في أوطانهم. وغالبا ما ترسل هذه التحويلات من البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة، ويمكن أن تشكل دعما هاما جدا لمستوى معيشة الأسرة. (bbc news، 2020)

رغم الجهود المتلى التي تبذلها حكومات البلدان النامية منخفضة الدخل، فإن وقوع الضرر الدائم يبدو حتميا في غياب المزيد من الدعم الدولي.

- كما كان وقع الأزمة سلبيا على جميع الدول إلا أن وقعها على الدول النامية كان أشد فبالنسبة للنتائج المحلي الاجمالي فنلاحظ أن نسبة النمو فيه قد تراجع إلى حد كبير نتيجة تضرر قطاعاتها الحيوية نتيجة الاغلاق التام في ظل ظروف اقتصادية هشّة و سياسية تتسم بعدم الاستقرار حتى قبل الأزمة .

- كما أن الجائحة أثرت على سوق العمل في العالم و زادت نسبة البطالة و تسريح العمال إلا أن تأثيره كان كبيرا في الدول النامية نتيجة أنها دول تعاني بطالة هيكلية و نتيجة فرض حظر التجول و تعطيل الأنشطة الاقتصادية و الخدماتية مما أثر على العمالة اليومية المنخرطة في أعمال غير رسمية.

- بالنسبة للتضخم فلاحظنا زيادة نسبة التضخم في كلا المجموعتين إلا أن نسبة التضخم زاد بنسبة أكبر في الدول النامية وهذا راجع لكون هذه الدول تستورد معظم السلع وبالتالي مع انخفاض حجم التصدير العالمي عانت اسواق هذه الدول ندرة في السلع ما خلق ارتفاع عام في الأسعار.....

- كما أن اسواق النفط تعتبر مورد اساسي لاقتصادات كثير من الدول النامية الريعية مما يجعل اقتصاداتها غير متوازنة و غير مستقرة لتقلبات أسعار النفط و التي تاترت بفعل الأزمة لقلة الطلب عليها نتيجة توقف عجلة الاقتصاد العالمي .

- كما تأثرت التجارة العالمية بانتشار فيروس كورونا كنتيجة مباشرة لمعانة الاقتصاد الصيني، فهو يعدّ من أهم الشركاء التجاريين لمعظم الدول و نتيجة لانفتاح اقتصاديات الدول النامية و التبعية التجارية للدول المتقدمة فقد كان وقع الأزمة كبير على الدول النامية مما أثر على صادراتها ووارداتها السلعية .

الفرع الثاني: آفاق الاقتصاد العالمي

لا تزال الآفاق العالمية محاطة بقدر كبير من عدم اليقين بعد مرور عام على بداية الجائحة. ومما يثير القلق ظهور سلالات الفيروس المتحورة الجديدة وتراكم الخسائر البشرية من جراء الجائحة، في الوقت الذي تزايد فيه تغطية اللقاحات وتبعث شعورا بالتفاؤل. وهناك تباعد في مسارات التعافي الاقتصادي بين البلدان والقطاعات، مما يعكس التفاوت في الاضطرابات الناجمة عن الجائحة ومدى الدعم المقدم من السياسات لمواجهةها. ولا تعتمد الآفاق المرتقبة على نتيجة المعركة بين الفيروس واللقاحات فحسب - إنما ترهن أيضا بمدى قدرة السياسات الاقتصادية المطبقة في ظل درجة عالية من عدم اليقين على الحد بصورة فعالة من الضرر الدائم المترتب على هذه الأزمة غير المسبوقة. ومن المتوقع أن يبلغ النمو العالمي 6% في عام 2021، ثم يتراجع إلى 4,4% في عام 2022. ويرجع هذا الرفع للتوقعات إلى الدعم المالي الإضافي في بضعة اقتصادات كبيرة، والتعافي المرتقب بفضل اللقاحات في النصف الثاني من عام 2021، واستمرار تطويع النشاط الاقتصادي لمقتضيات التنقل المحدود. وتخضع هذه الآفاق المتوقعة لدرجة كبيرة من عدم اليقين، ارتباطا بمسار الجائحة، ومدى فعالية دعم السياسات في توفير جسر نحو استعادة الأوضاع الطبيعية اعتمادا على توافر اللقاح، وتطور الأوضاع المالية. (مدونات صندوق النقد الدولي، 2020)

**خلاصة الفصل:**

فيما كانت التوقعات الاقتصادية لعام 2020 تتنبأ بنسبة نمو مستقرة أو مرتفعة، جاء تفشي الفيروس التاجي، وسبب صدمة كبيرة للاقتصاد العالمي، حيث إن هذه الأزمة سببت في اتخاذ تدابير وإجراءات كالحجر المنزلي وغلق الحدود التي كان الهدف منها هو احتواء الفيروس، إلا أنها أدت إلى تقليل النشاط الاقتصادي من التجارة الدولية والنشاط الإنتاجي والأمر الذي خلق الزيادة في نسبة البطالة وارتفاع في المستوى العام للأسعار وهذا الأثر كان جليا في كل الدول النامية والمتقدمة إلا أنه بنسب متفاوتة وهذا راجع للتركيب الاقتصادي لكل دولة ومدى قدرتها على استيعاب الأزمات.

خاتمة



جائحة كورونا هي مرض مميت يتصف بشدة العدوة حديث النشأة خصائصه غير معروفة في الأوساط الطبية والصحية مواجهته تفترض تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي بطرق جادة وصارمة كما تفترض امتثال كل المجتمعات لهذه الإجراءات كما ان مدة تواجده مجهولة. اجتاحت هذه الجائحة الصحية العالم في فترة وجيزة أحدثت أزمة كبيرة في الحركة والنشاط الاقتصادي العالمي بحيث توقفت كل التعاملات بشتى أنواعها ونتيجة التباعد الاجتماعي الذي فرضته التدابير الصحية لحد من انتشار هذا الوباء، كانت له انعكاسات بشرية واقتصادية على كل دول العالم.

في هذه الدراسة قمنا بتحليل أثر أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول من خلال مؤشر الناتج المحلي الإجمالي ومعدل البطالة ونسبة التضخم والتجارة الخارجية واسعار النفط للفترة الممتدة من بدايتها الى يومنا هذا 2019-2021 لعينة من الدول تتفاوت من حيث الإمكانيات والنشاط الاقتصادي ودرجة التقدم، كما قمنا بمقارنة مدى تأثر هذه الدول بالجائحة وذلك لتوضيح حجم تأثير أزمة كورونا على الاقتصاديات العالمية المختلفة.

### 1- اختبار صحة الفرضيات:

لقد قادتنا هذه الدراسة الى استخلاص النتائج التالية بخصوص الفرضيات المطروحة في المقدمة:

- كورونا مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للانسان سريع الانتشار أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنها صنفت وباء كوفيد 19 كجائحة عالمية خلفت اعداد كبيرة من الاصابات والوفيات كما انعكست سلبيًا على كل القطاعات الاقتصادية في جميع دول العالم. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- ما فرضه تفشي الوباء من اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية تمثلت في العزل والحجر الصحي التباعد الاجتماعي والمنع من السفر و الإغلاق التام لجميع مؤسسات الدولة "المدارس والجامعات والشركات والمصانع وأماكن الترفيه وشركات السياحة" للحد من انتشاره المتسارع بين الدول مما انعكس سلبيًا على جميع القطاعات الاقتصادية لجميع دول العالم، حيث نقص النشاط الإنتاج والتبادل التجاري العالمي وبالتالي أثرت سلبيًا على ربحية الشركات ومستوى التشغيل..... هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.
- أدخلت جائحة كورونا الاقتصاد العالمي في حالة من الركود والانكماش الشديد حيث أثر على معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي وارتفاع معدل التضخم ومعدل البطالة وانخفضت أسعار النفط وأحدث عجز في الميزان التجاري نتيجة توقف المبادلات التجارية العالمية. وهذا تأكيد لصحة الفرضية الثالثة.
- كما تؤكد صحة الفرضية الرابعة فقد كان تأثير الجائحة سلبيًا على جميع المؤشرات الاقتصادية نتيجة تباطؤ الاقتصاد العالمي فقد شهد الناتج المحلي الإجمالي تراجعًا نتيجة تعليق الأنشطة الإنتاجية وبالتالي تضرر جميع القطاعات والصناعات الحيوية مما أدى الى انخفاض في عرض السلع والخدمات المنتجة وتراجع في النمو الاقتصادي، وخلق ارتفاع عام في أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات. كما ان أزمة كورونا خلفت أزمة بطالة نتيجة أن شركات عديدة حول العالم سرحت ملايين الموظفين بسبب نقص الإنتاج والمبيعات. كما ان الإجراءات المتخذة ضد الجائحة حطرتا للتجوال وإغلاق الحدود وتعطيل حركة الطيران، أدت إلى انخفاض كبير في الطلب على الوقود وبالتالي انخفاض في اسعار النفط الى مستويات غير مسبوقه و تراجع إيرادات الدول المنتجة للنفط . في ظل تداعيات فيروس كورونا، وتوقف حركة

الإمدادات بغرض السيطرة على الجائحة تراجع حجم المبادلات السلعية بنسب قياسية أدى الى انكماش التجارة العالمية وخلق عجوزات في الموازين التجارية للدول.

- كما تظهر نتائج التحليل صحة الفرضية الخامسة، حيث وجدنا ان هناك فروقات في آثار الازمة على الاقتصادات المتقدمة، والاقتصادات النامية وهذا ما لاحظناه من خلال قطاعاتها الاقتصادية ومؤشراتها التي توضح اختلاف في عمق الأزمة بين هذه الدول في نفس المجموعة وبين المجموعتين، والذي اولناه الى استراتيجية الدول في التصدي للجائحة وكذا قوتها الاقتصادية وامكانياتها.

## 2-الاستنتاجات: من أهم النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسة كانت كمايلي:

- تباينت نسب الإصابات والوفيات بين مختلف الدول نتيجة اختلاف الإجراءات الوقائية.
- معدل الوفيات أعلى بكثير في الدول المتقدمة التي تعتبر شعوبها أكبر سناً منه في الدول الأكثر شبابا كما هو الحال في الدول النامية. كما أن ارتفاع الاصابات حول العالم والانتشار الواسع والسريع للوباء كان نتيجة عدم اعطاء الموضوع الاهتمام الكافي في بداية الوباء وتأخير اجراءات الغلق.
- وباء فيروس كورونا كوفيد-19 في انتشار مستمر ومتزايد في مختلف دول العالم الى حد الآن من خلال موجات من السلالات المتحورة.
- أدت جائحة كورونا إلى آثار سلبية على اقتصاديات العالم ككل نتيجة العولمة الاقتصادية والانفتاح على العالم من خلال المبادلات التجارية التي تأثرت بالجائحة وانتقال الآثار الاقتصادية بين دول العالم.
- تأثر اقتصاديات الدول النامية نتيجة كونها اقتصاديات هشة تعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وارتباط اقتصاداتها بمنتوج او قطاع واحد مثل النفط والسياحة، الامر الذي ضاعف معاناة هذه الدول بالجائحة كورونا ووقوع الكثير منها في براثن الفقر.
- كان تأثير أزمة كورونا على الدول النامية بما فيها الدول العربية بشكل كبير كونها اقتصاديات غير منتجة وغير متنوعة وتعتمد على صادراتها الريعية والمواد الأولية مما جعلها من أكثر الدول المتضررة من الجائحة.
- انخفاض أسعار النفط وتراجع الطلب العالمي عليه بسبب توقف العمليات الإنتاجية والنقل الدولي في العالم جعل وقع الأزمة أشد على الدول المصدرة له نتيجة اعتماد اقتصادياتها على القطاع النفطي بصفة أساسية.
- تعاني الدول النامية من بطالة هيكلية والعمالون في القطاع غير الرسمي يمثلون نسبة كبيرة في هذه الدول فهم عمال لا يتمتعون بالحماية الاجتماعية والتأمين ضد البطالة بعد توقف سوق العمل بسبب الجائحة، في حين أن الدول المتقدمة تتمتع بنظام التأمين على البطالة ويستفيدون من اعانات البطالة الجزئية مما يخفف من اثار الجائحة على قطاع العمالة في الدول المتقدمة.
- طريقة مجابهة الجائحة تختلف من دولة الى أخرى فذلك يشكل فارق كبير في تحطى الأزمة بشكل أسرع وأكثر فعالية.
- هناك بعض المستفيدين من انتشار الفيروس، فقد تراجعت معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون نتيجة لتراجع النشاط الصناعي العالمي بالإضافة الى استفادة قطاعات أخرى كقطاع الأدوية و الإتصالات و شركات التجارة

الإلكترونية.

- افتقار اللقاحات الفعالة في الوقت المناسب أدى إلى ازدياد عدد الإصابات بالوباء في العالم.

**3-الإقتراحات:** بناء على نتائج الدراسة يمكننا تقديم بعض التوصيات والمقترحات والتي تتمثل فيما يلي:

- محاولة تطوير المنظومة الصحية خاصة للدول النامية، وتعزيز الاستثمارات في القطاع الصحي وخلق فرص العمل.
- الدول العربية يجب أن تتضامن مع بعضها لتساعد بعضها في تخفيف الأعباء الناتجة عن كوفيد19.
- الإسراع في تفعيل خطط دولية لدعم الدول الأكثر فقرا والتي تعاني من تفاقم معدلات البطالة وتدني القدرة الشرائية للأفراد.

- اتباع سياسات مالية ونقدية توسعية من شأنها الحد من الآثار السلبية لانتشار الفيروس.
- على واضعي السياسات خاصة في الدول النامية تحقيق التوازن بين الحاجة إلى دعم الانتعاش والمحافظة على استقرار الأسعار واستدامة المالية العامة والقضاء على التبعية الاقتصادية وأن يواصلوا الجهود الرامية إلى تعزيز الإصلاحات المعززة للنمو والتنوع الاقتصادي للنهوض بهذه الاقتصاديات وتخطي الازمات العالمية.

**4-آفاق الدراسة:** من خلال الدراسة التي قمنا بها نرتقي تقديم بعض الاقتراحات التي تثري نتائج هذه الدراسة:

- أثر جائحة كورونا على الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الجزائر
- أثر جائحة كورونا على سعر الصرف للدول النامية.
- آفاق الاقتصاد العالمي بعد الجائحة للدول العربية
- تداعيات جائحة كورونا في الجزائر وسبل مواجهتها.

# فهرس المحتويات

.....	شكر و تقدير
.....	إهداء
.....	الملخص
.....	قائمة الجداول و الاشكال
ج-أ	مقدمة
2	الفصل الأول : أزمة كورونا و المؤشرات الاقتصادية
3	المبحث الأول: الاطار المفاهيمي لجائحة كورونا وآلية تطورها
3	المطلب الاول : ماهية جائحة كورونا
3	الفرع الاول: تاريخية الأوبئة في العالم
5	الفرع الثاني: الفرق بين الجائحة والوباء والتفشي
6	الفرع الثالث: مفهوم فيروس كورونا (كوفيد19)
7	المطلب الثاني: انتشار الفيروس عالميا
7	الفرع الأول: طرق انتقال العدوى
8	الفرع الثاني: حالات الاصابة بالوباء علميا:
11	الفرع الثالث: اجراءات وتدابير مواجهة الجائحة (19covid) :
11	المطلب الثالث: آلية تطورها من جائحة صحية إلى أزمة إقتصادية
12	الفرع الاول: تداعيات تفشي الوباء على الإقتصاد العالمي
14	الفرع الثاني: اجراءات اقتصادية لمواجهة الجائحة
16	المبحث الثاني: الإطار النظري للمؤشرات الإقتصادية
16	المطلب الأول: مفاهيم حول بعض المؤشرات الإقتصادية
16	الفرع الاول : الناتج المحلي الإجمالي GDP
18	الفرع الثاني: البطالة
21	الفرع الثالث: التضخم
24	الفرع الرابع: أسعار النفط
27	الفرع الخامس: التجارة الخارجية

29	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في المؤشرات الاقتصادية
29	الفرع الأول: العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي
30	الفرع الثاني: العوامل المفسرة للبطالة:
31	الفرع الثالث: العوامل المفسرة للتضخم
31	الفرع الرابع: العوامل المؤثرة في اسعار النفط
33	الفرع الخامس: العوامل المفسرة للتجارة الخارجية
34	خلاصة الفصل
35	الفصل الثاني: دراسة تحليلية لأثر أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول للفترة 2021/2019
36	المبحث الأول: أزمة كورونا والقطاعات الاقتصادية
36	المطلب الأول: بعض الاحصائيات عن حالات الاصابة بالفيروس
36	الفرع الأول: حالات الاصابة بالوباء في دول عربية
41	الفرع الثاني: حالات الاصابة بالوباء في دول أوروبية و أمريكا
46	المطلب الثاني: أهم القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بالجائحة في بعض الدول :
46	الفرع الأول: تأثير جائحة كورونا على دول عربية
56	الفرع الثاني: تأثيرها على دول أوروبية و أمريكا
63	المبحث الثاني: تحليل اتجاه تغير المؤشرات الاقتصادية خلال الأزمة ومقارنة مدى تأثيرها على الدول المتقدمة والدول النامية ..
63	المطلب الأول: تحليل تأثير أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول المتقدمة:
63	الفرع الأول: الناتج المحلي الإجمالي
65	الفرع الثاني: البطالة
66	الفرع الثالث: التضخم:
68	الفرع الرابع: التجارة الخارجية
70	المطلب الثاني: تحليل تأثير أزمة كورونا على المؤشرات الاقتصادية للدول النامية:
70	الفرع الأول: الناتج المحلي الاجمالي
72	الفرع الثاني: البطالة
73	الفرع الثالث: التضخم

74	الفرع الرابع: أسعار النفط.....
75	الفرع الخامس: التجارة الخارجية.....
78	المطلب الثالث: مقارنة أثر الأزمة على الدول المتقدمة و الدول النامية.....
78	الفرع الأول: موازنة تداعيات الازمة.....
80	الفرع الثاني: آفاق الاقتصاد العالمي.....
80	خلاصة الفصل: .....
81	خاتمة.....
85	فهرس المحتويات.....
101-89	قائمة المصادر و المراجع.....

# قائمة المصادر و المراجع



الكتب

1. احمد رمضان نعمة الله، ايمان عطية ناصف، و محمد سيد عابد. (2003). النظرية الاقتصادية الكلية. الإسكندرية: الدار الجامعية.
2. احمد محمد مندور، ايمان مجازكي، و ايمان عطية ناصف. (2004). مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية. الاسكندرية: قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
3. السعيد ايمان، عبده رنا، و طارق بسمه . (2020). الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد. القاهرة: بيت الحكمة.
4. السيد محمد السريتي، و علي عبد الوهاب نجا. (2008). النظرية الاقتصادية الكلية. الإسكندرية: الدار الجامعية.
5. بو السعود م. ف.، نجا، ع. ع.، عبد العزيز، ع. ع.، الفيل، ا. ا. (2015). مبادئ الاقتصاد الكلي. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
6. حاتم القرشي. (2020). إقتصاديات النفط (المجلد الطبعة الأولى). بغداد -العراق: مكتب بغداد للطباعة والنشر .
7. حسام علي داود، احمد الهزايمة، احمد ابوخضير، و عبد الله صوفان. (2002). إقتصادات التجارة الخارجية (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
8. سعيد خليفة الحموي. (2016). أساسيات إنتاج الطاقة(البترول-الغاز-الكهرباء) (المجلد الطبعة الأولى). عمان الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع .
9. سيمبو البوغيسي الازهري محمد ديدوس. (2020). عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا (covid19) (دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ). لبنان: دار الكتب العلمية.
10. صالح خضاونة. (2000). مبادئ الإقتصاد الكلي. الأردن: المكتبة الوطنية الطبعة الثانية .
11. عبد الرحمان محمد السلطان. (2018). النظرية الاقتصادية الكلية. جامعة الإمام السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
12. عبد العظيم حمدي. (1996). إقتصاديات التجارة الخارجية (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
13. عطالله علي الزبون. (2020). التجارة الخارجية. الاردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
14. محمد احمد الأفندي. (2012). مبادئ الإقتصاد الكلي ( الطبعة الثانية). صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
15. محمد احمد الأفندي. (2013). مقامة في الإقتصاد الكلي (الطبعة الخامسة). صنعاء: دار الكتب.
16. محمد زرقون، و امال رحمان. (2017). النظرية الاقتصادية الكلية محاضرات وتمارين ( السداسي الاول). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
17. محمد سعيد أحمد بني عايش. (2020). الأردن والعالم وفيروس كورونا للمستجد. الأردن: دار الكتاب الثقافي.
18. ناظم خالد الشمري. (2012). الاعلام الإقتصادي ( الطبعة الأولى). الأردن: دار أسامة للنشر وتوزيع .
19. ووكر، ريتشارد. (2007). الأوبئة والطاعون (الإصدار الطبعة الأولى). لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1. أحمد طلحة. (2019). قياس أثر التضخم على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية(سعر الصرف- النمو الإقتصادي) بالجزائر. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد.

2. شباب سيهام. (2019). تأثير تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة دراسة قياسية للموازنة العامة في الجزائر (1980-2016). اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.
3. كريمة يوسف. (2017). استهداف التضخم في دول المغرب العربي دراسة قياسية. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص نقود مالية و بنوك. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
4. محمد مريكيك. (2020). تأليف الاقتصاد الاجتماعي بالمغرب ورهان ما بعد كوفيد19، تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها (الصفحات 213-214). المغرب: المركز الديمقراطي العربي.
5. مونية ركراك. (2018). أثر النمو الإقتصادي على سوق العمل في الجزائر. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.
6. وهيبه زمال. (2018). أثر تقلبات الإيرادات النفطية على الاقتصاد الكلي النمو الإقتصادي دراسة حالة الجزائر. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص مالية. تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.
7. يوب ف، (2018). اثر تغير اسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري -دراسة قياسية على الجزائر للفترة -1970-2014. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص مالية. تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

#### المجلات و الدوريات و الملتقيات:

1. الطاهر توابتية، و احمد غبوي. (سبتمبر، 2020). دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمي الأزمة الاقتصادية العالمية 2020. مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، المجلد 20، الصفحات 129-145
2. بن زكورة العونية. (09، 2020). تداعيات أزمة كورونا على قطاعات الاقتصاد العالمي قراءة في المؤشرات الاقتصادية. مجلة اقتصاد المال و الاعمال، العدد 03، الصفحات 178-198.
3. بورحلي خالد، و علاوي محمد الحسن. (01، 2019). تأثير تغير سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي دراسة حالة الجزائر للفترة (1990-2012). آفاق للبحوث والدراسات العدد 03، العدد 3، الصفحات 28-46.
4. بوعموشة نعيم. (جوان، 2020). فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر دراسة تحليلية. مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 02، الصفحات 113-151.
5. توفيق كريمة، و زهرة جامع. (2019). الإتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحريات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية (التجارة الدولية كاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر 2005-2018). البويرة -الجزائر: جامعة أكلي محمد أولحاج.
6. حنان قندوز، و اسماعيل بن قانة. (2020). الحد من البطالة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة وتفعيل جودة الحياة في المجتمع الجزائري. اعمال الملتقى الوطني الاول جودة الحياة و التنمية المستدامة في الجزائر -الابعاد و التحديات (الصفحات 265-277). ورقلة-الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
7. زكرياء وهيي. (07، 2020). متلازمة الأوبئة والإقتصاد في ظل جائحة كورونا -كوفيد19-. مجلة مدارات سياسية، العدد 03 (عدد خاص)، الصفحات 44-58.

8. زهير النامي، و الهام كريم. (15-16 جويلية، 2020). جائحة كورونا بالمغرب: تطور الوضعية الوبائية و تدخل الدولة لمحاصرة الوباء. دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الظروف الاستثنائية، الصفحات 228-243.
9. زواق الحواس. (09, 2020). بواكير تداعيات الجائحة (كوفيد 19) على الإقتصاد العالمي وقائع وتوقعات. الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا، الصفحات 55-72.
10. سليم مجلخ. (2016). محددات البطالة في الجزائر دراسة تطبيقية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، صفحة المجلد 13 .
11. فاروق بن صالح الخطيب، و عبد العزيز بن احمد دياب. (2013). دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية. السعودية.
12. فاطمة رحال، انفال حدة خبيزة، و مروة كرامة. (جوان، 2020). تأثير الأزمات الصحية العالمية على الإقتصاد، تأثير فيروس كورونا كوفيد19 على الإقتصاد الجزائري نموذجاً. مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 02، الصفحات 310-332.
13. مجموعة البنك الدولي. (2020). حماية الإنسان والإقتصاد ( إستجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد covid19). مجموعة البنك الدولي.
14. مراد علة. (2017). رؤى استراتيجية دراسة التقلبات أسعار النفط واثرها في التنمية الاقتصادية قراءة نظرية تحليلية في حالة الجزائر للفترة 2000-2014. الجلفة الجزائر: جامعة عاشور زيان.
15. مكاوي، محمد. (25 01, 2020). تحديد العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر خلال 1980-2017. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الصفحات 2457-2588.
16. ملكاوي، و حنان عيسى. (الاردن جوان، 2020). جائحة كورونا كوفيد 19 وتداعياتها على الأهداف التنموية المستدامة 2020 (تداعيات جائحة كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي). نشرية متخصصة، العدد الثاني.
17. نافذ فايز الهرش. (01 09, 2020). اثر جائحة كورونا على مؤشرات الإقتصاد العالمي. مجلة الإقتصاد الدولي و العولمة، المجلد 03، الصفحات 1-14.
18. هشام معزوز، مريم حجلة، خديجة ملاوي، و فاتح لسود. (07, 2020). واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية). مجلة مدارات سياسية، الصفحات 76-95.
19. وسيلة السبتي، و نعيمة زعرور. (2018). (مراحل تطور تحريرالتجارة الخارجية في الجزائر). مجلة الإقتصاد الدولي والعولمة جامعة محمد خيضر، العدد 01.

#### المواقع الالكترونية:

1. "الجزيرة"، . (09 03, 2020). كيف كانت نهاية الأوبئة السابقة. تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2020/03/09>
2. . العربي الجديد. (08 05, 2020). تم الاسترداد من <https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%87%D8%AF%D8%AF%D9%88%D9%86->

- %D8%A8%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A9-17-  
%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-  
%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2020
3. anadolu agency .(2020 ,09 23). انخفاض التجارة العالمية. تم الاسترداد من  
<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%A7%D9%86%D8%AE%D9%81%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-21-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A6%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B1>
4. bbc news العربية.(2021 ,02 12). فيروس كورونا:اقتصاد المملكة المتحدة. تم الاسترداد من  
[.https://www.bbc.com/arabic/business-56030635](https://www.bbc.com/arabic/business-56030635)
5. bbc news عربي.(2020 ,04 24). تم الاسترداد من فيروس كورونا:اقتصاديات الدول النامية:  
<https://www.bbc.com/arabic/business-52403588>
6. BBC NEWS عربي.(2020 ,04 29). فيروس كورونا:الاقتصاد الأمريكي يشهد اسوأ تراجع. تم الاسترداد من  
[.https://www.bbc.com/arabic/business-52481466](https://www.bbc.com/arabic/business-52481466)
7. bbc news عربي.(29 فيفري, 2020). فيروس كورونا:تعرف على تاريخ الوبئة في العالم، تاريخ الاطلاع 2021/04/14. تم الاسترداد  
من [.https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51675634](https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51675634)
8. euronews. (2020, 10 27). Récupéré sur [www.elwatannews.com/news/details/5184013](https://www.elwatannews.com/news/details/5184013). البطالة في اسبانيا
9. euronews .(2020 ,07 30). الولايات المتحدة تدخل رسميا في ركود اقتصادي. تم الاسترداد من  
<https://arabic.euronews.com/2020/07/30/united-states-is-officially-in-recession-after-two-quarters-of-declining-gdp>
10. FANACK .(2020 ,06 07). تم الاسترداد من الاقتصاد في الاردن: <https://fanack.com/ar/jordan/economy-of-jordan/#industry>
11. FANACK .(2020 ,06 11). الاقتصاد في المغرب. تم الاسترداد من  
[./https://fanack.com/ar/morocco/economy-of-morocco](https://fanack.com/ar/morocco/economy-of-morocco)
12. fanack .(2020 ,06 18). الاقتصاد في تونس. تم الاسترداد من <https://fanack.com/ar/tunisia/economy-of-tunisia>

13. INDEPENDENT عربية. (04 04, 2021). نجد سجدي. تم الاسترداد من <https://www.independentarabia.com/node/190731/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC-%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D9%8>
14. independent عربية. (20 08, 2020). هل وصلت تجارة العالم الى الانحيار. تم الاسترداد من <https://www.independentarabia.com/node/144826/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D9%87%D9%84-%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%AA-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%8A%D8%A7%D8%B>
15. independent عربية. (04 09, 2020). الناتج الاجمالي العالمي يدخل معركة خاسرة. تم الاسترداد من <https://www.independentarabia.com/node/148981/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%8A%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%85%D8%B9%D8%B1>
16. NEWS عربية-middle. (23 04, 2021). S. , Récupéré sur <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1432057-%D8%A7%D9%94%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%95%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%94%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D9%81%D8%B4%D9%8A-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%>
17. RT-ARABIC. (18 11, 2020). [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1174718-%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%8A%D8%AB-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D](https://arabic.rt.com/middle_east/1174718-%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%8A%D8%AB-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D)



25. الجزيرة (2020, 03 28). Récupéré sur <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/28/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1>
26. الجزيرة (2021, 03 16). العراق من اغنى بلدان العالم . Récupéré sur <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/3/16/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%BA%D9%86%D9%89-%D8%A8%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%B2%D8%AD>
27. الجزيرة (2020, 09 30). جزاء تداعيات فيروس كورونا . تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/9/30/%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF>
28. الخليج (2021, 02 02). الخليج . تم الاسترداد من <https://www.alkhaleej.ae/2021-02-02/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B6%D8%B1%D8%A8-%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%>
29. الدبلوماسية الفرنسية (2019, 07). ريادة الاعمال و الاستثمار في فرنسا . تم الاسترداد من <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/diplomatie-economique/investing-in-france/article/entreprendre-et-investir-en-france>
30. السعيد اشرف، و درويش نبيل (2020, 11 11). مجموعة البنك الدولي . تم الاسترداد من <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/11/11/new-world-bank-report->

calls-for-urgent-fiscal-stimulus-and-economic-reforms-to-help-the-poor-and-the-most-vulnerable-in-iraq

31. العين الاخبارية. (08 03, 2021). كورونا يصيب اقتصاد الاردن. تم الاسترداد من <https://al-ain.com/article/corona-jordanian-economy-tourism-revenues>

32. العين الاخبارية. (28 01, 2021). الاقتصاد الامريكى ينكسر امام جائحة كورونا. تم الاسترداد من <https://al-ain.com/article/corona-america-74-years-economic-contraction>

33. المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات Récupéré sur (29 04, 2020). كيف عصفت جائحة كورونا باسعار النفط : <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/How-did-the-Corona-Pandemic-Hit-Oil-Prices-Repercussions-Arab-Countries-and-the-Global-Economy.pdf>

34. الوطن. (29 12, 2020). الاقتصاد الاسباني أكثر ضعفا. تم الاسترداد من <https://www.elwatannews.com/news/details/5184013>

35. ايلاف يومية إلكترونية . (21 04, 2021). العدد 7293

36. ايلاف <https://elaph.com/coronavirus-statistics-in-saudi-arabia.html>. (31 05, 2021). Récupéré sur احصائيات انتشار فيروس كورونا في السعودية.

37. ايمان ملوك, كريستن كنيب;. (04 05, 2021). <https://www.dw.com/ar/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%B1%D9%87%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/a-57> . تم الاسترداد من <https://p.dw.com/p/3suhI>

38. بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://news.google.com/covid19>.

39. ديوان تنمية الجنوب. (05, 2020). *rapport corona07/07/2020*. تم الاسترداد من تأثير جائحة كورونا - ديوان تنمية الجنوب <http://www.ods.nat.tn>

40. سكاى نيوز عربية. (نوفمبر, 2020). <https://www.skynewsarabia.com/technology/1393207-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B5%D9%81%D8%B1-%D8%B0%D8%B1%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%B4%D9%8A-%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D8%B1%D8%AF%D9%86%D8%9F>



41. صحي. (31 05, 2021). احصائية كورونا حول العالم. تم الاسترداد من <https://sehhty.com/iq-covid>.
42. صدى البلد. (02 11, 2020). ماهي القطاعات الأكثر تضررا. تم الاسترداد من <https://www.elbalad.news/4557112>.
43. صندوق النقد الدولي. (04, 2020). تقرير الاستقرار المالي العالمي. تم الاسترداد من <https://www.imf.org/ar/Publications/GFSR>.
44. صندوق النقد الدولي. (14 04, 2020). آفاق الإقتصاد العالمي. تم الاسترداد من <https://www.imf.org/ar/Publications/WEO>.
45. عربي 21. (أفريل, 2020). كيف انتهت 5 من اسوأ الوبئة. تم الاسترداد من <https://arabi21.com/story/1259069/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%AA-5-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%A6%D8%A9-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A7>.
46. عقل احمد. (بلا تاريخ). لوسيل. تم الاسترداد من <https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion/22/11/2020/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%88%D8%B9%D8%A8%D8%B1>.
47. فرانس 24. (29 03, 2021). باريس تتكبد خسائر. تم الاسترداد من <https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/20210329-%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%AA%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%AF-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%AA%D9%81%D9%88%D9%82-15-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%8A%D9%88%D8%B1%D9%88-%D8%>.
48. فياض فاروق. (22 09, 2020). الخليج. تم الاسترداد من <https://www.alkhaleej.ae/2020-09-22/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D8%AE%D8%B7%D8%B7-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%A9-%D8%A8%D8%A5%D9%85%D9%83%D8%>.

49. مدونات صندوق النقد الدولي. (2020, 08 27). تم الاسترداد من البلدان النامية مهددة بضياح مكاسب عقد من الزمن: <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/08/27/blog-covid-19-without-help-low-income-developing-countries-risk-a-lost-decade>
50. مدونة جامعة الفلاح. (2020, 04 07). ما الفرق بين الجائحة و الوباء . Récupéré sur [https://afu.ac.ae/ar/posts?keyword=%D9%85%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9+%D9%88+%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1&month=&year=&department=&News\\_page=1&filter=1#](https://afu.ac.ae/ar/posts?keyword=%D9%85%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9+%D9%88+%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1&month=&year=&department=&News_page=1&filter=1#).
51. مركز الامارات للسياسات. (2020, 07 13). تأثير ازمة كورونا على الاقتصاد الالماني. تم الاسترداد من <https://epc.ae/ar/topic/impact-of-coronavirus-crisis-on-german-economy>
52. معرفة. (2019, 08 08). اقتصاد المانيا. تم الاسترداد من [https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)
53. معرفة. (2019, 03 11). اقتصاد المملكة المتحدة. تم الاسترداد من [https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9)
54. معرفة. (2019, 03 11). اقتصاد فرنسا. تم الاسترداد من [https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7)
55. معرفة. (2020, 12 29). اقتصاد المملكة العربية السعودية . Récupéré sur [https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9).
56. معرفة. (2021, 04 03). اقتصاد المغرب . Récupéré sur [https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8&action=history](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8&action=history).
57. معرفة. (2021, 05 23). اقتصاد تونس . Récupéré sur [https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3).

58. معرفة. (23 11, 2019). *اقتصاد اسبانيا*. تم الاسترداد من  
[https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A5%D8%B3%D9%BE%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A5%D8%B3%D9%BE%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)
59. منظمة الصحة العالمية. (12 10, 2020). *مرض فيروس كورونا سؤال و جواب*. تم الاسترداد من  
[.https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail](https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail)
60. هيئة الاستثمار الاردن (s.d.). Récupéré sur  
<https://www.jic.gov.jo/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9/>
61. وزارة الصحة السعودية. (08, 2020). *كوفيد, تجربة المملكة العربية السعودية في الاستعداد و الاستجابة الصحية لجائحة كورونا*. تم الاسترداد من  
[.https://www.moh.gov.sa/Documents/2020-10-27-002.pdf](https://www.moh.gov.sa/Documents/2020-10-27-002.pdf)
62. ويكيبيديا (2021). ما. Récupéré sur  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)
63. ويكيبيديا. (ماي, 2021). تم الاسترداد من  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)
64. ويكيبيديا (2021). ماي. Récupéré sur  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)
65. ويكيبيديا (2021). ماي. Récupéré sur  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)
66. ويكيبيديا (2021). ماي. Récupéré sur  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3\\_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86)

67. ويكيبيديا (05 05, 2021). السياحة في السعودية : Récupéré sur

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9)

68. ويكيبيديا. (11 04, 2021). اقتصاد اسبانيا. تم الاسترداد من

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A)

69. ويكيبيديا. (15 05, 2021). اقتصاد العراق. تم الاسترداد من

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)